علاقة السلوك الاتصالي لطلاب الجامعات المصرية بتشكيل الاتجاهات والسلوكيات السياسية لهم في إطار عملية التنشئة السياسية

د. صفا فوزي(*)

مقدمة:

تشير عملية التنشئة السياسية إلى عملية إدماج الجيل الجديد في نظام المجتمع من خلال نقل المعايير والقيم والمعلومات... بما في ذلك ما يتعلق بكيف يجب أن يفكر الأفراد بشأن الانخراط في النظام السياسي، وتعد وسائل الاتصال المختلفة وكالات أساسية للتنشئة السياسية، والتساؤلات الخاصة بكيف يتعلم الشباب أن يكونوا أعضاءً فاعلين في المجتمع؟ وما هي الآثار التي تتركها وكالات التنشئة المختلفة على عمليات التعلم السياسي؟... وفهم كيف يتعلم صغار الراشدين بشأن السياسة، وما الذي يؤثر في اتجاهاتهم ويشكلها، ثم لاحقاً يؤثر في سلوكياتهم في هذا المجال كان موضع اهتمام دائم للباحثين، الذين اهتموا بدراسة كيف يتم تنشئة الجيل الجديد باستخدام مصادر إعلامية مختلفة، وكيف تؤثر هذه المصادر في أنماط ومستويات المشاركة السياسية لديهم، وتبحث هذه الدراسة ليس فقط في نتائج عملية التعرض للمضامين الإخبارية والسياسية عبر وسائل الاتصال، ولكنها تفحص أيضاً المعتقدات السياسية المهمة كأساس للسلوك السياسي المستقبلي وخاصة متغيرات الفعالية السياسية والسخط السياسيPolitical Efficacy and Cynicism.[1] ونتيجة للتنوع الكبير في مصادر المعلومات، والتوسع السريع للتفاعل بين المواطنين، فإن تقدير ديناميكية الاتصال وتأثيرها على السياسة أصبح أكثر أهمية. ومحاولة معرفة هل الأنشطة الاتصالية المختلفة ينتج عنها تأثيرات مختلفة؟ وما هي الميكانيزمات النفسية القائمة خلف

(*) مدرس بقسم الإذاعة والتلفزيون كلية الإعلام- جامعة القاهرة.

تأثيرات اتصالية محددة على عملية المشاركة السياسية؟ حيث تستهدف هذه الدراسة تحديد ديناميكية عملية الاتصال السياسي، وفحص العوامل المتعددة المرتبطة بهذه العملية من أجل الوصول إلى فهم أشمل لعملية المشاركة السياسية الإجمالية.[2]

وبالتالي ستركز هذه الدراسة على ثلاثة مكونات في عملية التوسط الخاصة بتأثير الاتصال على السلوك السياسي هي: الأدوار الداخلية للتوجهات الشخصية مثل: الاهتمام السياسي والمتغيرات الديموجرافية، هذا بالإضافة إلى العلاقات بين استخدام المعلومات السياسية(عبر استخدام وسائل الاتصال التقليدية والحديثة) والتفاعل الشخصي(المناقشات السياسية مع الأسرة والأصدقاء والزملاء)، كما تركز هذه الدراسة على الاتجاهات السياسية (أهمها: السخط الشخصي والسياسي والشك والفعالية السياسية) التي تتوسط الوظيفة الحيوية للاتصال في تأثيره على السلوكيات السياسية. وبكلمات أخرى، فإن هذه الدراسة لا تحاول فقط توضيح التأثيرات المتداخلة والمتفاعلة لاستهلاك المعلومات السياسية والتفاعل الشخصي السياسي على السلوكيات السياسية(أنماط المشاركة السياسية الفعلية والإلكترونية)، ولكنها تحاول أيضاً فهم ميكانيزمات التوسط المعقدة المرتبطة بالتأثيرات الاتصالية. فبمراجعة التراث العلمي في هذا المجال، فإن النموذج الخاص بهذه الدراسة يفترض أن المتغيرات الديموجرافية ومستوى الاهتمام السياسي ينشط السلوك الاتصالي بما في ذلك عمليات استخدام المعلومات السياسية عبر وسائل الاتصال(التقليدية والحديثة) والتفاعل السياسي الشخصي. فبينما يتم الحصول على المعلومات السياسية عبر وسائل الاتصال، فإن التفاعل الشخصي كشكل من أشكال التفسير الجمعي سيتم تنشيطه. ومن ثم فإن المعتقدات والاتجاهات السياسية(السخط والفعالية السياسية) قد يتم تشكيلها عن طريق هذه الأنشطة الاتصالية. وفي النهاية، فإن كل من هذه المكونات لديها القدرة المحتملة على التأثير في المشاركة السياسية لصغار

الراشدين(طلاب الجامعات) سواء بطريقة مباشرة أو غير مباشرة. حيث تعرف هذه الدراسة إجرائياً السلوكيات الاتصالية بأربعة مكونات هي: الاستخدام السياسي للأخبار في وسائل الاتصال التقليدية واستخدام الوسائل الإخبارية ووسائل إعلام المواطن أو الإعلام البديل عبر الإنترنت، والتفاعل السياسي عبر شبكة الإنترنت، والمناقشات السياسية خارج نطاق شبكة الإنترنت.

حيث تفترض هذه الدراسة أن الأنماط الأربعة من الأنشطة الاتصالية(استخدام وسائل الإعلام الإخبارية السياسية، واستخدام إعلام المواطن عبر شبكة الإنترنت، والمناقشات السياسية خارج إطار شبكة الإنترنت، والتفاعل السياسي عبر شبكة الإنترنت) سوف تؤثر إيجابياً في المشاركة السياسية لصغار المواطنين. وبالتالي فإن **النموذج الكامل موضع الاختبار في هذه الدراسة** سوف يحاول الإجابة على التساؤل البحثي الذي يحاول أن يرى كيف أن خصائص الوسيلة تسهم بطرق مختلفة في عملية المشاركة السياسية لصغار الراشدين؟ وبعد الوضع في الاعتبار للمتغيرات الديموجرافية، فإن هذا النموذج يبدأ باستخدام وسائل الاتصال ذات السمات المختلفة، يتبعها نمطا المناقشات السياسية(الشخصية والإلكترونية)، وهذه المتغيرات من المفترض أن تتنبأ بسلسلة من المتغيرات تبدأ بالاهتمام السياسي وتتحرك نحو السخط الشخصي والسياسي والشك، فالفعالية السياسية للتنبوء بالمشاركة السياسية. وذلك في محاولة للوصول إلى مجموعة من المؤشرات التي تساهم في فهم أفضل لعملية التنشئة السياسية لصغار الراشدين، والدور الذي تقوم به وسائل الاتصال في هذه العملية. وذلك عند الوضع في الاعتبار للأبعاد المختلفة للتنشئة السياسية: الاهتمام، والسخط/ والشك، والفعالية، والمشاركة السياسية كسلسلة تبدأ من الانتباه إلى الفعل أو السلوك السياسي، وتمثل فيه خصائص الوسيلة مؤشرات أفضل على مراحل وأبعاد عملية التنشئة السياسية لصغار الراشدين.[3] فبالرغم من ظهور هذا

الاستخدام السياسي لوسائل الاتصال المختلفة، إلا أنه مازال هناك القليل من الفهم لدورها في عملية التنشئة السياسية، والتأثير السياسي على صغار الراشدين في المجتمع، وذلك لتحقيق فهم أفضل لتأثيرات هذه الوسائل عليهم، وتحديد ما إذا كان لها تأثير على الاتجاهات والسلوكيات السياسية لهم.[4] **وعلى هذا الأساس تتحدد المشكلة البحثية** لهذه الدراسة كالآتي:

مشكلة الدراسة:

تتحدد المشكلة البحثية لهذه الدراسة في: "فحص تأثير وسائل الاتصال المختلفة- باعتبارها وكالات للتنشئة السياسية- على عملية التنشئة السياسية لصغار الراشدين من طلاب الجامعات المصرية، حيث تفترض هذه الدراسة وجود علاقة ارتباط بين الأنماط الأربعة من الأنشطة الاتصالية موضع تركيز هذه الدراسة وهي: استخدام السياسي لوسائل الاتصال التقليدية، والاستخدام السياسي لأخبار الإنترنت وإعلام المواطن عبرها، والمناقشات السياسية خارج إطار شبكة الإنترنت، والتفاعل السياسي عبر شبكة الإنترنت من ناحية وبين نتائج عملية التنشئة السياسية Socialization Outcomes من ناحية أخرى، حيث توجد مجموعة نتائج رئيسية لعملية التنشئة السياسية وهي: الاهتمام السياسي، والفعالية السياسية، والسخط السياسي (وارتباطه بمتغيرات السخط الشخصي والشك)، والمشاركة السياسية (الفعلية والإلكترونية) تم دراستها بطريقة متكررة كمتغيرات تابعة Outcome Variables عبر أدبيات البحث العلمي في هذا المجال[5]، وذلك من خلال إجراء مسح على عينة من طلاب الجامعات المصرية. ويركز هذا البحث على قضية السخط السياسي الناتج عن استخدام وسائل الاتصال المختلفة(التقليدية والجديدة)، حيث يسعى هذا البحث إلى فهم إلى أي مدى تختلف معدلات السخط باختلاف التعرض لوسائل الاتصال، وكيف يرتبط السخط بالمشاركة السياسية للطلاب. وإجمالاً، فإن هذه

الدراسة تفترض أن استخدام صغار الراشدين لوسائل الاتصال المختلفة سوف يزيد من احتمالية المشاركة السياسية لهم من خلال إدراكهم لمنافع هذه المشاركة عبر الشعور بالفعالية السياسية، أو العكس عبر شعورهم بالسخط.[6] كما أوضح التراث العلمي أن كل من السخط الشخصي واستخدام وسائل الاتصال المختلفة لهما تأثيرات سياسية. إلا أن معظم الأبحاث لم تقم ببحث هذه العلاقات، وبالتالي تركز هذه الدراسة على اختبار العلاقة بين اثنين من المتغيرات الخارجية exogenous variables وهما: السخط الشخصي واستخدام وسائل الاتصال كمتغيرات مستقلة من ناحية وبين اثنين من المتغيرات الداخليةendogenous variables وهما: الفعالية السياسية والسخط السياسي كمتغيرات تابعة من ناحية أخرى.[7]، وعلاقة هذه المتغيرات بأنماط المشاركة السياسية لطلاب الجامعات المصرية".

أهمية الدراسة:

- تنبع أهمية هذه الدراسة من أهمية عملية التنشئة السياسية ذاتها، فهي العملية التي يتعلم من خلالها الأفراد ويطورون قيمهم ومعارفهم واتجاهاتهم بشأن المواطنة والسياسة والتي تسهم في تدعيم النظام الديموقراطي. والأبحاث حول التنشئة السياسية وجدت أنها عملية مستمرة طوال الحياة، حيث يبدأ التعلم السياسي خلال مرحلة الطفولة ويستمر حتى الرشد ليواكب الأفراد التغيرات النفسية الداخلية والتغيرات الخارجية في البيئة السياسية، والبحوث المبكرة في مجال التنشئة السياسية سعت لإيضاح كيف أن عملية تعلم المراهقين وصغار الراشدين وخبراتهم تشكل اتجاهات وسلوكيات الراشدين السياسية، مما يثير الشكوك حول جدوى دراسة التنشئة السياسية للأطفال، وأهمية التحول عن دراسة التعلم السياسي المبكر إلى نموذج التعلم خلال دورة الحياة بالتركيز على مرحلتي المراهقة المتأخرة والرشد المبكر، وهي المرحلة العمرية موضع التركيز في هذه الدراسة.[8] فالحقيقة إن التنشئة السياسية للراشدين

تنتعش كثيراً من خبرات خارج الأسرة وقوى أكثر حداثة يتعرض لها الفرد، فالكثير من المراحل الانتقالية المرتبطة بدورة حياة الراشدين مثل دخول الجامعة في هذه الدراسة تخدم بطريقة نمطية لتدعيم ميل الفرد للمشاركة السياسية أو على الأقل تؤثر فيها.[9] وبالتالي كانت نتائج الدراسات الخاصة بالتنشئة السياسية أكثر ظهوراً بالنسبة للطلاب الأكبر سناً، مما قد يشير إلى أن أنماط الاتجاهات والسلوكيات السياسية تصبح أكثر ثباتاً في المراحل اللاحقة من التنشئة السياسية[10](مرحلة الرشد المبكر موضع تركيز هذه الدراسة). فهذا البحث قائم على أساس أبحاث سابقة حول التنشئة السياسية لصغار الراشدين، وذلك من خلال محاولة توضيح التعقد في عملية التنشئة السياسية، والتي تربط بين عملية انتقاء الوسيلة واستخدامها، والاهتمام السياسي والفعالية والمشاركة السياسية. وذلك لفهم أشمل لعملية التنشئة السياسية بين من هم في مرحلة الرشد المبكر أو صغار الراشدين، لفحص كيف أن انتقاء الوسيلة التي تتمتع بخصائص معينة يتنبأ بالمشاركة السياسية. وهذا البحث يأخذ في الاعتبار خصائص استخدام الوسيلة نفسها كمؤشر في عملية التنشئة السياسية، كما يتضمن أيضاً متغيرات أخرى مهمة مثل المناقشات والتعبير السياسي.[11] فالهدف من مثل هذا النوع من الدراسات فحص ديناميكيات عملية التنشئة السياسية بدلاً من إرجاع تأثيراتها إلى مؤشرات منعزلة.[12]، كما أنه من الأهمية دراسة النتائج المختلفة لعملية التنشئة السياسية، حيث ركز العديد من باحثي الاتصال السياسي على التصويت أو الأنشطة السياسية التقليدية كالسعي وراء المعلومات خلال الحملات الانتخابية، بينما ركز باحثون آخرون على المشاركة المؤسسية بنية المشاركة في الأنشطة الخاصة بالإصلاح السياسي وخدمة المجتمع المحلي. وركز البعض الآخر على الاستعداد للتظاهر بشأن عدم العدالة كجزء من عملية المشاركة السياسية. ووجدت الدراسات أن الكثير من هذه المجالات الخاصة بالمشاركة كانت مرتبطة ببعضها البعض، ولكن الاختلافات بينها كانت أيضاً تستحق الدراسة[13]، وبالتالي سيتم التركيز هنا على

التوجهات المتعددة لأنماط المشاركة السياسية لطلاب الجامعات، والتي تتضمن: المشاركة الفعلية بنمطيها التقليدي وغير التقليدي، بالإضافة إلى المشاركة الإلكترونية عبر الإنترنت.

- أكدت مراجعة التراث العلمي الخاص بعملية التنشئة السياسية أن ما ينقص الباحثون فهمه هو كيف أن وكالات التنشئة السياسية تؤثر في اتجاهات ومعتقدات الشباب التي نادراً ما يتم قياسها في مسوح التنشئة السياسية نتيجة للاعتقاد بعدم الثبات الذي تتسم به التقارير الذاتية الخاصة بصغار الراشدين عن هذه المفاهيم، بالرغم من أنه لو تم الأخذ بأعمال بياجيه Piaget بشأن نمو القدرات المعرفية، فإنه سيتم التأكد من أن الشباب والمراهقين يجب أن يكونوا قادرين على التعبير عن اتجاهاتهم بطريقة دقيقة، ومع الأخذ في الاعتبار لمدى أهمية الاتجاهات والمعتقدات السياسية للتنبؤ بالسلوكيات السياسية للراشدين، والثبات الكاف لهذه الاتجاهات بين صغار الراشدين، فإنه يتضح أن مثل هذه الاتجاهات السياسية الخاصة بصغار الراشدين تستحق المزيد من الاهتمام البحثي، فذلك قد يلقي الضوء على ما هي العوامل التي تقودنا إلى الوصول إلى راشدين أكثر نشاطاً سياسياً. واثنان- على وجه التحديد- من هذه الاتجاهات السياسية هي التي ثبت أنها تتنبأ بطريقة متكررة بسلوكيات الراشدين السياسية وهما: الفعالية السياسية والسخط السياسي، وبالرغم من ذلك، فإنه تم تجاهلهما بطريقة نمطية في أبحاث التنشئة السياسية، وبدراسة الفعالية والسخط السياسيين، فإن ذلك يسمح للباحثين بإلقاء نظرة أقرب على المتغيرات التي تمثل مؤشرات للمشاركة السياسية للراشدين وكيفية تأثرها بوكالات التنشئة السياسية وبالتحديد وسائل الاتصال في هذا البحث، وكيف أن لهذه الوسائل تأثيرات مختلفة.[14] وذلك من أجل التوصل إلى فهم أفضل لنتائج عملية التنشئة السياسية عبر وسائل الاتصال على المشاركة السياسية لصغار الراشدين المصريين، وبالتحديد طلاب الجامعات.

- تنبع أهمية هذه الدراسة من أهمية مجتمع الدراسة ذاته، وهم صغار الراشدين، حيث يتم اعتبار طلاب الجامعات مجتمع ملائم لهذه الدراسة، فصغار الراشدين هم مستخدمون كثيفون لوسائل الاتصال المختلفة، ويشكلون نسبة كبيرة من استخدامات هذه الوسائل لأغراض سياسية.[15] حيث وجد الباحثون أن السنوات الأولى خلال مرحلة الرشد يكون خلالها الأفراد أكثر اهتماماً وأقل سخطاً وأكثر ميلاً للمشاركة. وبالتالي اقترح هؤلاء الباحثون أنه خلال هذه السنوات الأولى من الرشد(18-25 سنة) تحدث عملية مهمة خاصة بالتنشئة السياسية. وبينما يقل تأثير الآباء والمؤسسات التعليمية فإن المجموعات الأخرى مثل الأصدقاء والزملاء ووسائل الإعلام يصبحون أكثر أهمية، وذلك يؤدي إلى عملية يمكن أن نطلق عليها "التنشئة الثانوية secondary socialization" خلال السنوات التكوينية. فصغار الراشدين يتعرضون لمعلومات غير مألوفة بالنسبة لهم ويبدأون في إضفاء المعاني عليها. وأوضحت الدراسات أن هذه العملية تكون واضحة بين الأفراد خلال مرحلة ما بين الرشد المبكر ومنتصف الثلاثينيات، ولكنها تكون أوضح بين الأصغر سناً.[16] وبالتالي تم توجيه انتباه غير مسبوق للأبحاث الخاصة بصغار المصوتين، واعتبار طلاب الجامعات أحد أهم قطاعات هذه الفئة العمرية. فكون الفرد جزء من مجتمع الجامعة وحصوله على المزيد من الخبرات الحياتية مع نموه، كلاهما أوضح أنه يزيد من احتمالية المشاركة السياسية لصغار الراشدين. ولكن القليل فقط ما هو معروف عن علاقة هؤلاء صغار المواطنين بالسياسة.[17]

- إن صغار الراشدين هم الأكثر عرضة للتأثيرات السياسية السلبية للمضامين الإخبارية مقارنة بالأكبر سناً. حيث أشارت الأبحاث أن الأصغر سناً لديهم توجهات سياسية أقل استقراراً واستمرارية مقارنة بالأكبر سناً والأكثر خبرة سياسياً. وبالتالي، فإن وسائل الاتصال باعتبارها مصدر رئيسي للمعلومات السياسية تكون أكثر ميلاً

لإحداث تأثير دال على صغار الراشدين الذين مازالوا يطورون فهماً واتجاهاً نحو السياسة والعملية السياسية. ومن هذا المنظور، فإنه يبدو أن صغار الراشدين هم الأكثر عرضة لأن يتم جذبهم إلى دوامة السخط واللامبالاة عند التعرض للتغطية الإعلامية للشئون السياسية، وربط الباحثون بين السخط السياسي والمستويات المنخفضة من التصويت، وقاموا بلوم وسائل الإعلام لدورها المساهم في هذه العملية لتسهيلها وتدعيمها للاتجاهات الساخطة، مما يؤدي بدوره إلى العزلة وعدم الاستغراق السياسي بين المواطنين. وخاصة بين صغار الراشدين، بينما دراسات أخرى اقترحت أنه لا توجد علاقة إيجابية بين السخط والشعور بالانعزال واللامبالاة. وحتى الآن فإن الأبحاث عاملت بطريقة دائمة السخط باعتباره اتجاه سياسي مسبق، وباعتباره مؤشر خارجي على المشاركة السياسية. وبصفة عامة فحالة السخط العام هي شيء غير مفضل للديموقراطية، فلها تأثيرات قوية لاحقة فيما يتعلق باستغراق صغار الراشدين في السياسة والعملية الديموقراطية. وأكدت الدراسات على الحاجة للمزيد من الأبحاث حول البنية متعددة الأبعاد والمقاييس الخاصة بالمتغيرات في هذا المجال والتي نتج عنها نتائج مختلطة، حيث وجدت بحوث أن السخط ربما يكون منعكساً في معظمه من خلال الموقف المهتم والناقد من قبل العامة نحو السياسة، مما يمكن أن يتم النظر إليه جدلياً باعتباره صحياً بالنسبة للديموقراطية، بل وأكثر من ذلك، فإن عدد من البحوث لم تجد ارتباطاً سلبياً بين السخط السياسي وبين امتناع صغار الراشدين عن التصويت أو المشاركة السياسية، مما يقترح أن الافتراض التقليدي الخاص بأن الأجيال الأصغر سناً هي أقل ميلاً للمشاركة بطريقة أساسية لأنهم ساخطون سياسياً يفتقد إلى الأدلة الدامغة. وفي نفس الوقت فإننا نحتاج لأن نكون على وعي بشأن التعميمات حول السخط بين صغار الراشدين وعلاقته بالمشاركة السياسية، حيث قد تظهر تأثيرات مختلفة في الدول التي لها أنظمة سياسية وإعلامية وثقافية مختلفة. واقترحت البحوث في هذا المجال أنه يجب على الدراسات المستقبلية أن تفحص أنماط الاستخدام

الإعلامي لصغار الراشدين، وأن تأخذ في اعتبارها التعرض إلى المضامين الإعلامية الأوسع والأكثر تنوعاً المتاحة في السوق الإعلامية في البيئة الاتصالية الجديدة، ومعرفة ما إذا كان صغار الراشدين يتجهون من الأساس إلى المضامين الإخبارية أم أنهم يتجهون إلى المضامين الإعلامية الترفيهية بدلاً عنها؟ وهل يتجنب صغار الراشدين التعرض للاتجاه السائد من مصادر الأخبار الجامدة أو الأخبار في شكلها التقليدي مثل الأخبار التلفزيونية وأخبار الصحف متوجهين نحو أنماط الأخبار البديلة عبر إعلام المواطن من خلال شبكة الإنترنت وتطبيقاتها؟ وما علاقة ذلك بمستويات السخط السياسي لديهم؟ وما تأثير ذلك على أنماط مشاركتهم السياسية؟[18] وكلها تساؤلات تحاول هذه الدراسة الإجابة عليها. خاصة وأنه في الديموقراطيات النامية يصبح من الضروري دعم وتأييد النظام السياسي ومبادئه وأداءه والمؤسسات السياسية به.[19] خاصة وأثبتت الدراسات والمسوح القومية في العديد من الدول أن معدلات السخط السياسي قد زادت وهذا النمط الأوسع لنمو معدلات السخط السياسي ارتبط بالتغيير في سلوك المصوتين، وهذه التغيرات حدثت خلال فترة قصيرة نسبياً، مما يجعل القضية موضع البحث جديرة بالدراسة، وبالتحديد العلاقة بين وسائل الاتصال والسخط والمشاركة السياسية.[20]

- تنبع أهمية هذه الدراسة من خطورة موضوع البحث، حيث أكدت الأبحاث على أن القليل من النشء هم من يشاركون في أنشطة المواطنة الإيجابية كأنماط المشاركة السياسية المختلفة. فالبيانات المعاصرة المستمدة من البحوث العلمية في هذا الشأن تؤكد انخفاض في معدلات الاستغراق السياسي وزيادة في معدلات السخط بين المراهقين وصغار الراشدين. وتعتبر هذه النتائج نتائج خطيرة للديموقراطيات السياسية. فطبقاً للدراسات المعاصرة فإنه حدث انخفاض في معدلات التصويت في الانتخابات والاستغراق والنشاط السياسي وعضوية الأحزاب والمنظمات السياسية

خاصة بين المراهقين وصغار الراشدين، وبالتالي كانت هناك زيادة معاصرة في جهود علماء الاجتماع والسياسة لتحسين معدلات المواطنة الإيجابية للنشء، وهناك قدر كاف من الأبحاث على الأقل لاقتراح عوامل مساهمة مهمة في هذا الشأن، تبدأ من خلال التركيز أولاً على التفاعلات الشخصية غير الرسمية في حياة النشء، مثل التفاعلات مع الآباء والأصدقاء والنظراء، والثقافة التي تربى عليها هذا النشء، فهذه التفاعلات غير الرسمية تربي وتضع الأسس للنشء لأن يكون لديهم الدوافع والقيم التي تؤدي لاحقاً لسلوكيات المواطنة الإيجابية. حيث ثبت أن الآباء والأصدقاء والنظراء والأشخاص المحيطين الذين يتم تنشئتهم اجتماعياً وثقافياً وفقاً لحس أخلاقي ما يؤثرون في صغار الراشدين. هذا بالإضافة إلى تأثير وكالات التنشئة السياسية التي قد تعمل على تدعيم أو إعاقة الاستغراق السياسي والمواطنة الإيجابية لصغار الراشدين.[21]

- أهمية دراسة متغير السخط(بنمطيه الشخصي والسياسي)، حيث تم توجيه اللوم إلى وسائل الإعلام باعتبارها تسهم في زيادة مستويات السخط العام والعزلة وعدم الاستغراقPublic cynicism and disengagement، وأنها تؤثر بطريقة سلبية على الاتجاهات والسلوكيات السياسية للمواطنين. والقلق كان على وجه الخصوص بشأن حديثي العهد أو المستجدين في مجال السياسة political novices من صغار المواطنين (صغار الراشدين). وقد أكد العديد من الباحثين أن صغار المواطنين اليوم هم أكثر سخطاً بشأن السياسة وأقل انخداعاً بشأنها، وكنتيجة لذلك، فإنهم أقل ميلاً للاستغراق في العملية السياسية، وأقل ميلاً للمشاركة فيها، فوسائل الاتصال تأخذ دوراً مركزياً مهماً في تفسير الميول الخاصة باتجاهات وسلوكيات صغار الراشدين. وبالتالي فإن الدراسات السابقة قد ربطت بين التصوير السلبي للسياسة في الأخبار وبناء العقل السياسي المليء بالكآبة والتشاؤم والإحباط -gloomy political mind

set لصغار الراشدين، والذي على ضوء عدم خبرتهم السياسية قد يجعلهم عرضة للوقوع كضحايا للسخط، مما أدى إلى افتراضات والتوصل إلى نتائج بشأن إسهام وسائل الإعلام الإخبارية في شعور صغار المواطنين بعدم الاختلاف واللامبالاة نحو السياسة والعملية السياسية. والمستويات المرتفعة من السخط العام تم استخدامها غالباً لتفسير الانخفاض في عمليات التصويت والمشاركة السياسية في الديموقراطيات المعاصرة(غالباً الولايات المتحدة). وهناك أسباب علمية جيدة للتعامل مع السخط السياسي باعتباره متغير تابع رئيسي والذي يمكن أن يتنوع ويختلف طبقاً للمضمون الإعلامي الذي يتم التعرض إليه، وأيضاً باعتباره متغير مستقل لتفسير السلوك السياسي لصغار الراشدين.[22] ومع الأخذ في الاعتبار أن معظم الدراسات بشأن الأخبار واستخدام صغار الراشدين لها ومستويات السخط السياسي تم إجراؤها في الولايات المتحدة، فإن هذه الدراسة تحاول أن توسع التركيز وتعيد اختبار هذه الفروض في إطار نظام سياسي وإعلامي مختلف بطريقة أساسية. حيث أعرب الباحثون عن قلقهم بشأن تأثير السخط السياسي على المجتمع، واعتبروا أن أحد أخطر المشاكل التي يواجهها المجتمع المعاصر هو السخط العام تجاه السياسة والحكومة. وأنه يتم دفع ثمن مخيف لهذا السخط أبرزه ابتعاد المواطنين عن القيام بواجبات المواطنة لأنهم يعتقدون بأن السياسة والحكومة هما بصفة عامة فاسدون وأشرار. وبالتالي فإن مجتمعنا بأكمله يعاني. وفي السنوات الأخيرة زاد الازدراء والترفع الإجمالي تجاه المؤسسات الكبيرة في المجتمع مثل المؤسسات الحكومية والهيئات السياسية. واهتم الباحثون بفحص العلاقة بين مستويات السخط الشخصي واستخدام وسائل الإعلام ومستوى الفعالية السياسية والسخط السياسي. وكيف أن مستوى السخط العام لدى الناس يؤثر في الفعالية السياسية والسخط السياسي الخاص بهم. وكيف أن وسائل الإعلام الإخبارية والاتصال الشخصي يؤثرون في مستويات الفعالية والسخط السياسي.[23] كما اهتم الباحثون بدراسة الآثار السياسية المترتبة على

السخط السياسي، حيث ثبت أن السخط السياسي(والذي يرتبط بدوره بالاهتمام السياسي ارتباطاً متبادلاً) يرتبط بالمشاركة السياسية.[24]

- تنبع أهمية هذه الدراسة من أنه قام القليل فقط من الباحثين بفحص دور العوامل المعرفية الوسيطة مثل الفعالية السياسية في عملية الاتصال السياسي الكاملة. وأكدوا على أنه لا يجب أن نكون فقط على وعي بأن تأثيرات استخدام وسائل الاتصال المختلفة والتفاعل الشخصي على عملية المشاركة السياسية يعملان بطريقة غير مباشرة، ولكننا نحتاج أيضاً إلى توضيح ما نوع العوامل المعرفية والاتجاهية التي تتوسط هذه التأثيرات؟ وكيف تعمل؟[25] واقترحت البحوث في هذا المجال أنه يجب أن تقوم الدراسات المستقبلية بالمزيد من الفحص لتأثير الاتصال على إدراك ثقة الأفراد في معارفهم السياسية الحقيقية لتحقيق فهم أفضل لكيف يؤثر الاتصال في السلوك السياسي؟[26] حيث تم إيلاء القليل من الانتباه لفحص تأثير الفعالية السياسية على المشاركة السياسية بين الأجيال الأصغر سناً. ونتيجة للنتائج المختلطة التي ظهرت في مجال الفعالية السياسية، وقلة الأبحاث التي تفحص المشاركة السياسية لصغار المراشدين، فإن هذه الدراسة تهتم بفحص العلاقة بين الفعالية السياسية والمشاركة السياسية بين صغار الراشدين.[27]حيث أكدت مراجعة التراث العلمي في مجال الاتصال السياسي وتأثيراته على أنه من الأهمية التعرف على دور الفعالية السياسية كمتغير وسيط بين وسائل الإعلام ونتائج عملية التنشئة السياسية.[28] حيث أصبحت كل من الفعالية والمشاركة عوامل بارزة ومسيطرة في الدراسات الخاصة بنمو العزلة السياسية والسخط السياسي بالنسبة لقطاعات كبيرة من السكان في النظام السياسي في الديموقراطيات الغربية منذ الستينيات. وكانت أحد التفسيرات الأكثر شعبية وانتشاراً لانخفاض معدلات المشاركة السياسية في الولايات المتحدة هو التأثير السلبي للمشاهدة التلفزيونية الذي يؤدي إلى تقليل مستويات الاهتمام والفعالية والمشاركة

السياسية. بينما أوضحت أبحاث أخرى أن استخدام وسائل الإعلام على وجه التحديد من أجل الحصول على المعلومات السياسية يرتبط عادة إيجابياً بالمشاركة السياسية، واستخلص باحثون من مراجعات مكثفة للدراسات السابقة أنه لا يوجد دليل حاسم على وجود علاقة سلبية بين استخدام وسائل الإعلام والمشاركة السياسية.[29]وهذه النتائج المختلطة توضح أهمية دراسة الانتباه إلى مصادر المعلومات السياسية كمقياس لاستخدامها(رجوعاً إلى التراث العلمي في هذا المجال). حيث ثبت أن مدى الانتباه الذي يوليه المواطنون الأصغر سناً لمصادر المعلومات السياسية يؤثر على كيف يشعرون بشأن العملية السياسية ويستغرقون فيها؟ حيث توجد مجموعة أبنية محددة قد تؤثر في عملية المشاركة السياسية لصغار المواطنين تم فحصها في الدراسات السابقة في هذا المجال، وهي: الاهتمام السياسي، والسخط والشك السياسي في مقابل الشعور بالفعالية السياسية.[30] وذلك مع الأخذ في الاعتبار أن الدراسات السابقة ركزت بطريقة رئيسية على العلاقة بين المعرفة السياسية والمشاركة السياسية، بينما العلاقة بين الاهتمام السياسي واستخدام وسائل الإعلام وخاصة استخدام الإعلام الجديد(الإنترنت وتطبيقاتها) نادراً ما تم دراستها، والعلاقة الدالة التي ظهرت في بعض الدراسات بين هذين المتغيرين تدعوا إلى المزيد من الأبحاث في هذا المجال الخاص بالاتصال السياسي. كما أنه القليل فقط من الأبحاث العلمية أجريت فيما يتعلق بدور الشك في عملية المشاركة السياسية. بالرغم من أن التطبيق العملي الإيجابي للشك بين صغار المواطنين في عملية المشاركة السياسية يدعوا إلى مزيد من الأبحاث في هذا المجال لتحديد الأصول الخاصة بالشك السياسي وتمييزه عن السخط، والتعرف على كيف يمكن غرس الشك الإيجابي بين صغار المواطنين.[31]

- أهمية دراسة دور السلوكيات الاتصالية المختلفة لصغار الراشدين في عملية التنشئة السياسية لهم، حيث أوضحت الدراسات ارتباطاً بين استخدام وسائل الإعلام

والمشاركة السياسية. كما ثبت أن المجتمعات المتماسكة والمترابطة بقوة تتناقش بشأن ما يقدم من خلال وسائل الاتصال، مما يدعم بالتالي المشاركة السياسية، فمن أجل أن تحافظ المجتمعات على تماسكها وتشجع وتروج للتغير المطلوب، فإن الاتصال يحتاج لأن يتم على أسس منتظمة في إطار المجتمعات حتى تبقى قوية. حيث وجد الباحثون أن غياب أو نقص المصادر كان سبباً رئيسياً لعدم النشاط السياسي وافتقاد المهارات السياسية، وهذه المهارات والأنشطة يتم تدعيمها من خلال المؤسسات الرئيسية التي يستغرق معها المواطن بما فيها دور العبادة والمؤسسات الدينية والمدنية والأسرة والاتصال الشخصي والجماهيري. فالعديد من الأبحاث حول المشاركة السياسية ركزت على السؤال التالي: "ما الذي يدفع الناس للاستغراق السياسي؟" وتم اختبار العديد من المتغيرات الاتصالية التي تؤثر في هذه الأنشطة مثل: الانتباه للمضامين الإخبارية في وسائل الاتصال المختلفة، هذا بالإضافة إلى أنماط استخدام هذه الوسائل التقليدية منها والحديثة. وأصبح باحثو الاتصال أكثر استغراقاً في هذا المجال البحثي وذلك بإضافة متغيرات مثل: المناقشات الشخصية والشبكات الاجتماعية والمتغيرات الديموجرافية.[32] كما وجد باحثو الاتصال أن وسائل الاتصال التقليدية مثل الصحف والتلفزيون لعبت دوراً في عملية المشاركة السياسية للمواطنين. إلا أنه القليل من الأبحاث أجريت لفحص تأثيرات الإنترنت والوسائل الاتصالية الجديدة على هذه العملية.[33] حي يعيش الشباب اليوم في ظروف اتصالية مختلفة عن الظروف الاتصالية التي مر بها الشباب في العقود السابقة على هذا القرن، فالبيئة المعلوماتية التي يعيش فيها شباب اليوم تشهد تغيرات عديدة جعلت هؤلاء الشباب يعيشون في مجتمع أبرز ما يميزه تعدد الوسائل الاتصالية التي تقدم المعلومات إليه.[34]

- في البيئة الاتصالية الجديدة والمتغيرة التي نعيشها اليوم، والتي زاد عليها استخدام الإنترنت وتطبيقاتها وإعلام المواطن، فإنه من المهم قياس التأثيرات المختلفة لكل

وسيلة على حدة، ولهذا الأمر أهمية خاصة في ظل هذه البيئة الجديدة التي أصبحت فيها وسائل الاتصال المختلفة المصدر الرئيسي للمعلومات السياسية.[35] حيث تحاول هذه الدراسة تقييم عملية استخدام وسائل الاتصال المختلفة والأنماط المختلفة للتعبير السياسي في علاقتها ببعض أهم نتائج عملية التنشئة السياسية كالسخط السياسي والفعالية السياسية والمشاركة السياسية، فالعديد من صغار الراشدين يستخدمون وسائل الاتصال الاجتماعية Social Media بالإضافة إلى أشكال أخرى من الإعلام الإلكتروني عبر شبكة الإنترنت Online Media كجزء من ذخيرتهم الاتصالية السياسية Political Media Repertoire بالإضافة إلى وسائل الاتصال التقليدية.[36] ونحن في حاجة ماسة إلى محاولة تقديم رؤية للعلاقة بين المفاهيم المختلفة لاستخدام وسائل الاتصال والمشاركة السياسية بنمطيها الفعلي والإلكتروني، وذلك نتيجة للنتائج المختلطة التي توصلت إليها الدراسات السابقة في هذا المجال، ومحاولة التوصل إلى دليل علمي حول التساؤل المثار حول هل تحبط وسائل الاتصال المختلفة المشاركة السياسية للطلاب أم تشجعها؟ مع محاولة تقديم رؤية مساعدة من أجل تحقيق أقصى منفعة سياسية لهذه الوسائل التقليدية منها والحديثة.[37] خاصة وقد اقترحت البحوث السابقة في هذا المجال أنه يجب على الأبحاث المستقبلية أن تتسائل عما إذا كانت نتائج معظم الدراسات السابقة في هذا المجال هي نتاج للاستغراق المرتفع في العملية الانتخابية؟ حيث أجريت معظم هذه الدراسات خلال فترات الانتخابات، وبالتالي سيكون من المفيد أن تختبر هذه النتائج في السنوات التي لا يوجد بها انتخابات للتأكد من أنها نتائج طبيعية وستصمد أم لا؟ كما حثت البحوث السابقة الدراسات المستقبلية على أن تضع في اعتبارها التساؤلات البحثية الخاصة بالاستخدامات الجديدة والتطورات في مجال تكنولوجيا الاتصال حتى تبقى أبحاث الاتصال على اطلاع ومواكبة للتطورات في هذا المجال.[38]خاصة مع الأخذ في الاعتبار للانتشار الواسع لشبكة الإنترنت وتطبيقاتها، فإنه يجب أن نفحص تأثيراتها

من منظور المستخدمين على سلوكيات المشاركة السياسية لهم وخاصة صغار الراشدين والتأثيرات اللاحقة على السلوك السياسي لهم في ظل بيئة المعلومات الجديدة.[39] حيث تعد هذه الدراسة امتداداً للأبحاث في مجال استخدام الإعلام الجديد (الإنترنت وتطبيقاتها) وعملية المشاركة السياسية. حيث دعت نتائج الدراسات السابقة إلى الحاجة للمزيد من البحث في الدور الذي تقوم به الإنترنت وتطبيقاتها في عملية المشاركة ومقارنتها بدور الإعلام التقليدي.[40] كما دعت الدراسات المستقبلية لفحص- بطريقة أكثر عمقاً- عملية التوسط المرتبطة بالعلاقة بين التفاعل عبر شبكة الإنترنت والفعالية والمشاركة السياسية بأنماطها.[41] وبالتالي، تأخذ هذه الدراسة في الاعتبار وسائل الاتصال المختلفة وأنماط استخدامها. وتفترض تأثيرات مختلفة ناتجة عن التعرض لكل وسيلة تختلف باختلاف سمات الوسيلة مما يتطلب أنماط استخدام مختلفة. حيث تهتم هذه الدراسة بالطبيعة المتغيرة للوسائل الإخبارية في المجتمع المعاصر. والدور الناشئ لأخبار الإنترنت وتطبيقاتها الذي يدعونا لأن نعيد النظر بشأن أدوار التنشئة السياسية الخاصة بهذه الوسائل الجديدة في علاقتها بالوسائل التقليدية الأقدم.[42]

- أهمية المشاركة السياسية في المجتمعات المعاصرة في ظل البيئة الاتصالية الجديدة وما تشهده من تطورات تكنولوجية، حيث يتم اعتبار المشاركة السياسية عملية استغراق عام كجهد لمخاطبة مشكلات جمعية، وكانت لفترة طويلة موضع تركيز كم كبير من الدراسات السابقة. وبينما معظم الدراسات اهتمت بتوثيق كيف يؤثر الاتصال البشري في المشاركة السياسية، فإن التطور السريع والمتزايد لتكنولوجيا الاتصال أعاد تشكيل أبحاث الاتصال السياسي، وبالتالي شجع الباحثين لإعادة تقييم تأثير الاتصال على المشاركة السياسية للأفراد في عصر المعلومات الجديد هذا الذي نعيشه اليوم. فالتكنولوجيا الجديدة لم توسع فقط بدرجة هائلة من قدرة المواطنين على

الوصول للمعلومات، ولكن أيضاً أدخلتهم إلى شبكة اجتماعية افتراضية واسعة لم تكن موجودة أبداً من قبل. فقد تفتتت القنوات المعلوماتية، وأصبح الجمهور أقل ارتباطاً بالمؤسسات الاجتماعية التقليدية، وأصبحت آراء المواطنين العاديين مسموعة بطريقة أكثر سهولة، ويتم تصفيتها عبر التوزيع الحر للمعلومات والتفاعل الشخصي عبر الفضاء الإلكتروني مثل: مدونات المواطنين والهواتف الجوالة والمنتديات الإلكترونية ووسائل التواصل الاجتماعي...، وفي المقابل فإن المواطنين يعبرون بطريقة مستمرة عن آراءهم، وأيضاً يتعرضون بطريقة مستمرة لآراء الآخرين، وبالتالي فإن المشاركة السياسية يجب أن يتم اعتبارها عملية ديناميكية، والتي فيها الاستغراق السياسي للمواطنين لا يتوزع بالتساوي داخل اي مجتمع أو عبر المجتمعات، والاستعداد للمشاركة هو نتيجة لعملية ديناميكية من المعلومات والدوافع، وتأثيرات الاتصال السياسي يبدو أيضاً أنها مشروطة وليست موحدة. فمن خلال الممارسات الاتصالية اليومية، فإن المواطنين يمكنهم الحصول على المعلومات السياسية، واكتساب المعرفة، والتعبير ومناقشة الشئون العامة، ويدركون القضايا السياسية ويعطون لها معنى، وكل مما سبق يشكل مشاركتهم السياسية.[43] فالمشاركة السياسية تعد حجر الزاوية في الحكومات الديموقراطية. والمواطنون الذين يتمتعون بالمعرفة والنشطون هم القادرون على المشاركة السياسية بطريقة مسئولة عندما يفهمون العملية السياسية والقوة والمسئولية التي تأتي مع كون الفرد مواطناً في مجتمع ديموقراطي. وبدون المشاركة القائمة على أساس معرفي للمواطنين، فإن المجتمع الديموقراطي في المقابل يفشل في أن يحكم نفسه. وعندما يكون عدد قليل فقط من الناس هم الذين يشاركون تتراجع الديموقراطية إلى نظام سلطوي، حيث فقط قلة من النخبة تقرر مصير الكثيرين، وبالتالي، فإنه من الواضح أهمية فحص العوامل التي قد تؤثر في المشاركة السياسية.[44] فعملية المشاركة السياسية كانت موضع للعديد من البحوث. فقد عبر الباحثون الذين قاموا بمناقشة الاتجاهات والسلوكيات السياسية عن

قلقهم واهتمامهم فيما يتعلق بالنقص في معدلات المشاركة السياسية وانتشار اللامبالاة widespread apathy بين الأصغر سناً اليوم. إلا أنه رغم ذلك شهدت الانتخابات المعاصرة زيادة هائلة في عدد المواطنين الأصغر سناً المشاركين في العملية السياسية. وظهروا كقوة جديدة ضاربة. ومعظمهم استخدموا الإنترنت وتطبيقاتها(الإعلام الجديد) للمشاركة في العملية السياسية.[45] وبالوضع في الاعتبار لانتشار السخط بين المواطنين الأصغر سناً، وقدرتهم المتكررة على الوصول لوسائل الاتصال واستخدامها وخاصة الإنترنت وتطبيقاتها، والزيادة المعاصرة في المشاركة الانتخابية بينهم، فإنه سيكون من المثير للاهتمام فهم كيف تؤثر وسائل الاتصال التقليدية والحديثة في عملية المشاركة السياسية للمواطنين الأصغر سناً. وبالتالي فإن هذه الدراسة سوف تفحص العلاقات بين استخدام وسائل الاتصال والانتباه أثناء هذا الاستخدام وبين الاهتمام السياسي لصغار المواطنين والسخط السياسي والشك لديهم نحو العملية السياسية في مقابل شعورهم بالفعالية السياسية، وذلك في محاولة لتقديم فهم أفضل لكيف أن استخدام المواطنين الأصغر سناً لوسائل الاتصال يرتبط بالمشاركة السياسية لهم. حيث ركزت دراسات على تأثيرات استخدام الإنترنت وتطبيقاتها على عملية المشاركة السياسية، واقترحت أن الأبحاث المستقبلية يجب أن تتضمن مقاييس لوسائل الإعلام المختلفة لدراسة كيف تتفاعل الإنترنت مع الوسائل التقليدية في التأثير على عملية المشاركة السياسية لصغار المواطنين. فمن المثير للاهتمام فحص كيف أن وسائل الاتصال المختلفة تسهم في عملية المشاركة السياسية للمواطنين. خاصة وأن الإنترنت وتطبيقاتها كوسائل جديدة في مجال الشئون السياسية لم يتم دراستها بطريقة مكثفة مقارنة بوسائل الإعلام التقليدية الأخرى. واقترحت البحوث في هذا المجال أنه يجب أن تحاول الدراسات المستقبلية فهم كيف تسهم وسائل الاتصال المختلفة في مجال الديموقراطية الصحية للبلاد؟[46]

- أهمية دراسة التأثيرات السياسية المتنوعة للسلوكيات الاتصالية المختلفة لصغار الراشدين، حيث ثبت أن لوسائل الاتصال الإخبارية التقليدية تأثيرات مباشرة وغير مباشرة- عندما يتم توسطها عن طريق السخط والفعالية السياسية- على المشاركة السياسية. أما فيما يتعلق باستهلاك الأخبار السياسية عبر شبكة الإنترنت فقد أكد بعض الباحثين أن الإنترنت قد تدعم المشاركة السياسية جزئياً نتيجة لمرونتها، والتي قد تجعل المواطنين أكثر قدرة على تلبية احتياجاتهم للمعلومات، وتزيد من فرصهم للمشاركة في الأنشطة السياسية. كما أنه منذ أواخر التسعينيات، فإن شعبية إعلام المواطن عبر شبكة الإنترنت(مثل: المدونات الشخصية، ومواقع النشرات الشخصية، وشبكات التواصل الاجتماعي) قامت بطريقة هائلة بتوسيع مصادر المعلومات السياسية. وهي تختلف عن وسائل الاتصال التقليدية نتيجة لغياب عمليات التحرير الرسمية. فيتم التعبير عن آراء المواطنين عبر وسائل الاتصال الاجتماعية والتي أصبحت جزءً مكملاً- وفي نفس الوقت يمثل تحدياً- لوسائل الاتصال التقليدية. ووجدت دراسات أن استخدام إعلام المواطن هو سلوك فريد ومميز عن استخدام الأخبار التقليدية فيما يتعلق بتأثيره على المناقشات السياسية الشخصية والمشاركة السياسية والفعالية السياسية. فمستخدمو إعلام المواطن عبر شبكة الإنترنت لديهم اهتمام مرتفع بالأخبار السياسية وإحساس عال بالفعالية لإحداث تغييرات سياسية واجتماعية. كما ثبت أن الاتصال السياسي الشخصي يحسن بدرجة هائلة من مستويات المشاركة السياسية للأفراد والاستغراق السياسي لهم، أما بالنسبة للقدرات الاتصالية للإعلام الجديد(الإنترنت وتطبيقاتها) فهي تسمح بنشر ومشاركة الرؤى والاهتمامات السياسية مع الآخرين من خلال التكنولوجيا التفاعلية. والمناقشات السياسية عبر الشبكة لا تقود فقط المشاركين للشعور بالتحرر من خلال تعريضهم لصراعات وخلافات حية، ولكنها أيضاً قد تسمح للمواطنين بمخاطبة اهتمامات مشتركة وتنسيق أفعال جمعية. هذا بالإضافة إلى أن الإنترنت تقدم فرصاً للمواطنين

لممارسة أنشطة سياسية عبر الفضاء الإلكتروني كالتظاهر أو الاعتراض، واستطلاعات الرأي الإلكترونية، والتوقيع على العوارض والمناقشة، مما قد يساعد المواطنين على تحويل قدراتهم إلى فعل في الواقع السياسي.[47]

- تمثل هذه الدراسة أهمية نظراً لأنها تعد من الدراسات البينية التي تربط بين الإعلام وعلمي السياسة والاجتماع لاسيما وأنها تتصدى لدراسة ظاهرة حديثة نسبياً ولم تتوافر دراسات كافية عنها بعد في التراث العلمي في الدراسات العربية. هذا فضلاً عن ندرة الدراسات الإعلامية العربية التي تعرضت لبحث موضوع الدراسة في ضوء خصوصية السياق الثقافي والاجتماعي في المجتمع المصري على الرغم من اهتمام الدراسات الغربية بذلك.[48] فمعظم الدراسات الأجنبية التي تناولت التأثيرات السياسية لوسائل الإعلام طبقت على المجتمع الأمريكي بما له من خصوصية في نظاميه السياسي والإعلامي، وبالتالي فهناك حاجة ملحة لدراسة طبيعة هذه التأثيرات في المجتمع المصري بوصفه مجتمع يختلف في ظروفه السياسية والإعلامية عن المجتمع الأمريكي. هذا بالإضافة إلى ندرة الدراسات العربية التي حاولت دراسة التأثيرات السياسية السلبية لوسائل الإعلام بشكل عام، حيث أن معظم الدراسات العربية في هذا المجال ركزت على التأثيرات السياسية الإيجابية فقط.[49]

الإطار النظري للدراسة:

وسائل الاتصال كوكالات للتنشئة السياسية في إطار البيئة الاتصالية الجديدة:

خضعت الأبحاث بشأن التنشئة السياسية خلال القرن العشرين إلى عملية تحول كامل يمكن إرجاع معظمها إلى التطور في تكنولوجيا الاتصال، هذا بالإضافة إلى أنه كان لهذه التحولات تأثير سلبي على عملية اتخاذ القرارات السياسية كالاختيار العقلاني للمرشحين، مما يهدد العملية الديموقراطية وأصول عملية الاختيار بين المرشحين والمناظرات السياسة بشأن القضايا الرئيسية، حيث تم التركيز بدلاً من ذلك على

عمليات التسويق للصور الذهنية التي تتحكم فيها مؤسسات وأشخاص من أصحاب النفوذ والسلطة والمال والذين يمكنهم تمويل هذه التكلفة الباهظة، ويبدو أن هؤلاء هم اليوم مصدر القوة كما أنهم المستفيدون من النظام، وهؤلاء يميلون للتغيير لمصلحتهم الخاصة.[50] بينما الديموقراطية لا تحقق أهدافها إلا عندما يكون المواطنون قادرين وملتزمين للعمل على إصلاح المجتمع، وعلى وسائل الإعلام كإحدى وكالات التنشئة السياسية دور مهم في التأثير على إدراك الطلاب، فتعليم المواطنين من أجل المجتمعات الديموقراطية يتطلب بأن يكتسب الطلاب كل من شعور بأنهم يمكن أن يحدثوا فرقاً، وأيضاً قدرة على تحليل وتحدي الممارسات الاجتماعية والمؤسسية خلال عملهم على تكوين مجتمع أكثر عدالة.[51] وأوضح باحثو التنشئة السياسية بالتفصيل أن صغار الراشدين يتأثرون بكثافة بأسرهم، ولكن أيضاً تشكلهم المؤسسات التعليمية والجماعات الاجتماعية والمؤسسات المدنية القائمة على التطوع والأحداث السياسية والأصدقاء ووسائل الإعلام.[52] والعلاقة بين وسائل الإعلام والتنشئة السياسية بدأت مؤخراً فقط تحصل على اعتراف في أبحاث الاتصال باعتبارها العملية التي من خلالها يتكيف المواطن ويطور الاتجاهات السياسية له، فوسائل الإعلام هي الوسائل الرئيسية التي من خلالها يتواصل المواطنون وممثلوهم المنتخبون في جهودهم المتبادلة للمعرفة والتأثير. ويجب التأكيد على أن وسائل الإعلام هي أحد العوامل فقط التي قد تؤثر في التنشئة السياسية. ووضع الباحثون في اعتبارهم طبيعة سمات الوسيلة نفسها التي قد تدعم أو تعيق التنشئة السياسية بالنسبة لبعض النظم و/ أو قضايا محددة. وتقوم وسائل الإعلام بدور مهم في تطوير الحس الديموقراطي، وهي الوسائل الرئيسية التي من خلالها يتم اكتساب المعلومات ويتم التعرض لآراء بديلة، وذكر باحثون أن قوة وسائل الإعلام تكمن في التعليم ووضع الأجندة وتهيئة المواطنين ووضع الأطر للقضايا باعتبارها أشياء رئيسية لإحداث التأثير الديموقراطي. وطبقاً لذلك، فإن وسائل الإعلام قد تؤثر في الاتجاهات

والسلوكيات السياسية للجمهور، وأصبحت وسائل الإعلام بطريقة متزايدة وذات دلالة مصدراً للمعلومات السياسية، أولاً بسبب انتشار التعليم، وثانياً بسبب التقدم التكنولوجي. فالتغيرات المهمة في بنية وسائل الإعلام تؤثر بطريقة دالة على الدرجة التي تؤثر من خلالها وسائل الإعلام في المجال السياسي. وأحد هذه السمات البنائية هو نمط الوسيلة الإعلامية المستخدمة، والذي يجب أن يتم وضعه في الاعتبار في بحوث الاتصال السياسي، هذا بالإضافة إلى أنه يجب الوضع في الاعتبار للعوامل المحددة الخاصة بحالة كل دولة من أجل دراسة العلاقة بين وسائل الإعلام والتنشئة السياسية في هذه الدولة. وبالتالي تفترض البحوث أن المتغيرات التالية يجب وضعها في الاعتبار وهي: شخصية الوسيلة الإعلامية(تقليدية أم جديدة)، والمضمون الإعلامي لها(إخباري أم ترفيهي)، ومعدل استخدام الوسيلة، فقد يكون لها تطبيقات مهمة على الاتجاهات والسلوكيات السياسية اللاحقة. حيث تترك وسائل الإعلام المزيد من التأثير اعتماداً على معدل وتكرار استخدامها والانتباه إليها.[53] وقد قارن الباحثون ما بين استخدام المضمون السياسي والمضمون الترفيهي، واكتشفوا علاقة إيجابية بين استخدام المضمون الإعلامي السياسي وبين كل من المعرفة والفعالية السياسية. كما ظهر بعض التأييد لعلاقة الارتباط بين استخدام المضمون الإعلامي الترفيهي والمتغيرات المتعلقة بالعزلة السياسية، مما يعني أن الاستخدام المرتفع للمضمون الترفيهي يتماشى مع المستويات المنخفضة من الفعالية السياسية. بالرغم من أن علاقة الارتباط هذه تم تفسيرها باعتبارها علاقة متداخلة، وفيها استخدام الوسيلة والاتجاهات السياسية يؤثران في بعضهما البعض بطريقة متبادلة.[54] ولقد تلقى مناقشة دور وسائل الإعلام الإخبارية في العملية السياسية اهتماماً كبيراً لدى الباحثين في كل من الولايات المتحدة وأوروبا، إلا أن الدليل لم يكن حصرياً عما إذا كان التعرض للأخبار يسهم في تكوين اتجاهات إيجابية أم سلبية كالفعالية السياسية أو السخط السياسي؟ وعلاقة هذه الاتجاهات بالمشاركة السياسية. واقترحت الدراسات

الأمريكية أن وسائل الإعلام تعمل على عزل المواطنين أو تقلل من ارتباطهم واستغراقهم في المجتمع، وتغذي السخط. وهذا المنظور تم تحديه من خلال دراسات اعتمدت على بيانات مستمدة من كل من الولايات المتحدة وأوروبا، واقترحت هذه الدراسات أن الانتباه إلى وسائل الإعلام الإخبارية يرتبط بمستويات مرتفعة من المعرفة والمشاركة السياسية. واقترحت أبحاث أخرى أن هذه التأثيرات سواء كانت إيجابية أم سلبية ليست قائمة بذاتها ولكنها مشروطة بمجموعة من المتغيرات مثل: أنماط استخدام وسائل الإعلام والخبرة السياسية والتعليم.[55] كما لاحظ الباحثون علاقة تبادلية بين التعرض لوسائل الإعلام والاهتمام السياسي، وأكدوا أن صغار الراشدين هم منتقون نشطون لوسائل الإعلام، وقد أثبت التراث العلمي في هذا المجال وجود سلسلة من الأحداث التي تبدأ من الاهتمام السياسي وتؤدي إلى تحقيق الهدف النهائي وهو المشاركة السياسية. فوسائل الإعلام تحرك الناس بداية من من اكتساب المعلومات إلى الاستغراق في المجتمع إلى المشاركة السياسية فيه. والمعرفة تستمد من وسائل الإعلام. ومن المعرفة تأتي الفعالية السياسية، وهي الشعور بالتمكين أو القوة التي يشعر بها الفرد لإحداث التغيير، وفيما يتعلق بالاتصال السياسي، ركزت الأبحاث على كيف أن مستهلكي المعلومات يكتسبون المعرفة بطرق تقودهم للاعتقاد بأنه يمكنهم أن يحدثوا تغييراً مما يقودهم إلى المشاركة السياسية، واكتساب المعلومات هو خطوة ضرورية لزيادة هذا الشعور بالفعالية، وبالتالي فإن وسائل الإعلام الإخبارية تقوم بدور رئيسي، ولاحظ الباحثون أن الأخبار تحرك وتحشد الاتجاهات السياسية من خلال إبقاء المواطنين على علم بشأن ما الذي يحدث في مجتمعاتهم يمكن مستخدميها من أن يتصرفوا بناءً على هذه المعلومات.[56]

وكانت التوقعات بشأن تأثيرات استخدام وسائل الإعلام الإخبارية على المشاركة السياسية متفاوتة، حيث أوضحت الأبحاث تأثير إيجابي لقراءة الصحف،

وتأثير إيجابي أضعف لاستخدام الأخبار التلفزيونية على المشاركة السياسية، وإجمالاً، فإن استخدام الأخبار في التلفزيون والصحف معاً أوضحا أنهما يزيدا المشاركة السياسية بين الجمهور العام. فثبت أن استخدام أخبار الصحف كان المؤشر الإعلامي الأقوى لأشكال المشاركة السياسية، فكان يدعم بطريقة مباشرة المشاركة السياسية من خلال زيادة الصلات الاجتماعية والشعور بالمجتمع، والتعرف على القضايا والمشكلات ذات الأهمية الضمنية التي قد تتطلب فعلاً أو مشاركة، كما تقدم معلومات محركة بشأن الأحداث والأنشطة الاجتماعية والسياسية، كما كان لاستخدام الأخبار في التلفزيون أيضاً تأثير إيجابي على المشاركة السياسية، وإن كان بدرجة أقل مقارنة باستخدام الصحف نتيجة لاختلاف التلفزيون في طريقة تقديم المعلومات وتأثيره على عملية التمثيل المعرفي لها. كما ثبت أن قراءة الصحف ومشاهدة الأخبار التلفزيونية يؤثران بطريقة غير مباشرة على المشاركة السياسية من خلال زيادة المعرفة السياسية. وهذه العلاقة تم توثيقها من خلال الدراسات المختلفة التي أثبتت أن قراءة الصحف كانت تلعب دور إيجابي مستمر، بينما مشاهدة الأخبار التلفزيونية كانت لها نتائج أكثر اختلاطاً.[57] وبصفة عامة ثبت أن لوسائل الاتصال الإخبارية التقليدية تأثيرات مباشرة وغير مباشرة- عندما يتم توسطها عن طريق الفعالية السياسية- على المشاركة السياسية. كما أشارت العديد من الدراسات إلى أن وسائل الاتصال الإخبارية التقليدية تزيد من المعرفة السياسية وتدعم الفعالية السياسية، وتجعل الفرد أكثر ميلاً للمشاركة السياسية. أما فيما يتعلق باستهلاك الأخبار السياسية عبر شبكة الإنترنت، فقد أكد بعض الباحثين أن الإنترنت قد تدعم المشاركة السياسية جزئياً نتيجة لمرونتها، والتي قد تجعل المواطنين أكثر قدرة على تلبية احتياجاتهم للمعلومات، وتزيد من فرصهم للمشاركة في الأنشطة السياسية. ومنذ أواخر التسعينيات، فإن شعبية إعلام المواطن عبر شبكة الإنترنت(مثل: المدونات الشخصية، ومواقع النشرات الشخصية، ومواقع شبكات التواصل الاجتماعي) قامت بطريقة هائلة

بتوسيع مصادر المعلومات السياسية. وهي وسائل تختلف عن وسائل الاتصال التقليدية نتيجة لغياب عمليات التحرير الرسمية. فيتم التعبير عن آراء المواطنين عبر وسائل الاتصال الاجتماعية، والتي أصبحت جزءً مكملاً- وفي نفس الوقت تمثل تحدياً- لوسائل الاتصال التقليدية. حيث أصبح المواطنون يتأملون ويستغرقون في التفكير في القضايا الاجتماعية والسياسية، وخاصة تلك القضايا التي تجاهلتها وسائل الإعلام التقليدية. ووجدت دراسات أن استخدام إعلام المواطن هو سلوك فريد ومميز عن استخدام الأخبار التقليدية فيما يتعلق بتأثيره على المناقشات السياسية الشخصية والمشاركة السياسية. وقدم بعض الباحثين دليلاً علمياً على العلاقة بين استخدام المدونات والفعالية السياسية. وأشار بعض الباحثين إلى أن قراء المدونات الإلكترونية لديهم شعور متنامي بعدم الثقة واحتقار للإعلام التقليدي، حيث أصبح قراء المدونات بالفعل جاهزين لمراجعة الحقائق التي تقدمها وسائل الإعلام التقليدية، بل وغالباً إجبار أو دفع هذه الوسائل لإصدار تصحيحات وتراجعات، وكمستقبلين ومقدمين للأخبار والتعليقات، فإن مستخدمي إعلام المواطن عبر شبكة الإنترنت لديهم اهتمام مرتفع بالأخبار السياسية وإحساس عال بالفعالية الذاتية لإحداث تغييرات سياسية واجتماعية. أما بالنسبة للقدرات الاتصالية للإنترنت فهي تسمح بنشر ومشاركة الرؤى والاهتمامات السياسية وتبادلها مع الآخرين من خلال التقنية التفاعلية. والمناقشات السياسية عبر الشبكة لا تقود فقط المشاركين للشعور بالتحرر من خلال تعريضهم لصراعات وخلافات حية، ولكنها أيضاً قد تسمح للمواطنين بمخاطبة اهتمامات مشتركة وتنسيق أفعال جمعية أو مشتركة، كما أن الإنترنت تقدم فرصاً للمواطنين لممارسة أنشطة سياسية كالتظاهر أو الاعتراض عبر الفضاء الإلكتروني، بالإضافة إلى استطلاعات الرأي الإلكترونية، والتوقيع على العوارض، والدخول في مناقشات سياسية، مما قد يساعد المواطنين على تحويل قدراتهم إلى فعل في الواقع السياسي.[58]

وبالرغم من أن الدراسات السابقة وجدت أن الوسائل الإخبارية يمكنها أن تحسن بدرجة هائلة من المعرفة السياسية للأفراد، وتروج للمناقشات السياسية، وبالتالي تزيد من الفعالية السياسية لهم. فإن الأبحاث المعاصرة أوضحت أن تأثير استهلاك الأخبار السياسية على المشاركة السياسية كان ضعيفاً. وهذه النتائج الخاصة بالتأثيرات الضعيفة لاستخدام وسائل الإعلام الإخبارية على المشاركة السياسية تشير إلى أن المعلومات السياسية قد لا تكون مؤشراً قوياً أو حتى لا تكون مؤشراً مهماً على المشاركة السياسية للأفراد. وبالرغم من نتائج الدراسات السابقة غير الحاسمة في هذا الشأن، فإنه لا يجب التقليل من تقدير دور الوسائل الإخبارية في دعم المشاركة السياسية بدون حذر. فبالرغم من أن بعض الدراسات أوضحت دور غير دال إحصائياً لاستخدام وسائل الإعلام الإخبارية في الاتصال السياسي، فإنه لا يمكن إنكار حقيقة أن وسائل الإعلام الإخبارية مازالت ضمن أهم مصادر المعلومات للحصول على المعرفة السياسية. وأوضحت الدراسات السابقة الأدوار المختلفة للأنشطة الاتصالية في التأثير في السلوكيات السياسية للأفراد. فاستخدام وسائل إخبارية مختلفة وقنوات شخصية للتفاعل يقوم بأدوار مختلفة في تشكيل المشاركة السياسية، وهذه التأثيرات يتم توسطها من خلال عمليات اجتماعية- نفسية مختلفة. ويجب التركيز على السمات المختلفة لوسائل الاتصال والمعلومات التي تقدمها. فالاتصال لا يساعدنا فقط على مراقبة الشأن العام، ولكنه أيضاً يشكل معتقداتنا ويغذينا بالمعرفة. ومع تطور تكنولوجيا المعلومات والتي تنتج عدداً متزايداً من وسائل الاتصال، فإننا يجب أن نفحص كيف أن الخصاص المختلفة لهذه الوسائل المتنوعة تقوم بدور في التأثير السياسي. وأيضاً فإن تأثير التكنولوجيا الحديثة على السياسة والمجتمع يتطلب المزيد من الأبنية النظرية والدراسة العلمية.[59]

والخلاصة التي توصل إليها التراث العلمي في هذا المجال هو أن الوسائل الإخبارية هي عنصر مهم في عملية التنشئة السياسية، والعديد من الناس يحصلون على معظم معلوماتهم السياسية عبر وسائل الإعلام، والتي تقدم معرفة سياسية حقائقية بالإضافة إلى وجهات نظر مختلفة بشأن القضايا السياسية، والعديد من الناس يستخدمون معلومات وسائل الإعلام كنقطة مرجعية عندما يريدون أن يتخذوا قراراً سياسياً. وبالتالي، يمكن القول بأن الوسائل الإخبارية تؤثر في أبنية الفرد عن الواقع السياسي، وتعمل كوكالة للتنشئة السياسية. واقترح الباحثون أن المزيد من التعرض للأخبار سوف يتنبأ بالمزيد من المعرفة السياسية والاهتمام السياسي، واستخدام وسائل مختلفة وتأثيراتها السياسية اللاحقة تم فحصها في العديد من الدراسات السابقة، ففحص بعض الباحثين الاختلافات في المعلومات المقدمة من قبل التلفزيون والصحافة، وطبقاً لهذه الدراسات فإن أخبار التلفزيون تقدم المزيد من المعلومات الشخصية بشأن المرشحين، وعلى العكس، فإن الصحف تقدم معلومات تفصيلية تتعلق بالتمييز بين التعهدات الانتخابية. وأشار باحثون آخرون إلى أن استخدام الوسائل المختلفة مع أنماط استخدام مختلفة لها يؤدي إلى تأثيرات سياسية مختلفة من اكتساب المعارف إلى المشاركة النشطة.[60] فمعظم الأفراد ليس لهم خبرة أولية مباشرة مع السياسة، وبالتالي فإن المعلومات التي يتم تلقيها من خلال وسائل الإعلام تصبح ذات أهمية حيوية، وبالتالي فإن وسائل الإعلام تقوم بدور مهم في التنشئة السياسية لأنها تكون بصفة عامة أول مقدم للسياسة والشئون السياسية للنشء أو الجيل الجديد الذين يميلون لأن يضعوا قيمة عالية للمعلومات التي يستمدونها من وسائل الإعلام مقارنة بالمعلومات التي يستمدونها من المعلمين والآباء والأصدقاء، وبالرغم من ذلك، فإن بعض وسائل الإعلام يكون لها تأثير أكبر من وسائل أخرى، وذلك كما يلي:

وسائل الاتصال التقليدية: أشارت العديد من الدراسات إلى أن وسائل الاتصال الإخبارية التقليدية تزيد من المعرفة السياسية وتدعم الفعالية الذاتية، وتجعل الفرد أكثر ميلاً للمشاركة السياسية.[61] وبطريقة تقليدية، فإن أخبار الصحف والتلفزيون كانت الأكثر خضوعاً للدراسة كمصادر للتنشئة السياسية، وبمقارنة الاثنين ظهرت الصحف باعتبارها الأكثر ارتباطاً بطريقة إيجابية بالمعرفة السياسية، وذلك باستخدام عينات ممثلة من الراشدين والشباب، بينما تجاهل باحثون آخرون التأثيرات المختلفة للوسائل الإعلامية في مقابل التركيز على استخدام وسائل الإعلام بصفة عامة، وأكدوا على أن المعلومات السياسية المكتسبة من وسائل الإعلام بغض النظر عن نوعية الوسيلة سوف تؤدي إلى مبادرة الأبناء للمناقشات السياسية مع الآباء، والتي ثبت أن لها أهمية كبيرة في عملية التنشئة السياسية، لأنها توضح رغبة الأبناء لتهيئة أنفسهم كمواطنين مستقبليين[62]، وفيما يلي إشارة سريعة إلى دور كل من وسائل الاتصال المطبوعة ووسائل الاتصال الإلكترونية التقليدية كمصدر للأخبار السياسية:

- **وسائل الاتصال المطبوعة:** إن هذه الوسائل كلما تطورت لا تقدم فقط المزيد من المعلومات السياسية ولكنها تقدم أيضاً تحليلاً عقلياً وتعليقات متعمقة، هذا بالإضافة إلى الصور والرسوم الكاريكاتورية، وسمحت وسائل الاتصال المطبوعة وتطورها في القرن العشرين بتقديم عروض ممتدة وموسعة ومجادلات عقلية وانعكاس للقضايا المطروحة. ولقد تغير الوضع بالطبع ولم تعد الصحف هي العنصر المؤثر في العملية السياسية مقارنة بالوسائل الإلكترونية اليوم، ولقد وصف باترسون Patterson الوضع الحالي بأن الوسائل المطبوعة لا تحدد بطريقة كاملة من سيفوز بين المرشحين ولكن لا يوجد أي مرشح يمكن أن ينجح بدونها.[63]

- **الوسائل الإلكترونية التقليدية:** بطريقة ما تعد الوسائل الإخبارية الإلكترونية امتداداً للصحافة المطبوعة، ولكن بطريقة أخرى فهي تعد شيئاً جديدً بالكامل. ولكن كان للتلفزيون تأثيرات سلبيية على العملية السياسية، وكان أخطرها المزج بين الإعلام والترفيه Infotainment، حيث أسهم التلفزيون في إحداث مشكلات رئيسية من حيث التركيز على المعلومات الأولية التي تذاع غالباً على الهواء مباشرة، والتأكيد على نتائج الانتخابات، والتركيز على الصور واستطلاعات الرأي التي تبرز نتائج السباق الانتخابي والأخبار التي تعتمد على اللقطات الصوتية والإعلانات السياسية... مما جعل الكثير من هذه التطورات مهددة للديموقراطية، ولا يرجع ذلك إلى طبيعة هذه الوسيلة بقدر ما يرجع إلى اقتصاديات عملها والتي تفرضها على الحملات السياسية، والتي يقف ورائها الأثرياء من رجال الأعمال والشركات والمنظمات الذين يسعون إلى الاستثمار السياسي.[64] فالتلفزيون بوجه خاص هو الأكثر ارتباطاً بتلك العلاقة السلبية مع المشاركة. حيث أكد بوتنام (2000) Putnam على تأثير التلفزيون السلبي على المشاركة من خلال الاستئثار بوقت الفراغ الخاص بالأفراد وجعله وقتاً خاصاً، بينما باحثون آخرون كان نقدهم أكثر تحديداً بأن استخدام المضامين الترفيهية يرتبط سلبياً بالمشاركة، بينما استخدام الأخبار يقوم بدور إيجابي في عملية المشاركة. فعندما يستخدم الناس التلفزيون للترفيه فإن ذلك لا يبدو أنه يساعد في عملية جمع المعلومات، والتي هي احتياج رئيسي للعملية الديموقراطية. وثبت في الدراسات السابقة أن استخدام المضامين الترفيهية ارتبط سلبياً بكل من الاهتمام السياسي والمشاركة والفعالية السياسية، وذلك على عكس استخدام المضامين الإخبارية الذي ارتبط إيجابياً بهذه المتغيرات.[65] وبصفة عامة يأتي التلفزيون في مقدمة الوسائل الإعلامية التي تزود المراهقين وصغار

الراشدين بالمعلومات السياسية، ويعد من أهم وسائل الإعلام في التنشئة السياسية.[66] كما أثبتت الدراسات العربية أن القنوات الفضائية الإخبارية العربية تعد من المصادر الإعلامية التي يعتمد عليها الفرد من أجل الحصول على المعرفة والمعلومات والأخبار، وجعلت من المواطن العربي والمواطن المصري خاصة مواطناً أكثر دراية بأحداث بيئته المحيطة من ذي قبل، فإقبال الجمهور المصري على متابعة مضامين هذه القنوات الإخبارية ساهم بدور في التشجيع على المشاركة السياسية.[67]

الإنترنت وتطبيقاتها(الوسائل التفاعلية الجديدة): إن مفهوم الوسائل التفاعلية مبني حول فكرة أن المستخدم هو مشارك في الخبرة الاتصالية، محولاً المستخدم من دور المستهلك إلى منتج محتمل للمضمون أيضاً، وبالتالي تعرف الوسائل التفاعلية بقدرتها على السماح للمستخدمين بخيار إنتاج المعلومات وتوزيعها أو نشرها عبر ساحة عامة مثل شبكة الإنترنت بدلاً من مجرد التعرض أو القيام بعملية التمثيل المعرفي الذاتي للمضمون. وشبكة الإنترنت تناسب بطريقة نمطية هذا النوع من التفاعل لأنها تأخذ أفضل السمات لمثل هذه الساحات وتجمعها في مكان واحد، ووسائل الإعلام عبر شبكة الإنترنت تكتسب سماتها بطريقة نمطية طبقاً لمستويات خصائص التفاعلية المتاحة لها. والسمة الرئيسية لوسائل الاتصال التفاعلية والتي تميزها عن الوسائل الاستهلاكية هي إمكانية الفعل من قبل المستخدم. وارتبطت وسائل الاتصال التفاعلية بالمشاركة السياسية في الأبحاث السابقة، وذلك بالنظر إلى التفاعلية باعتبارها دافع لاستخدام الوسيلة وسمة مميزة لها. وكما أوضح التراث العلمي فإن سمات التفاعلية لشبكة الإنترنت قد تساعد في توجيه المستخدم بطريقة أكثر سهولة لاستخدام المعرفة للقيام بفعل أو سلوك. وبالتالي فإنه يبدو منطقياً أن نتوقع أن هناك بعض الشبه بين سمات الوسائل التفاعلية وبين السلوكيات المرغوب فيها اجتماعياً، وأنها ستمثل

مؤشرات أفضل على أنماط من المشاركة التي تؤدي إلى الفعل مثل الفعالية والمشاركة السياسية.[68] حيث اقترحت الأدلة البحثية أن التفاعلية يتم النظر إليها باعتبارها سمة مفضلة نتيجة لقدرتها على توفير تحكم أكبر في عملية البحث عن المعلومات، وبالتالي فإن أولئك الذين لديهم مستويات أعلى من الاهتمام السياسي يتجهون إلى وسائل الاتصال التفاعلية، هذا بالإضافة إلى أنه ثبت أن صغار الراشدين يعتمدون بكثافة على الأصدقاء والإنترنت للحصول على المعلومات السياسية، وتقدم مواقع التواصل الاجتماعي مزيجاً من هذين المصدرين، وبالتالي فإنها خدمت كموقع رئيسي لعملية السعي وراء المعلومات السياسية بين صغار الراشدين. حيث أشارت الدراسات الحديثة إلى أن الاعتماد على وسائل الإعلام التقليدية كمصدر للمعلومات عن الشئون العامة انخفض بين صغار الراشدين، وشهد العالم الظهور السريع لتطورات تكنولوجية تمكن الأفراد من المشاركة في إطار مجتمعات الإنترنت الإلكترونية الثرية اتصالياً media-rich online communities والتي تنظم المضامين الإعلامية وعملية إنتاجها وتقديمها وتبادلها، وثبت أن المواقع الاجتماعية الاتصالية تحظى بشعبية كبيرة بين صغار الراشدين الذين استخدموا هذا النمط الإعلامي للحصول على المعرفة السياسية، وفي الواقع ثبت وجود أدلة علمية على أن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي للحصول على المعرفة السياسية أصبح أكثر انتشاراً وعلى مدى أوسع.[69] حيث وجدت الأبحاث أن الناس تستخدم بطريقة رئيسية أخبار الإنترنت نتيجة لعدم ملائمة الوسائل التقليدية لهم وأيضاً كمكمل لهذه الوسائل. وأنه بينما هناك عدد متزايد من الناس يتحولون إلى الإنترنت كبديل للأخبار الإذاعية(أخبار الراديو والتلفزيون)، فإنه من غير المحتمل أن التلفزيون سيتم الإحلال محله باعتباره وسيلة الإعلام الأكثر سيطرة في المجتمع. فقد أثبتت الدراسات أنه بينما استخدام أخبار الإنترنت في زيادة واستخدام أخبار التلفزيون في انخفاض، فإن أولئك الذين يستخدمون الإنترنت من أجل الأخبار مازالوا يقضون وقتاً في الحصول على

الأخبار من مصادر أخرى.[70] وبالمقارنة بوسائل الاتصال التقليدية مثل الصحف والتلفزيون، فإن الإنترنت تقدم تفاعلية متأصلة في العملية الاتصالية، وافتقار للحدود الإقليمية والقومية، وأيضاً تتسم بالسرعة كوسيلة اتصال. ونتيجة للنمو السريع للإنترنت كوسيلة اتصالية في مجال السياسة، والكم الواسع من المعلومات التي تقدمها، فإنه يتم الإشارة إليها باعتبارها الوسيلة الأحدث، والتي أحدثت ثورة في مجال السياسية. واستخلص بعض الباحثين أن الإنترنت سوف تحفز اهتمام المواطنين بالسياسة، وتعمل على حشد وتحريك المواطنين الذين كانوا من قبل منعزلين من خلال تقديم تنوع واسع من الطرق للدخول إلى العملية السياسية، واعتقد هؤلاء الباحثون أن القوة التفاعلية الكامنة للإنترنت سوف تهزم التدفق ذي الاتجاه الواحد الخاص بوسائل الاتصال التقليدية. وآخرون اقترحوا أن الإنترنت سوف تقوم بما هو أكثر من زيادة القوة البنائية للوسائل القائمة بالفعل. ومع الكم الواسع من المعلومات السياسية على الإنترنت والمزيد من المواطنين القادرين على الوصول إليها، فقد اقترح الباحثون افتراضات متعددة بشأن العلاقة بين الإنترنت ومتغيرات مهمة متعددة مرتبطة بعملية المشاركة السياسية، والبحوث المبكرة في هذا المجال وجدت أن السعي وراء المعلومات السياسية عبر الإنترنت يتحدد عن طريق معدلات استخدام الإنترنت والاهتمام السياسي. كما أنه يقلل من السخط السياسي. والباحثون الذين ادعوا أن التعرض للإنترنت واستخدامها سوف يزيد من الفعالية والمعرفة السياسية أكدوا أن الإنترنت يمكن المواطنين من التفاعل مع المسئولين العموميين ويدعم من شعورهم بالثقة في إحداث تغييرات عبر هذا التفاعل. وباحثون آخرون ادعوا أن الإنترنت ليس لها تأثير ولو حتى تأثير سلبي على المعرفة السياسية للمواطنين والمشاركة السياسية لهم. بل وأكثر من ذلك، فليست هناك ضمانة أن كم المعلومات السياسية عبر شبكة الإنترنت كله دقيق. ونتيجة للوصول السهل لشبكة الإنترنت والرقابة المحدودة على المعلومات عبر الشبكة، فإن المعلومات غير الدقيقة أو

الإشاعات قد تنتشر. والتعقيدات الخاصة بإيجاد معلومات دقيقة قد يؤدي إلى مستوى منخفض من الثقة لدى المواطنين في قدرتهم على فهم العالم السياسي. كما أن بعض مستخدمي الإنترنت قد يستخدمونها للترفيه بدلاً من الحصول على المعلومات، مما قد يكون له في هذه الحالة تأثير ضئيل على المعرفة السياسية للمواطنين والمشاركة السياسية لهم.[71] والواقع أن تطور أخبار الإنترنت غير من طريقة استخدام الأخبار. فالإنترنت لم تكن فقط ناجحة في الإحلال محل الأخبار في وسائل الإعلام التقليدية. ولكنها أيضاً غيرت من طرق استخدام الأخبار بالإضافة إلى تأثيرها على مستخدم الأخبار نفسه. فمع زيادة القنوات الإخبارية عبر الإنترنت وتنوعها أصبحت أيضاً تأثيراتها معقدة ومتداخلة بطريقة متزايدة، وبالتالي أصبح التأثير السياسي لأخبار الإنترنت محل اهتمام متزايد لمدى واسع من باحثي التأثيرات الإعلامية والاتصال السياسي.[72] حيث أنه على مدار العقد الماضي أحدثت الأخبار المتنامية عبر شبكة الإنترنت ثورة في طريقة استهلاك المعلومات في العديد من الدول. والشعبية المتزايدة للإنترنت وازدهار الوسائل الإخبارية عبرها تشابك مع انخفاض في معدلات التعرض للوسائل الإخبارية التقليدية، وعلى وجه التحديد، كانت هناك فجوة قائمة على أساس السن في مجال الاستخدام الإخباري للإنترنت. ووجد باحثون أن أخبار الإنترنت حلت محل الصحف كمصدر رئيسي للمعلومات خاصة بين الأجيال الأصغر سناً. وأوضحت الدراسات أن المراهقين وصغار الراشدين قد اعتمدوا بكثافة على الإنترنت وأصبحو يقرأون الصحف بمعدلات أقل. فالإنترنت أصبحت القناة الإخبارية الرئيسية للأجيال الأصغر سناً على الأقل، فالإنترنت لا يعطي فقط انتقائية كبيرة لمستخدميه مقارنة بالوسائل التقليدية، ولكنه أيضاً يمد مستخدميه بمعلومات غير محدودة، وبالتالي فإن المستخدمين المدفوعين يمكنهم أن يتتبعوا القضايا السياسية عبر الإنترنت بدرجة أكبر من العمق مقارنة بالوسائل التقليدية. وانتقاء الأخبار عبر الإنترنت يمكن مستخدميها ليس فقط أن يكون لديهم ذخيرة قنوات فردية خاصة بهم

ولكن أيضاً تقدم لهم طريقة فريدة في سرد الأخبار مما قد يغير من طريقة فهمها. ويجب أن نضع في الاعتبار مجالات محددة لاستخدام أنماط أخبار الإنترنت، فبناء القنوات في الإنترنت يمكن الناس من التعبير عن آرائهم بشأن القضايا العامة وتبادل الآراء مع بعضهم البعض في شكل التعليق أو المناقشات التفاعلية. ويمكن افتراض أنه على الأقل الأنماط المختلفة من الاستخدام والتي لا توجد في الصحف والتلفزيون يمكن أن ينشأ عنها تأثير سياسي محدد على مستخدميها.[73]

وهناك منظوران متنافسان للدور السياسي للإنترنت، فبعض الباحثين يعتبرها وسيلة ديموقراطية، حيث يمكنها أن تزيد القدرة على الوصول للمعلومات وتسمح للمواطنين بالتفاعل مع بعضهم البعض وتبادل آرائهم والتعبير عنها، ومن هذا المنظور، فإن الإنترنت تقوم بأدوار إيجابية في جذب المزيد من المواطنين إلى العملية السياسية، بينما باحثون آخرون يأملون القليل بشأن مثل هذه القدرات المحتملة للإنترنت ويتعاملون بحذر مع ما يطلقون عليه أسطورة ديموقراطية الإنترنت. إلا أنه مما يدعوا إلى التفاؤل أن هناك دليل على أن استخدام الإنترنت يرتبط إيجابياً(وإن لم يكن ارتباطاً قوياً) بالفعالية السياسية. وعلى الجانب الآخر، كانت هناك بعض نتائج الدراسات التي أشارت إلى وجود تأثير سلبي أو عدم وجود تأثير على الإطلاق لاستخدام الإنترنت على عملية اتخاذ القرار السياسي للمواطنين.[74] وبالرغم من هذا المنظور المعارض، فإنه كان من المنطقي أن ترتبط وسائل الاتصال الاجتماعية إيجابياً بالفعالية السياسية والاستغراق السياسي بين صغار الراشدين. فاستخدام خصائص الإنترنت التفاعلي والتعبير من خلال الإنترنت بما يتضمنه ذلك من مناقشات وتعبير عن الرأي يتنبأ بالفعالية والمشاركة السياسية، ولقد أوضح الاستخدام السياسي للسمات التفاعلية لشبكة الإنترنت أن له تأثير أكبر على اكتساب الشعور بفعالية المعلومات السياسية لدى صغار الراشدين، وتحقيق التفاعلية من خلال المواقع

الإلكترونية يقدم للشباب وسائل للاستغراق الديموقراطي، كما أوضحت أبحاث أخرى أن التراسل المدني التفاعلي من خلال شبكة الإنترنت يسهم في إحداث المشاركة السياسية، وهذه النتائج تقدم المزيد من الدعم للمنظور الخاص بأن استخدام وسائل الاتصال الاجتماعية والتعبير من خلال شبكة الإنترنت يجعل الفرد يتمتع بستويات أعلى من الفعالية السياسية.[75] ومع قاعدة متزايدة وسريعة من الاستخدام للإنترنت وتطبيقاتها التفاعلية، وباستخدامات متنوعة في خصائصها، فإنه ثبت أن لها قدرات محتملة كبيرة للتقليل من- بل ومن المحتمل حتى عكس- عملية عدم الاستغراق السياسي أو العزلة السياسية، وهو اتجاه لاحظه عدد كبير من الباحثين مؤخراً، وخاصة أن هذه التطبيقات تربط وتصل بدلاً من أن تفتت أو تعزل المستخدمين لها من خلال الشبكة، مما يساعدهم في تكوين علاقات قيمة من خلال الإنترنت لديها احتمالية لأن تنتقل إلى العالم الحقيقي. وبينما كان بناء العلاقات هو في حد ذاته ليس بطريقة صريحة فعلاً سياسياً، إلا أنه بطريقة مقنعة يسهم في المشاركة السياسية، خاصة عندما يتوازى مع خاصية أخرى شائعة لهذه التطبيقات وهي الحديث أو المناقشات السياسية Political Talk والتي أكد الباحثون على أهميتها للمجتمع، واصفين إياها بأنها الدعامة النظرية للديموقراطية، ومعظم تطبيقات الإنترنت التفاعلية تمد مستخدميها بفرص لا حصر لها للاستغراق في المناقشات السياسية، بما يتضمنه ذلك من ساحات النقاش، والرسائل الخاصة والصفحات الشخصية للمستخدمين، وبينما الحديث السياسي يمكن أن يؤدي إلى اختلافات في الرأي قد تؤدي إلى السخط السياسي والذي يؤدي في النهاية إلى الحد من قدرة المواطنين على المشاركة السياسية، فإنه يمكنه أيضاً أن يشجع بقوة المواطنين على أن يقوموا بدور أكثر نشاطاً في الحياة السياسية، مما يمثل رابطاً آخر بين تطبيقات الإنترنت التفاعلية والمشاركة السياسية.[76] إلا أن مراجعة التراث العلمي ستكون غير كاملة بدون ذكر وجود حدود محتملة لتأثيرات الإنترنت في هذا المجال، فالقدرة على الوصول إلى ثروة المعلومات

السياسية والاتصالية المتاحة عبر الإنترنت ليست في حد ذاتها المرتبطة بالمشاركة. والفعل البسيط الخاص بتخفيض كلفة المعلومات عبر الإنترنت ليس مسئولاً عن زيادة المشاركة السياسية. فالمعلومات يجب أن تتزاوج مع الاهتمام لينتج عنها تأثيرات مشاركة إيجابية.[77]

وقبل أن تتناول الباحثة متغير الاهتمام السياسي، ستقوم أولاً بالإشارة إلى دور نمط الاتصال الآخر الذي تتضمنه هذه الدراسة ألا وهو نمط الاتصال الشخصي السياسي، والمتمثل في المناقشات السياسية مع الأسرة والأصدقاء والزملاء، وذلك كما يلي:

الاتصال الشخصي السياسي(المناقشات السياسية مع الأسرة والأصدقاء): وجدت الأبحاث الخاصة بالتنشئة السياسية أن كل من الاتصال الجماهيري والشخصي يقومان بأدوار رئيسية فيما يتعلق بالأبعاد المختلفة للنمو السياسي للمواطنين. وذكر الباحثون أن نمطي الاتصال يرتبطان بمعرفة سياسية أكبر وتشكيل الآراء الحزبية وزيادة احتمالية التصويت، كما وجدت الدراسات أن الزيادة في المشاركة السياسية كانت أقوى بالنسبة لكل من ينتبهون للأخبار والمستغرقين في المناقشات الشخصية السياسية، بالرغم من أن كل نمط من أنماط الاتصال يرتبط بطريقة مستقلة بالمشاركة.[78] فثبت أن الاتصال السياسي الشخصي يحسن بدرجة هائلة من مستويات المشاركة السياسية للأفراد، حيث تضم المناقشة السياسية كل أنواع الكلام السياسي طالما أن المحادثة تتم بطريقة طوعية دون أية أجندات محددة. واقترحت الأبحاث أن تكرار الحديث السياسي هو متغير رئيسي في سلسلة التأثيرات الاتصالية المؤدية إلى المشاركة السياسية، ويسهم في إحداث عدد من التأثيرات السياسية المرغوب فيها مثل: مستويات أعلى من المعرفة والفعالية السياسية وتحمل اجتماعي أفضل للاختلافات. وأكد بعض الباحثين أن التحدث عن قضايا وأفكار سياسية غامضة

يساعد المواطنين على فهم العملية السياسية والتقريب بين وجهات النظر المختلفة واتخاذ قرارات على أسس عليمة، كما أن المناقشات السياسية يبدو أنها على الأقل تمثل مؤشراً قوياً على عمليات التعبئة السياسية مثلها مثل وسائل الإعلام الإخبارية. بل أثبتت الدراسات السابقة أن التعبئة السياسية تعتمد على التداول الكامل للمعلومات الذي يتمثل في المناقشات السياسية بين المواطنين وليس فقط التعلم المنعزل أو التفكير الشخصي. وبعض الأطر النظرية تقدم تفسيرات للتأثيرات القوية للمناقشات السياسية باعتبارها تحمل المزيد من المعلومات السياسية، وتساعد في فهم المضمون السياسي، وتوضح الغموض المحتمل لما يتعرض إليه الناس عبر الوسائل الإعلامية الإخبارية، ويمكن استخلاص أن الاتصال السياسي الشخصي يمارس تأثير أقوي بكثير مقارنة باستخدام وسائل الإعلام الإخبارية.[79] فعضوية الشبكات الاجتماعية الشخصية والمشاركة فيها تؤثر في سلوكيات الأفراد، وأهمية الشبكات الاجتماعية كانت دائماً موضع تركيز باعتبارها عامل مهم للتنبؤ بالمشاركة السياسية. فالناس الذين نحيط أنفسنا بهم لهم تأثير حول ما نشعر به نحو الأشياء وما إذا كنا سنتصرف بناءً على هذا الشعور؟ والعديد من الدراسات على مدار السنوات حاولت قياس وفهم هذا التأثير. كما أن التفاعل الاجتماعي ينتج عنه الحديث الذي بدوره يسهل من عملية تبادل المعلومات، وهذا التبادل للمعلومات من المحتمل أن يؤثر في التفضيلات السياسية بالإضافة إلى ميل الفرد للمشاركة السياسية. ومبكراً لاحظ الباحثون حقيقة أن التفاعل ببساطة مع الآخرين يعرض الناس لقائمة مختلفة من المعلومات السياسية بالإضافة إلى إثارة وتحفيز تلك المعلومات التي يمتلكونها شخصياً كأفراد.[80] فأثبتت الدراسات أن النشاط السياسي للصلات الاجتماعية للمبحوثين كان له تأثير سببي على المشاركة السياسية لهم، وكانت هذه النتائج ترجع بدرجة أكبر إلى جهود التحريك أو الحشد(التعبئة) التي يقوم بها الناشط السياسي من خلال شبكات النقاش السياسي الخاصة به بدلاً من التأثيرات الذاتية الخاصة بالنشاط نفسه.[81] وظهرت المناقشة مع

الآباء على وجه التحديد في أبحاث كل من علماء السياسة والاتصال على أنها مرتبطة بالمشاركة السياسية لصغار الراشدين.[82] فالأسرة تمثل المنطقة الأقرب للتعلم والتي يمكن فيها للطلاب أن يمارسوا المهارت الاتصالية، وما تغرسه المناقشات بين الطلاب وآبائهم بشأن السياسة يجعل المنزل حاضنة قوية من أجل النمو السياسي. فثبت أن من أهم المؤشرات على التطور السياسي طويل المدى هي المناقشات السياسية المتكررة والتي كانت تشجع الطلاب على التعبير عن آرائهم والخروج بدوافع أو محركات لعملية التصويت. فهذه المناقشات سمحت للمراهقين بممارسة مهارات اتصالية وبناء ثقة اجتماعية، وأمدتهم بمواقف من السهل تحويلها إلى مجالات أخرى من المشاركة السياسية. ولابد من الاستفادة من تكامل التأثيرات الخاصة بوكالات التنشئة السياسية(الأسرة ووسائل الإعلام ومجموعات الأصدقاء والنظراء في هذه الدراسة)، فكلها عندما تعمل بطريقة مستقلة عن بعضها البعض فإنها تكون غالباً غير فعالة كوكالات للتنشئة السياسية، وذلك وفقاً لما توصلت إليه العديد من الدراسات السابقة، إلا أنه عندما تتكامل هذه الكيانات فإنها تحدث نوعاً من الانغماس السياسي political immersion للطلاب الذين ثبت أنهم يحصلون على المعارف والآراء السياسية من مصادر متعددة، مما يسمح لهم بمقارنة هذه المعارف والآراء، وأن يتفكروا في خياراتهم والبدائل المتاحة لهم من أجل تكوين الهوية السياسية الخاصة بهم، فثبت أن الطلاب عند الدخول في مناقشات سياسية فإنهم يتوجهون إلى وسائل الإعلام الإخبارية لتسليح أنفسهم بالمعرفة. وهذا الدافع النفعي لإيلاء الانتباه ينمو ليتحول إلى اهتمام متأصل بالأخبار ينتج عنه عادات استخدام منتظمة لها، كما ثبت أن هناك العديد من الفوائد الناتجة عن مناقشة النظراء وجماعات الأصدقاء بشأن القضايا الرئيسية مما ينتج عنه: ارتفاع في معدلات الانتباه للأخبار، والدخول في محادثات سياسية مع الآباء، وتشكيل الآراء والدوافع من أجل التصويت، حيث يتعلم الطلاب من بعضهم البعض ويشكلون معايير خاصة بهم peer

norms فيما يتعلق بالقدرة السياسية. والنتائج التراكمية للبحوث في هذا المجال تشير إلى رؤية أوسع، فالطلاب يتعلمون كيف يتحدثون بشأن السياسة ويعبرون عن آرائهم الخاصة، فيصبحون أكثر استعداداً للاستماع إلى المختلفين معهم في الرأي، وحتى أنهم يطورون المزيد من الدعم للأنشطة التقليدية مثل التصويت، فإنهم أيضاً يتوحدون بطريقة أكثر قوة مع بدائل للتعبير عن المواطنة مثل المشاركة في المقاطعات والاحتجاجات، فهذه السلوكيات الاتصالية يجب أن تقود إلى تشكيل الهوية السياسية والمشاركة الفعلية في النظام السياسي عبر الانتماء الحزبي، ودعم المشاركة السياسية التقليدية، بالإضافة إلى دعم للأنشطة غير التقليدية(مثل المشاركة في المقاطعات أو الاحتجاجات أو التظاهرات).[83]

فالاتصال الشخصي في المنزل بين الآباء والأبناء يؤثر في عملية التنشئة السياسية لصغار الراشدين. وركزت الدراسات المبكرة الخاصة بالتنشئة السياسية على المعرفة والانتماء الحزبي والاتجاهات التي يغرسها الآباء في أبنائهم، والمناقشات بين الاثنين تنشأ بواسطة وسائل الإعلام الإخبارية، مشجعة الأبناء على التعبير عن آرائهم بثقة وبطريقة حميمة تقودهم إلى المشاركة، والمشاركة السياسية لصغار الراشدين تكمن جذورها في فعالية الاتصال الشخصي السياسي لأن صغار الراشدين هم الأكثر ميلاً للاستغراق في الأخبار السياسية وأن يكون لديهم مستويات أعلى من الفعالية السياسية في البيئة الاتصالية الأسرية التي يعرف فيها الآباء الكثير عن السياسة ويولون انتباهاً أكبر إلى الأخبار السياسية ويشجعون التعبير عن الآراء. كما أن المؤسسات التعليمية أيضاً منطقة مؤثرة حيث يتعلم صغار الراشدين بشأن القضايا السياسية ويعبرون عن آرائهم بشأن هذه القضايا، والمناقشات السياسية لصغار الراشدين تقدم لهم فرصة التعرض لآخرين قد يختلفون معهم، وتأثير جماعات النظراء في المؤسسات التعليمية يمكن أن يكون أكثر تحريكاً وديناميكية مقارنة بتأثير

الآباء حيث يتغلب الطلاب على "الحدود أو العوائق الاجتماعية- الاقتصادية والثقافية" عندما يدخلون في محادثات سياسية. وبناءً على الدراسات السابقة فإنه يبدو أن الحديث الأسري يتنبأ ببعض المراحل المبكرة للمشاركة السياسية، بينما الحديث مع النظراء يتنبأ ببعض المراحل المتأخرة والتي تعتمد على التمكين لأنها تتضمن الخروج عن المنطقة الأسرية المريحة للفرد في مناقشة السياسة.[84] وبينما عاملت الأبحاث المناقشات السياسية الأسرية باعتبارها متغير مستقل للتنبؤ باستخدام الأبناء لوسائل الاتصال ومستويات التنشئة السياسية لهم.[85] أوضحت الدراسات المعاصرة أن المناقشات بين الأصدقاء تدعم عمليات تمثيل معرفي أكبر بين الطلاب الذين يتعلمون بشأن السياسة من خلال المشاركة في الحوارات مع جماعات الأصدقاء وفهم المفاهيم الخاصة بالجماعة. وإجمالاً، فإنه من غير المحتمل أن الأسرة ووسائل الإعلام الإخبارية والمؤسسات التعليمية والأصدقاء يعملون بطريقة منفصلة عن بعضهم البعض لزيادة مستويات الوعي السياسي بين الطلاب في الديموقراطيات القائمة على أساس المشاركة.[86] وأكدت الدراسات على دور المناقشات السياسية باعتبارها مؤشر على كل من الفاعلية والمشاركة السياسية المتوقعة. حيث ثبت أن المشاركة في المناقشات السياسية مع الأصدقاء والآباء والمعلمين يعد المؤشر الأكثر تأثيراً في هذا المجال. حيث ارتبطت المشاركة في المناقشات السياسية مع الأصدقاء والآباء بعلاقات قوية بالشعور بالفعالية السياسية، وكانت علاقة تبادلية، فكان التحدث بطريقة متكررة عن السياسة يدعم الثقة في النفس في هذا المجال، إلا أنه كان من الواضح أيضاً أن مناقشة السياسة يتطلب مستويات معينة من الثقة في قدرة الفرد الخاصة على فعل ذلك.[87] وفي الديموقراطية القائمة على أساس التمثيل النيابي representative democracy حيث تكون معظم المشاركة النشطة للفرد محدودة بالاختيار من بين المرشحين، فإن جودة المناقشات حول الحملات والمناظرات السياسية تكون مهمة بطريقة رئيسية، وبالتالي فإن المناقشات السياسية هي مكون مهم للمفهوم الإجمالي

للمشاركة السياسية. فالحديث بشأن السياسة- بأي شكل- هو مؤشر على الاهتمام بها، وقد يغرس هذا الاهتمام في أشخاص آخرين. والمناقشات السياسية يمكن أن تأخذ أشكال متعددة: كالمناقشات البسيطة حول قضايا هامة والمناقشات الشخصية في محاولة لإقناع الآخرين لدعم مرشح أو حزب ما أو ببساطة لتشجيع الآخرين على التصويت، وهي سلوكيات مهمة في أية ديموقراطية. فمن بين كل المثيرات السياسية المتعددة التي قد يواجهها الشخص هي تلك التي تأتي من خلال المناقشات الشخصية والتي من المحتمل أن تكون الأكثر تأثيراً. وأولئك الذين يستغرقون في مناقشات سياسية يكونون أيضاً أكثر ميلاً للاستغراق في أشكال المشاركة السياسية.[88] والبحوث المعاصرة في مجال الاتصال السياسي أظهرت وجهتي نظر مختلفتين ومميزتين. فبعض الدراسات أكدت أن شبكات المناقشة يمكن أن تدعم المواطنة الديموقراطية من خلال تعريض الأفراد لوجهات نظر مختلفة ودفعهم إلى إعادة التفكير باستمرار وتشكيل مواقفهم من القضايا المختلفة كنتيجة لتحدي آراء الفرد من خلال آخرين مختلفين معه، وبالتالي يصبح الفرد أيضاً أكثر قدرة واستعداداً للمشاركة في العملية السياسية، وعلى العكس، وجدت دراسات أخرى أن كون الفرد يتعرض لوجهات نظر متعارضة أو مختلفة من خلال شبكات النقاش يمكن في الواقع أن يكون له تأثير ضار من خلال خلق ضغط متبادل مستمر وتناقض وتردد يجعل السياسة تبدو أكثر تعقيداً والمواطنين أكثر لا مبالاة مما هم عليه بالفعل. وبصفة عامة، فإن شبكات المناقشة- سواء كانت متسقة أم لا- تقوم بوظيفتها كشبكات مهمة للتعبئة السياسية من خلال التشجيع المتبادل والمحاكاة والضغط الاجتماعي. فالأفراد يكونون أكثر ميلاً للمشاركة إذا طلب منهم ذلك، فهناك ارتباط غير مباشر بين شبكات المناقشة والسلوك السياسي، فمن خلال التعرض لآراء ووجهات نظر متنوعة ومختلفة على أساس منتظم فإن الأفراد يتعرضون لمعلومات متنوعة، وبالتالي تزيد معارفهم بطريقة مباشرة، وفي نفس الوقت، فإنهم يتوقعون أن آرائهم سيتم تحديها، وكنتيجة لذلك فإنهم يستخدمون

مصادر المعلومات بدرجة أكبر من خلال السعي وراء المزيد من المعلومات من خلال وسائل الإعلام أو مصادر أخرى من أجل تدعيم مواقفهم أو حتى إعادة التفكير في مواقفهم من القضايا الأصلية.[89] حيث تقترح نظرية المعرفة الاجتماعية أن التفاعل الاجتماعي هو ميكانيزم رئيسي في عملية التعلم والنمو حيث يتيح الفرصة للأفراد لاختبار فعاليتهم الذاتية بينما يتحركون بطريقة متزايدة نحو المجتمع الأوسع. ووجد الباحثون أن المناقشات السياسية مع الآباء ارتبطت إيجابياً بتشكيل الاتجاهات بين المراهقين واحتمالات أكبر للتصويت. كما ثبت أن المراهقين وصغار الراشدين حساسون لأقاربهم والمحيطين بهم بما في ذلك الأصدقاء والنظراء والزملاء المماثلين لهم في العمر، وهذا النمط من المناقشات السياسية يقوم بوظيفة مهمة وفعالة حيث يساعد على توسيع وتحسين المعارف الذاتية بشأن قدرات الفرد، بل ويشكل اتجاهاته، بل اقترح باحثون أن إحدى طرق قياس اهتمام صغار الراشدين بالسياسة تكون عن طريق سؤالهم عما إذا كانوا يناقشون الأحداث الجارية والقضايا السياسية مع الآخرين. كما ثبت أن الحوار مع الآباء والنظراء يسمح بمشاركة المعرفة وتبادل الأفكار وتدعيم الاهتمام بالسياسة.[90]

الاتجاهات السياسية:

الاهتمام السياسي كنقطة بداية Political Interests As An Entry Point:

فحتى يصبح الفرد نشطاً ومشاركاً سياسياً يتطلب ذلك مسبقاً درجة من الاهتمام السياسي، فالاهتمام يمكن أن يدفع الناس لأن يكرسوا وقتهم وطاقتهم لأن يواكبوا الأحداث الجارية ولأن يقوموا بدور نشيط في العملية السياسة.[91] حيث وجدت الدراسات أن الأفراد المهتمين سياسياً لديهم فرص أكبر في تلقي الرسائل السياسية عبر وسائل الاتصال، وبالتالي فإن متغير الاهتمام السياسي يؤثر بشكل مباشر على المشاركة السياسية، وقد وجد الباحثون ارتباطاً قوياً بين الاهتمام السياسي والمشاركة

السياسية. وبصفة عامة ينظر إلى الاهتمام السياسي باعتباره دافعاً لمتابعة شئون السياسة.[92] فقد أوضحت الدراسات السابقة أن الاهتمام السياسي يرتبط إيجابياً باستخدام الوسيلة للحصول على المعلومات السياسية، وأن الاعتماد على وسائل الاتصال للحصول على المعلومات السياسية وقضاء ساعات من البحث عن المعلومات السياسية يرتبطان إيجابياً بالاهتمام السياسي.[93]وبالتالي، فإنه لابد من الوضع في الاعتبار لمتغير الاهتمام السياسي باعتباره أحد أكثر المتغيرات تأثيراً بالنسبة للشباب وطلاب الجامعات. حيث أثبتت الأبحاث التي أجريت على صغار الراشدين أن الاهتمام السياسي متغير مهم في التنبؤ بالمشاركة السياسية، وأوضحت بعض الدراسات أن الاهتمام السياسي ظهر باعتباره المؤشر الأكثر أهمية بالنسبة للمشاركة السياسية لطلاب الجامعات. وثبت أن تحفيز اهتمام الطلاب بالسياسة ظهر على أنه خطوة ذات قيمة في قيادتهم نحو عالم السياسة بعد التخرج.[94] فالاهتمام بالسياسة هو بطريقة نمطية مطلب مسبق للعديد من أشكال المشاركة السياسية، فمن غير المحتمل أن أحداً ما سوف يحاول أن يتعلم بشأن السياسة إذا لم يكن مهتماً بها في المقام الأول، وبالتالي، فالاهتمام بالسياسة هو بعد مهم جداً للمشاركة لأنه يعكس على الأقل بعض الإدراك لضرورة وجود هيئة حاكمة يتم انتخابها من قبل المواطنين، هذا بالإضافة إلى أن هذا الاعتقاد يمكن أن يؤدي إلى أنشطة سياسية أخرى.[95] ولذلك تفترض الدراسات في مجال الاتصال السياسي أن الاهتمام يقوم بدور نقطة البداية أو الدخول إلى عالم السياسة، وقد تم تقديم متغير الاهتمام إلى مجال الاتصال السياسي بواسطة الباحث أتكين (1972) Atkin، وتم اعتباره عنصر مهم في عملية المشاركة السياسية. حيث يدفع الاهتمام السياسي الناس إلى ممارسة أنشطة مثل السعي وراء المعلومات والمناقشات الشخصية للحصول على إشباع محدد أو إرضاء احتياج ما، وسهلت التطورات في تكنولوجيا الاتصال بدرجة هائلة عملية جمع المعلومات حول الشئون العامة للناشطين في عمليات السعي وراء المعلومات الذين يتمتعون بمستويات

أعلى من الاهتمام السياسي، والذي ثبت أنه يتنبأ بطريقة إيجابية بأنشطة الاتصال السياسي، وأوضحت الدراسات السابقة ارتباط الاهتمام السياسي بطريقة دالة إحصائياً بالاستهلاك السياسي للمعلومات وبالتفاعل الشخصي السياسي وبالنتائج الاجتماعية والنفسية المترتبة على ذلك. وبالرغم من أن الاهتمام السياسي كان مؤشراً قوياً على المشاركة السياسية، فإن تأثير الاهتمام السياسي على المشاركة السياسية كان يتم توسطه عن طريق الأنشطة الاتصالية والعمليات الاجتماعية المعرفية الأخرى.[96]

السخط السياسي Political Cynicism: أوضحت المسوح القومية والدراسات المتعمقة في بداية القرن الحادي والعشرين أن هناك عدم رضا منتشر نحو السياسة والسياسيين، وفي الواقع فإن الجمهور العام اليوم ليس فقط في الدول الديموقراطية ولكن أيضاً في الدول الناشئة في مجال الديموقراطية مقتنع- سواء بدرجة كبيرة أو صغيرة- أن السياسيين أفراد لا يهتمون إلا بأنفسهم ويسعون وراء القوة السياسية من أجل مصلحتهم الخاصة، وعدم الرضا أو السخط المنتشر هذا نادراً ما يؤدي بالناس إلى المشاركة في الحياة السياسية.[97] ولا يمكن وصف مثل هؤلاء الأفراد على أنهم لا مبالين، لأن اللامبالاة تعني إنسان بدون مشاعر أو معاناة، فهي تشير إلى غياب المشاعر والاهتمام والقلق، وعلى هذا الأساس فإنها لا تفسر التعبيرات القوية الخاصة بالازدراء والاحتقار والسخط واليأس بشأن السياسة. ولم تكن اللامبالاة تساعد في تفسير الكثير من مشاعر القلق أو الخوف المرتبطة بالسخط، ووجدت دراسات أجريت خارج الولايات المتحدة أنه بالرغم من التلهف العام على التصويت، فإن الغالبية العظمى من الناخبين يعتقدون أنه لا يوجد أي من الأحزاب السياسية القائمة قادرة على جذب الانتباه، وأن كل الأحزاب تعاني من خلل وظيفي، وأن معظم السياسيين فاسدين، وبالتالي فإنهم يقومون بتجنب السياسة، مما يعني أن صغار الراشدين يقولون أنهم غير مهتمين بالسياسة نتيجة لاعتقادهم بأن السياسيين فاسدون،

وأن الأيديولوجيات السياسية عبثية أو غير ذات جدوى، وأن المناظرات السياسية محدودة المجال، فالسخط ينشأ عندما يعتقد صغار الراشدين أن مواقف سياسية غير سارة هي مواقف ثابتة، والسخط يعيد إنتاج الاعتقاد بعجز الشخص أو افتقاده للقدرة أو القوة، وعبثية أو عدم جدوى المشاركة السياسية وعدم إمكانية أو استحالة التغيير.[98] حيث ثبت أن العديد من المواطنين غير سعداء بالمرة بالعملية السياسية المعاصرة نتيجة للاعتقاد بأن الانتخابات كلها متشابهة وسستمر كذلك لأنه تقودها الأموال والمؤسسات الكبرى، وتتفادى القضايا المهمة، وتصمم من أجل العرض التلفزيوني، وغير مرتبطة تماماً بالحياة الواقعية، وأن النظام السياسي المعاصر في يد قلة تخدم مصالحها وتتمتع بالقوة وتعرف بحكومة القلة. ومعظم الأبحاث أشارت إلى ارتفاع معدلات عدم الرضا العام عن العملية السياسية، مما يقود إلى عدد من المشكلات المعاصرة الضاغطة التي تتمحور حول فكرة أن المواطنين لم يعودوا قادرين على المشاركة بطريقة تنم عن معلومات أو معرفة أو فهم، وهذه الحالة من عدم الرضا عن الشئون العامة نتجت عن تغيرات جذرية جرت خلال القرن العشرين فيما يتعلق بالتحولات السياسية والتكنولوجية والاقتصادية.[99] حيث تمثلت معظم المتغيرات السابقة المؤثرة في السخط السياسي والأسباب المحتملة له بالإضافة إلى وسائل الإعلام في أن المجتمعات تتغير، والمواطنين أنفسهم قد تغيروا أيضاً، وارتفعت التوقعات المتزايدة لهم، وأصبحت هناك صعوبة متزايدة لإرضاء رغباتهم، وبالتالي يصبح هؤلاء المواطنون أيضاً بطريقة أكثر سهولة محبطين وخائبي الظن فيما يتعلق بالسياسة، كما أنه تبين أيضاً أن السياسيين أنفسهم يسببون السخط، وأكد بعض الباحثين أن سوء الاتصال بين السياسيين والمواطنين يتم اعتباره سبب في حد ذاته لظهور الفجوة المدركة بين المواطنين والسياسة المسببة للسخط.[100] وظهرت هذه الحالة جلية بين صغار الراشدين على وجه التحديد، فكانت هناك بعض الأدلة على أن النشء في الديموقراطيات ذات الباع الطويل أصبحوا أقل ميلاً لربط أنفسهم بالبنية

السياسية التقليدية، وبالرغم من أنه يتم إعدادهم للتصويت والمشاركة المستقبلية فإن معظمهم يكونون على الأسوأ ساخطين أو على الأفضل غير مبالين بشأن الأشكال التقليدية المميزة لتقاليد المشاركة السياسية مثل: الدخول في المناقشات السياسية أو الانضمام إلى حزب سياسي.[101] فثبت أن صغار المواطنين لديهم اتجاهات أقل استقراراً مقارنة بالأكبر سناً، وقد لا يكونون بعد يشعرون بالحنكة السياسية طالما أن لديهم خبرة سياسية أقل وصلات حزبية أضعف، وبالتالي وجدت الدراسات أن اتجاهات صغار الراشدين على وجه التحديد تتأثر بالتغطية الإعلامية، وخاصة فيما يتعلق بمستويات السخط السياسي الذي يظهر بدرجة أكبر بين صغار المواطنين مقارنة بالأكبر سناً.[102] فالمزيد من الشباب اليوم كما أكدت مسوح قومية أجريت على المراهقين وصغار الراشدين(من سن 15 إلى 24 سنة) أشارت إلى أن نسبة كبيرة منهم يوافقون على العبارات القوية القائلة بأنه "لا يمكنك الثقة في السياسيين لأن معظمهم غير أمناء أو غير صادقين أو غير أهل للثقة"، و"أن الجيل الحالي لديه صوت مهم في الشأن السياسي ولكن لا يبدو أن أحد يستمع إليهم"، بل وأكثر من ذلك، كان هؤلاء أقل ثقة، وأيضاً الأقل ميلاً للتصويت وللاعتقاد بأن الحكومة يمكن أن تؤثر في حياتهم ولإيلاء اهتمام إلى السياسة، مما يجعل هذه النتائج التي توصلت إليها الدراسات تمثل خطراً وتحذيراً لأنها تعكس بيانات تشير إلى تدهور طويل المدى في مستوى الاستغراق السياسي لصغار الراشدين، وفي استجابة لهذه التوجهات فإن عدد متزايد من الباحثين والمعلمين وصانعي القرار السياسي في الدول الديموقراطية يبحثون عن طرق لدعم المشاركة الخاصة بصغار الراشدين في الشئون السياسية[103] لأنه ظهر أن المصوتين الأصغر سناً هم الأكثر عرضة لأن يعلقوا في دوامة السخط، ويوجد سببان لذلك: فقد يكون ذلك لأنهم أقل خبرة أو حنكة سياسية less politically sophisticated، كما أنهم الأقل توجهاً وانتماءً للأحزاب السياسية. حيث أوضحت الدراسات أن قوة التأثيرات الإعلامية تعتمد على مستوى الخبرة

السياسية والانتماء الحزبي لمستخدم الأخبار، فالمواطن الأقل خبرة هو الأكثر ميلاً لأن يكون ساخطاً لأنه أقل قدرة على أن يضع الأخبار في منظور، كما أن غير المنتمين لأحزاب ليس لديهم روابط أو صلات بحزب محدد، وبالتالي يكون من الأسهل إقناعهم بالتأثيرات قصيرة المدى مثل تلك الخاصة بالتغطية الإخبارية، كما أن صغار المصوتين يقومون بعملية التمثيل المعرفي للمعلومات وهم أقل استعداداً لها لأنهم أيضاً يفتقرون إلى الخبرة السياسية فلا يستطيعون الاعتماد على قاعدة عريضة من المعرفة المكتسبة في الماضي، وبالتالي فإنه من الأصعب على الأصغر سناً أن يضعوا عناصراً من الأخبار في إطار أوسع أو في منظور ما، حيث أكد الباحثون على أن السنوات التكوينية للشخص لا تكون فقط خلال مرحلة الطفولة والمراهقة ولكنها أيضاً تكون خلال المراحل الانتخابية الأولى التي يختبرها، فالمصوتون الأصغر سناً لم يتوصلوا بعد لمعاني لكل المجالات الخاصة بالسياسة، وبالتالي يكونون أكثر انفتاحاً على المعلومات الجديدة، كما يعبرون غالباً عن مستويات أقل من الولاء الحزبي، وطالما كان السخط السياسي يتعلق بغياب أو فقدان الصلات بين المواطنين والشخصيات السياسية. فصغار المصوتين لم يتوفر لديهم الوقت الكافي لتطوير صلات قوية بشخصيات سياسية محددة بعد، وهذه الصلات الضعيفة بالتالي يمكن أن يكون من السهل تضررها. وهذا قد يكون سبباً آخراً لمستويات السخط السياسي الأعلى بين المصوتين الأصغر سناً والتي تكون أسهل في تأثرها بالتغطية الإخبارية. إلا أن الدليل العلمي على العلاقة بين استخدام وسائل الإعلام والسخط السياسي بين الأجيال الأصغر سناً هو دليل محدود، حيث أوضحت دراسات أن الاختلافات بين الأجيال في هذا الشأن صغيرة ولم تتغير خلال العقود الثلاثة الماضية، إلا أن جيل الآباء عبر عن مستويات أعلى- بطريقة دالة إحصائياً- من الاستغراق السياسي، وأكد باحثون أن استغراق الأجيال الأصغر سناً لم ينخفض ولكنه تغير فقط، فأشار هؤلاء الباحثون إلى التحول من الأشكال التقليدية للمشاركة إلى

الأشكال التي تتحدى النخبة السياسية.[104] وبالتالي يظل التساؤل الخاص بكيف يصبح الأفراد ساخطين سياسياً تساؤلاً الإجابة عليه غير واضحة، فقد تم بطريقة متكررة دراسة السخط في أبحاث الاتصال السياسي لكن غالباً مع نتائج متعارضة ومتناقضة، وبالرغم من ذلك أكد الكثير من الباحثين أن السخط هو متغير مهم لدراسته عندما نريد أن نضع في اعتبارنا ما إذا كان الأفراد سوف يشاركون سياسياً بالرغم من اختلاف أسبابهم في ذلك. [105]

وبصفة عامة عرف الباحثون السخط السياسي على أنه فقدان الثقة السياسية، أو باعتباره عكس الفعالية السياسية، لأنه ثبت أن السخط السياسي يمثل اتجاهاً سلبياً نحو الحكومة والشخصيات السياسية، وبتفاصيل أكثر فإن السخط السياسي يتمثل من خلال التقييم السلبي لدوافع وقدرات وفعالية الشخصيات والمؤسسات والعمليات السياسية. ووجد الباحثون أن العزلة السياسية تمثل مجالاً آخراً مهماً للسخط السياسي بما تتضمنه من الشعور بالعجز السياسي أو افتقاد القوة السياسية Political Powerlessness، ووصف باحثون المواطن الساخط باعتباره شخص يجلس على الجانب يشكو من مشكلة ما ولكنه لا يرى حلاً لها، وبالتأكيد لا يشارك بأي جهد لإيجاد حلول لها. واتفق الباحثون على أن السخط السياسي هو أكثر من مجرد فقدان الثقة وإدراك العزلة السياسية، إلا أن هذا المفهوم لم يتم تعريفه بطريقة كاملة من قبل، فمعظم الباحثين استكشفوا المتغيرات السابقة التي تسهم في نمو السخط السياسي بدلاً من تعريفه، حيث قامت بعض الدراسات ببحث تأثير أطر خبرية معينة على السخط السياسي، ودراسات أخرى فحصت الخبرة أو الحنكة السياسية Political Sophistication باعتبارها أيضاً قادرة على التأثير في السخط السياسي، وأكد باحثون أن المعرفة السياسية ارتبطت إيجابياً بالسخط السياسي، ووجدوا أن التعليم يؤدي إلى وعي أكبر بالشئون السياسية والشعور بعدم الفعالية السياسية، والذي قد

ينتج عنه مستويات مرتفعة من السخط. كما فحص باحثون أيضاً احتمالية أن المواقف المسبقة من القضايا العامة تؤثر في تطوير مستويات السخط السياسي الذي قد ينتج عن التناقض بين مخرجات الحكومة وتوقعات الجمهور، فمع زيادة المشكلات، فإن توقعات الجمهور أن تحل هذه المشكلات يزيد أيضاً في المقابل، فإذا كانت الحكومة غير قادرة على أن تصل إلى حلول فعالة في وقت قصير فإن السخط السياسي يظهر سريعاً نتيجة لعدم الرضا عن السياسة المتبعة Policy Disaffection باعتباره أيضاً مفسراً للسخط السياسي.[106]

فخلال العقود السابقة، أوضحت نتائج المسوح الاجتماعية أن الأشكال المختلفة من التأييد للنظام السياسي، والتي تتضمن: التصويت في الانتخابات، والمشاركة في الأحزاب السياسية، والثقة السياسية والاجتماعية، وعضوية الجمعيات والمنظمات، والاستغراق في الأنشطة المدنية... قد انخفضت مستوياتها. وتم إيلاء قدر كبير من الاهتمام البحثي لفحص ما أسباب هذا الانخفاض في معدلات الدعم السياسي، وتم الاعتقاد بصفة عامة أن وسائل الإعلام تقوم بدور مهم في المجتمعات الديموقراطية، وتم فحص هذا الدور في علاقته بهذه المشكلات. فاقترح بوتنام Putnam أن التلفزيون يعوق عملية المشاركة السياسية، حيث أن مضامينه تترك تأثيراً يسمى بتأثير العالم الوضيع Mean World Effect، والذي يؤدي بدوره إلى تقليل مشاعر الثقة وزيادة السخط، والدراسات اللاحقة التي فحصت فرضية بوتنام توسعت في المتغيرات التابعة التي تم دراستها في المجال السياسي، كما توسعت في الدول موضع الدراسة غير الولايات المتحدة، إلا أنها قدمت نتائج غير متسقة، وبعضها أشار إلى أن طبيعة الوسيلة ومقارنة التلفزيون بالصحف قدم تفسيراً لجزء من هذا الانخفاض في معدلات المشاركة السياسية، وباحثون آخرون أكدوا أن طبيعة المضمون الإعلامي مثل المضمون الترفيهي مقارنة بالمضامين الإخبارية الصريحة

هو الأكثر تأثيراً، وبعض البحوث التي فحصت أصول السخط السياسي وجدت أن مضمون التغطية الإعلامية كان السبب الرئيسي للسخط، وكان الباحثون قلقون على وجه التحديد من أن أطراً خبرية محددة وهي الأطر الاستراتيجية(أطر الصراع الخاصة بأخبار الحملات الانتخابية) تؤدي إلى ارتفاع معدلات السخط السياسي وعدم تشجيع المشاركة السياسية.[107] حيث اقترحت الدراسات السابقة أن وسائل الإعلام- والتي من خلالها يختبر ويحصل معظم المواطنين على خبراتهم في مجال السياسة- تسهم في زيادة السخط السياسي من جانب وتقلل الفعالية السياسية والثقة في المؤسسات السياسية والميل للمشاركة السياسية من جانب آخر، وبصفة خاصة، أوضحت الدراسات السابقة أن الأخبار تركز على مجالات وأبعاد وعناصر اللعبة السياسية، وتركز على دوافع سلوكيات السياسيين، مما يحفز السخط السياسي والإدراك السلبي للحملات الانتخابية والعملية السياسية بصفة عامة. ومعظم الأدلة في هذا الشأن جاءت من دراسات تجريبية في الولايات المتحدة. وأسهمت بأدلة مهمة تؤكد الادعاء الخاص بالتأثير السلبي لوسائل الإعلام الإخبارية على السياسة والمتمثل في السخط السياسي.[108] حيث أخذت وسائل الإعلام الإخبارية بصفة عامة مكانة مهمة في التفسيرات البحثية لظاهرة انخفاض المشاركة السياسية. فالتأثيرات الإعلامية السلبية الملاحظة على اتجاهات وسلوكيات المواطنين السياسية تم نسبتها غالباً إلى التغطية الإعلامية المعاصرة للشئون السياسية، وذلك من خلال وضع السياسة في أطر بدرجة كبيرة استراتيجية في طبيعتها، بالتركيز على الأسس التكتيكية والدوافع التي تخدم الذات فقط خلف أفعال وكلمات السياسيين، فقد تم توجيه اللوم إلى وسائل الإعلام الإخبارية لغرس دوامة من السخط من خلال تغذية الشعور العام بعد الرضا والعزلة وعدم الاستغراق في الشئون السياسية، وهذه الادعاءات كانت على الأقل في جزء منها ترجع إلى دراسات علمية مهمة وجدت ارتباطاً بين التعرض للأخبار والسخط السياسي، كما وجدت أن تقبل/ أو مقاومة مثل هذه الرسائل

الإعلامية وتأثيراتها على السخط السياسي يختلف طبقاً لمستويات الخبرة السياسية، حيث كان الأقل خبرة(الأصغر سناً) هم الأكثر تأثراً(بسرعة وبسهولة)، ثم ظهر سؤال بحثي آخر دائم ومتكرر في أدبيات البحث العلمي في هذا المجال، وكان أيضاً موضع كم كبير من الجدال، وهو ما إذا كانت تأثيرات التعرض للأخبار وفي المقابل السخط الذي يحرض عليه هذا التعرض لهما تأثيرات مهمة على المشاركة السياسية للمواطنين وجودة العملية الديموقراطية؟ ووجد الباحثون أن الثمن الخاص بتدعيم المعتقدات الساخطة يتم دفعه دائماً وبطريقة مستمرة من خلال عدم الاستغراق والعزلة عن العملية السياسية وانخفاض المشاركة فيها.[109]

فما تم تأكيده بواسطة عدد متزايد من الباحثين هو ارتفاع معدلات عدم الاستغراق السياسي والعزلة السياسية باعتبارها أصبحت مشكلة رئيسية بين المواطنين وخاصة صغار الراشدين، والكثير من الباحثين يلومون في هذه المشكلة الطبيعة المزدحمة للبيئة الإعلامية الجديدة the crowded nature of the modern media landscape، مدعيين أن الوسائل السلبية Passive Media (وبالتحديد التلفزيون) تضيع وقتاً قيماً وانتباهاً يمكن أن يتم صرفه وتوجيهه إلى أنشطة ذات توجهات سياسية ومجتمعية قيمة.[110] ولكن أثبتت نتائج بعض الدراسات أنه كان للمضامين الإعلامية تأثير ضعيف على تكوين وجهات النظر السلبية ومشاعر السخط لدى المبحوثين، وأن السخط- بغض النظر عن التعرض لمضمون معين من عدمه- كان موجوداً، فربما لم يكن المضمون الإعلامي هو الذي يقوي مشاعر السخط ولكن البيئة المحيطة. وبينما من الصعب تتبع مصادر السخط، فإن اعتبار وسيلة إعلامية أو مضمون إعلامي محدد كمصدر محتمل وحيد للسخط هو شيء غير مقبول علمياً، بما يدعم نتائج دراسات سابقة متعددة أشارت إلى وجود ارتباط ضعيف بين السخط واستخدام وسائل الإعلام وانعكاس ذلك على كل من

الفعالية والمشاركة السياسية، فوسائل الإعلام قادرة على الترويج للسلوكيات السياسية قصيرة وطويلة المدى، وهي سلوكيات ضرورية للعملية الديموقراطية، وهذا انعكس في علاقة التعرض للمضامين الاتصالية بمتغيرات مثل الفعالية والمشاركة السياسية والتفاعل مع الوظائف الديموقراطية. وفيما يتعلق بالعلاقة بين المشاركة السياسية والسخط، فإن نتائج بعض الدراسات المعاصرة اقترحت أن السخط يعمل أكثر باعتباره أداة مدنية تشجع المشاركة السياسية بدلاً من اللامبالاة، ووجدت دراسات أن السخط هو وسيلة لاستغراق الجمهور في العملية السياسية بدلاً من الاعتقاد السائد بأنه يدعم اللامبالاة أو السلبية، فمستخدمو المضامين الاتصالية كانوا أكثر ميلاً للمشاركة في العملية الديموقراطية والتفاعل مع الوسائل الإعلامية الإخبارية، وبطريقة مثيرة للاهتمام كان بين السخط السياسي والمشاركة السياسية ارتباط ضعيف، وبالرغم من زيادة معدلات السخط فإن الناس مازالت تشارك بصرف النظر عن تعرضهم لوسائل ومضامين اتصالية محددة من عدمه. ووجدت دراسات معاصرة أن الساخطين كانوا يميلون إلى متابعة الأخبار بمعدلات أعلى من الأفراد الأقل سخطاً، وكانوا يستهلكون المزيد من الأخبار، وبعض هذه الأخبار تكون ناقدة للاتجاه السائد، وما كان مثيراً للانتباه هو ملاحظة أن الساخطين يقبلون أي مصدر إخباري باعتباره موثوق فيه إذا كان خارجاً عن وجهة النظر السائدة.[111] وهو نمط المضمون المقدم غالباً عبر نمط إعلام المواطن أو الإعلام البديل عبر الإنترنت.

وبصفة عامة، فقد تم إثبات العلاقة السلبية بين استخدام الإنترنت للحصول على المعلومات السياسية والسخط السياسي في نتائج الدراسات السابقة. فالمواطنون الساخطون يميلون لأن يبعدوا أنفسهم عن كل من وسائل الإعلام التقليدية(إعلام الاتجاه السائد) والحكومة، ووجدت المسوح المعاصرة أن صغار المصوتين هم من بين أكثر مستخدمي الإنترنت نشاطاً، وأنهم يستخدمون الإنترنت للمشاركة في الشئون

السياسية.[112] فالتبني الواسع للإنترنت وتطور ونمو التطبيقات الاتصالية الجديدة الخاصة بها في العقود الماضية أثار تساؤلات حول فائدة الإنترنت في التعامل مع مشكلة السخط السياسي، والباحثون الذين قاموا بمحاولة الإجابة على هذه التساؤلات توصلو إلى نتائج متناقضة، فبعض الباحثين حافظوا على موقف حازم يؤكد أن تكنولوجيا الاتصال الحديثة لن تكون كافية للقضاء على مشكلة انخفاض معدلات المشاركة السياسية للمواطنين كنتيجة لارتفاع معدلات السخط السياسي بينهم، وباحثون آخرون كانوا أكثر تفاؤلاً وعولوا على قدرة الإنترنت على تحقيق الاستغراق السياسي للمواطنين، ووفقاً لهؤلاء الباحثين فإنه يبدو واضحاً أن العديد من التطبيقات التكنولوجية- الثرية اتصالياً- المتوفرة عبر الإنترنت بالفعل تحافظ على قدرات محتملة كامنة للتأثير في ارتباط المواطنين بالسياسة واستغراقهم فيها، وربما حتى تؤدي إلى زيادة أنشطة المشاركة السياسية الفعلية خارج إطار الشبكة، فمعظم هذه التطبيقات تخدم هدفاً واحداً رئيسياً هو ربط المستخدمين بروابط سواء كانت اجتماعية أو تقودها اهتمامات محددة، والارتباط والصلة والتفاعل الذي توفره هذه التطبيقات هم العناصر الرئيسية لدعم قوة الإنترنت واستخدامها لتحسين المشاركة السياسية والمناقشات بين المواطنين، وتوصلت الأبحاث حول فائدة الإنترنت وتطبيقاتها إلى نتائج إيجابية لكنها لم تكن حاسمة أو نهائية.[113]

وبصفة عامة، فإنه من أهم حدود الدراسات السابقة في هذا المجال هو أنه لا يمكن إثبات وجود علاقة سببية أو تأكيدها، فمن الصعب أن نقرر هل التعرض لوسيلة أو لمضمون اتصالي محدد يدعم أو يقوي مستويات السخط؟ أم أن بعض الوسائل أو المضامين الاتصالية هي التي تجذب الجمهور الساخط؟ وفي الحالتين فإن السخط كان مسيطراً بصرف النظر عن التعرض لوسيلة أو مضمون اتصالي محدد من عدمه، فمن عوائق هذه الدراسات هو عدم القدرة على عزل أسباب السخط، بالرغم من أن

الافتراضات تقول أن التعرض هو المتغير المستقل، بينما يمكنه أن يكون أيضاً المتغير التابع. وبالتالي، فإنه بينما أثبتت نتائج بعض الدراسات أن مضامين اتصالية محددة قد تكون عاملاً مساهماً في تدعيم مستويات السخط، إلا أن الارتباط كان غالباً ضعيفاً بين التعرض والسخط، وبالتالي فإنه بدلاً من افتراض أن وسائل أو مضامين اتصالية معينة هي المسئولة عن ارتفاع مستويات السخط، فإنه من المعقول افتراض أيضاً أن هذه الوسائل والمضامين الاتصالية تجذب الجمهور الساخط بالفعل نظراً إلى منظورها السياسي وما تقدمه من أخبار، وربما لا تكون هي من يدعم السخط، ولكن ربما يكون الوضع السياسي الراهن والطريقة التي تقدم بها الشئون السياسية وحالة وسائل الإعلام الإخبارية[114]، والتي غالباً ما يتم إلقاء اللوم عليها لتحولها من التغطية الإخبارية الجوهرية إلى التغطية الاستراتيجية، فبالنسبة لمعظم المواطنين فإن وسائل الإعلام هي مصادر مهمة للمعلومات السياسية، هذا إلى جانب المحادثات التي يجريها الفرد مع معارفه والذين بدورهم أيضاً يتلقون معلوماتهم من وسائل الإعلام، ومن هنا جاء تساؤل الباحثين بشأن ما هو التأثير الخاص بالتغطية الإعلامية على اتجاهات المواطنين ومن أهمها شعورهم بالسخط السياسي؟ فالإعلاميون في مجال السياسة يتمتعون بقوة ونفوذ على المجال العام، وذلك ببساطة لأنهم يحددون ما هو ذو الصلة وما هو غير ذي صلة في المجال السياسي، وبالتالي فإن وسائل الإعلام تؤثر في تشكيل اتجاهات المواطنين الذين يعتمدون عليها كمصدر للمعلومات، هذا بالإضافة إلى الاعتماد عليها لتفسير الأطر التي يجب أن يضعوا فيها هذه المعلومات.[115]

وتتمثل خطورة السخط في أنه قد يؤدي إلى رفض الاتجاهات التقليدية للمشاركة السياسية مثل التصويت والتوجه نحو سلوكيات سياسية غير اعتيادية مثل: الاعتصامات والإضرابات أو حتى تغير سياسي راديكالي أو أصولي(التطرف)، كما أنه قد يرتبط برفض الحكومة القائمة أو النظام السياسي، فهو يرتبط بالسلبية الطقوسية

المتمثلة في الشكوى من السياسة أكثر من ارتباطه بالشعور المستمر والثابت الخاص بالعزلة السياسية. ووجد العديد من الباحثين أن السخط يؤدي إلى مستويات أقل من الاهتمام السياسي والمشاركة السياسية، وهذا النمط يكون واضحاً بين الأجيال الأصغر سناً، كما أوضحت أبحاث أخرى أن السخط يؤثر في تأييد أحزاب أخرى(غير الحزب الحاكم) أو تحدي مرشحين أو أحزاب معينة. وفي المقابل وجد باحثون آخرون أن المواطنين يمكنهم أن يكونوا ساخطين ولكن يظلون مستغرقين في العملية السياسية، إلا أنه يكون استغراقاً غير تقليدي مع أنماط مختلفة وبديلة من السلوك السياسي بقصد التأثير في السياسيين، كما أن المصوتين الساخطون سياسياً يكون لديهم شكوك أكثر بشأن دوافع وكفاءة السياسيين والعملية السياسية ككل، وبالتالي تكون لديهم صعوبات أكبر في تقرير أي الأحزاب أو المرشحين سيصوتون له، كما أن هؤلاء قد يترددون بسهولة ويغيرون ما بين أحزاب غير مرتبطة أو متشابهة أيديولوجياً طالما أنهم يعتقدون أن السياسيين لا يفون بوعودهم على أية حال. وبالنسبة للمصوتين الساخطين الذين لديهم شكوك بشأن دوافع وكفاءة السياسيين فإنه يمكنهم أيضاً أن يقرروا ألا يختاروا على الإطلاق، وبالتالي يمتنعون عن التصويت. واتفقت الدراسات أن السخط يقلل من النية للتصويت على المدى الطويل، ومن المحتمل أيضاً أنه يغير من اتجاهات المواطنين نحو التصويت، ومؤخراً، أوضح الباحثون أن السخط قد يكون أكثر من كونه مؤشراً على المواطنة الناقدة، وأن هذه العلاقة بين السخط السياسي والاستغراق والمشاركة المنخفضة هي التي تثير القلق.[116] فكما أوضحت دراسات غربية أن هذا الانخفاض في الميل نحو التوصيت خلال العقود الماضية هو الانخفاض الأكبر، فالمواطنون تحت سن الثلاثين يتم تصنيفهم باعتبارهم ساخطين متمركزين حول الذات وغير مبالين نحو الشئون العامة. وبالرغم من ذلك، فإن الانتخابات المعاصرة تميزت بزيادة جوهرية في عدد المصوتين الأصغر سناً.[117] مما استرعى المزيد من الاهتمام البحثي، وهو الاهتمام

الذي لم يظهر بالقدر الكافي بالنسبة للوضع في الديموقراطيات الناشئة والدول التي شهدت عدم استقرار سياسي وتغيرات سياسية متلاحقة في فترات قصيرة كما هو الوضع في مصر.

وخلاصة الأمر، أنه أكد باحثون على أن هناك دوامة من السخط Spiral of Cynicism تستمر وتبقى بواسطة وسائل الإعلام، وبطول استغراق الفرد في النظام السياسي مما يزداد معه في المقابل مدى سخطه، وهذه الزيادة في مستوى السخط تؤدي في النهاية إلى الاغتراب والعزلة وعدم الارتباط بهذا النظام السياسي أو المشاركة فيه، بينما أكد باحثون آخرون أن بعض مستويات السخط يمكن أن تكون صحية للديموقراطية، ويمكن أن تؤدي إلى زيادة في استخدام وسائل الإعلام وارتفاع مستويات المعرفة والاهتمام السياسي، وكلها مؤشرات إيجابية على الاستغراق في هذا النظام السياسي. وربما ترجع بعض النتائج المتضاربة التي وجدت في الأبحاث السابقة في هذا المجال إلى الاختلاف في طبيعة المضمون الإعلامي الذي تم استخدامه عند إجراء هذه الأبحاث، فقد تم بكثافة دراسة عملية تكوين السخط السياسي من خلال التعرض للمضمون الإعلامي السلبي، وتم التأكيد على أن الصور السلبية غالباً ما تؤدي إلى زيادة السخط، وأن المتغير الذي يتنبأ بالسخط هو استخدام وسائل الإعلام، فسواء كان السخط مفيداً أو ضاراً للسلوكيات السياسية اللاحقة، فإن الباحثين يتفقون على أن استخدام وسائل الإعلام هو مصدر للمعتقدات الساخطة، ومع الأخذ في الاعتبار أن الباحثين عرفوا السخط باعتباره افتقاد للفعالية السياسية، فإن نتائج السخط سوف تكون عكسية مقارنة بما تم التوصل إليه بالنسبة لمتغير الفعالية السياسية[118]، فوجد باحثون أن الفعالية السياسية(وهي شعور المواطن بقدرته على إحداث فرق أو تغيير في العملية السياسية) هي عامل مهم لفهم السخط السياسي، حيث ظهرت علاقة سلبية بين الفعالية والسخط، وثبت أن المواطن الفاعل هو الأقل ميلاً

لأن يكون ساخطاً بشأن السياسة، وهذه العلاقة السلبية بين الفعالية والسخط تم تأكيدها.[119] كما وجد الباحثون أن السخط الشخصي متغير مؤثر أيضاً، حيث ثبت أن الناس الذين يشعرون بالمزيد من السخط تجاه الآخرين بصفة عامة أوضحوا مستويات أعلى من السخط السياسي مقارنة بالناس الذين لديهم مستويات أقل من السخط الشخصي.[120] هذا بالإضافة إلى علاقة السخط بالشك السياسي، والخلط والتداخل أحياناً بين المفهومين، وهي المتغيرات التي سيتم الإشارة إليها تفصيلاً في هذا البحث، وتم تضمينها في النموذج الذي تم اختباره من خلال هذه الدراسة.

السخط الشخصي Personal Cynicism: وجد باحثون أن هؤلاء المزدرين أو المحقرين contemptuous والساخرين بطريقة شخصية يميلون لأن يكونوا بنفس الطريقة ساخطين سياسياً أيضاً، فالأشخاص الذين لديهم مستويات مرتفعة من السخط الشخصي لديهم مستويات أعلى من السخط السياسي ولديهم مستويات أقل من الفعالية السياسية. كما وجد الباحثون أن من لديهم مستويات منخفضة من التعليم والدخل والأكبر سناً يتمتعون بمستويات أعلى من السخط الشخصي. وأشار الباحثون إلى أن خبرات الناس في حياتهم هي التي تشكل مستوى السخط الشخصي لديهم. وعلى هذا الأساس تتشكل لديهم مستويات السخط السياسي والفعالية السياسية. وافترض الباحثون أن المجتمع الذي يعيش فيه الفرد يؤثر أيضاً في مستوى السخط الشخصي لديه بالإضافة إلى استخدام وسائل الاتصال، ووجدوا أن السخط الشخصي يؤثر في معدلات الفعالية والسخط السياسي لدى الأفراد.[121]

السخط والشك السياسي Political cynicism and skepticism: المواطنون الساخطون بشأن السياسة يميلون لإبعاد أنفسهم عن كل من وسائل الإعلام والحكومة، وأوضحت الأبحاث أن الاستخدام المدفوع أو الموجه بهدف محدد لوسائل الإعلام يتنبأ بمستوى منخفض من السخط ومستوى مرتفع من الاستغراق في الشئون العامة،

فالمواطنون الساخطون يرون العملية السياسية غير ذات صلة بحياتهم ويميلون لعدم الاستغراق في عملية المشاركة السياسية. والأبحاث التقييمية لأداء وسائل الإعلام أوضحت أن المواطنين الراضون عن وسائل الإعلام يميلون أن يكونوا أقل سخطاً نحو النظام، بينما المواطنين الذين يعتقدون أن وسائل الإعلام لا تقدم المعلومات الكافية أو أن التغطية الإخبارية لها غير كفؤ كانوا الأكثر ميلاً لتطوير شعور بالسخط. بينما الشك بين المواطنين ينعكس كاتجاه إيجابي نحو العملية السياسية، فاقترح بعض الباحثين أن السخط السياسي والشك مختلفان مفاهيمياً، فجوهر السخط هو عدم الثقة، بينما جوهر الشك هو الريبة أو الارتياب. فالشك يحمل اتجاهاً فطناً ومنفتحاً discerning and open attitude نحو وسائل الإعلام والعملية السياسية، ويتضمن البحث عن معلومات إضافية لتأكيد/ أو عدم تأكيد المعلومات، بينما الساخطين هم أناس منغلقون تجاه المعلومات الجديدة. وبالتالي، فالشك يمكن بصفة عامة وضع مفهوم له باعتباره الميل نحو عدم الإيمان بالسياسة أو عدم تصديقها. والمواطنون الشاكون قد يدركون أن للسياسيين نواقص أو عيوب، وبالتالي فإنهم يشعرون بالريبة والتساؤل للحصول على تأكيدات، وربما هم يميلون للسعي وراء مصادر المعلومات الجديدة في محاولة لأن يكونوا على علم أفضل بشأن قضايا محددة، وأن يقوموا باتخاذ قرارات على أسس عليمة أو على أساس معرفي، وأن يشاركوا في العملية السياسية على عكس السخط السياسي، وبالفعل أوضح التحليل العاملي في الدراسات السابقة أن السخط والشك هما بالفعل أبنية منفصلة، ويبدو أنهما يؤثران بطريقة مختلفة في عملية المشاركة السياسية. فالانتباه أثناء استخدام وسائل الاتصال ارتبط سلبياً بالسخط السياسي بينما ارتبط بعلاقة إيجابية قوية بالشك السياسي، كما أن الشك السياسي ارتبط إيجابياً بالمشاركة السياسية، بينما ارتبط السخط سلبياً بها. وبالتالي فإنهما يسهمان في عملية المشاركة السياسية لصغار المواطنين بطرق مختلفة. فالمواطنون الساخطون يميلون إلى إبعاد أو عزل أنفسهم

عن العملية السياسية، بينما الشك قد يشجع المواطنين على السعي بنشاط وراء المعلومات والإسهام في عملية المشاركة السياسية. فبينما ينسحب المواطنون الساخطون من العملية السياسية فإنهم من غير المحتمل أن يعتقدوا أن صوتهم قد يحدث فرقاً في الانتخابات أو أن لهم قولاً حقيقياً فيما تفعله الحكومة، وهذا يؤدي إلى مستويات أقل من الفعالية السياسية، مما قد ينتج عنه مستويات أعلى من السخط. وعلى عكس السخط الذي يعكس اتجاهاً سلبياً نحو عملية المشاركة السياسية، فإن الشك يبدو أنه يؤدي وظيفة أخرى في عكس الاتجاه. فالشك يتم إدراكه باعتبار الشخص يحمل اتجاهاً حيوياً ومفتوحاً نحو الرسائل التي يتلقاها مما قد يدفع صغار المواطنين للسعي وراء المعلومات عن الشئون العامة، وأن يقوموا باتخاذ قرارات على أسس عليمة. وأشارت نتائج الدراسات إلى أن الشك من المحتمل أن يكون مفيداً لعملية المشاركة السياسية، فعندما يكون لدى صغار المواطنين اتجاهاً حيوياً نحو السياسة فإنه يبدو أنهم يستخدمون وسائل الاتصال للحصول على المزيد من المعلومات السياسية. والارتباط الإيجابي بين المشاركة والشك أوضح أن صغار المواطنين الشاكين قد يصبحون أكثر استغراقاً في العملية السياسية وأكثر ميلاً للاستغراق في عملية السعي وراء المعلومات بطريقة هادفة، وعلى هذا الأساس فإن الاتجاهات المتشككة نحو السياسة يبدو أنها تدفع صغار المواطنين للاستغراق في العملية السياسية.[122]

وخلاصة مراجعة التراث العلمي في هذا المجال تتمثل في عمل إزينجر(2000) Eisinger الذي أجرى جرداً شاملاً للتعريفات الخاصة بالسخط وما يرتبط به من اتجاهات سياسية أخرى، حيث استخلص أن هذه التعريفات: "تشير بطريقة إجمالية إلى أن السخط هو أكثر من مجرد حالة متوسطة من عدم الثقة، فالسخط يستلزم عدم ثقة مكثفة حادة ومعادية intense, harsh, antagonistic

distrust، وطور كرويل وآبتس Krouwel & Abts (2006) مقياساً أكثر شمولاً للاتجاهات السياسية يتراوح ما بين الثقة إلى الشك إلى عدم الثقة إلى السخط الشخصي والسياسي إلى الاغتراب أو العزلة.[123] وطبقاً لإستون Easton (1965) فإن الاتجاهات السياسية الإيجابية والسلبية هذه يمكن أن توجه نحو موضوعات مختلفة كالمجتمع السياسي بصفة عامة أوالمبادئ والأسس التي يقوم عليها النظام السياسي أو السلطات السياسية.[124] وكل هذه الاتجاهات ترتبط بكل من الفعالية والمشاركة السياسية باعتبارهما من ضروريات العملية الديموقراطية، وذلك ينعكس في علاقة التعرض للمضامين الاتصالية بهذه المتغيرات، فالتعرض لهذه المضامين لديه القدرة على الترويج لهذه الاتجاهات وأيضاً تدعيم المشاركة والتفاعل مع الوظائف الديموقراطية.[125] واتفق الباحثون على أنه يجب تجنب محاولة تنشئة صغار الراشدين على "أنماط سلبية من المواطنة القائمة على الثقة غير المشروطة أو التي لا تتضمن تساؤلات حول الحكومة وأداؤها".[126] مما يشير إلى أهمية متغيري السخط والشك، خاصة وقد ثبت وجود تأثير لهما على الشعور باستجابة النظام system responsiveness (الفعالية السياسية)، إلا أنه ما زال غير معلوم هل الإحساس المنخفض بالفعالية يكون نتيجة للسخط المتراكم نحو المؤسسات السياسية، أم أن الاعتقاد العام بعدم استجابة النظام هو شرط سابق على تطوير مشاعر السخط نحو المؤسسات الخاصة بهذا النظام.[127] وطبقاً لألموند وفيربا Almond and Verba (1963) فإن الديموقراطية تتطلب توازناً بين الفعالية والسخط بين المواطنين من أجل أن يستطيعوا أن يؤدوا واجباتهم في النظام الديموقراطي بكفاءة، فهم يحتاجون للشعور بأنه يمكنهم أن يجعلوا آراءهم ووجهات نظرهم معروفة عند الضرورة، ولكنهم يجب أن يكونوا بطريقة متوازنة على استعداد للثقة في القواعد التي تجعلهم يتخذون القرارات الصحيحة في معظم الوقت.[128] مما يقودنا إلى تناول متغير الفعالية السياسية بشيء من التفصيل باعتباره اتجاهاً سياسياً إيجابياً ومتغيراً وسيطاً مهماً.

الفعالية السياسية Political Efficacy: بناءً على الدراسات السابقة، فإن الفعالية السياسية ترتبط بمفهوم السخط السياسي[129]، فأثبت بينكليتون وأوستين (Pinkleton & Austin, 2001) وجود علاقة بين السخط السياسي والفعالية السياسية، فكلما زاد مستوى السخط السياسي انخفض في المقابل مستوى الفعالية السياسية(والتي تشير إلى شعور الناس بشأن قدرتهم على معرفة ما الذي يحدث في البيئة السياسية؟ وهل تصويتهم يعتد به أو يؤثر في إحداث تغيير؟). كما أشار كابيلا وجاميسون Cappella and Jamieson (1997) إلى أن الفعالية السياسية والسخط السياسي يتكونان من خلال التعرض للوسائل الإخبارية لأن "الناس يتعلمون بشأن دوافع الشخصيات السياسية من خلال وسائل الإعلام وتمثيلها لهذه الشخصيات". وغالباً ما تقوم الوسائل الإخبارية بتكوين مدركات الناس بشأن الدوافع الخاصة بالشخصيات السياسية من خلال الكيفية التي تؤطر من خلالها وسائل الإعلام القضايا السياسية. وثبت أن الأخبار تؤثر أيضاً على مستويات الفعالية السياسية للناس بالإضافة إلى مستويات السخط السياسي لديهم. وأطلق الباحثون على ذلك اسم "التأثير النائم sleeper effect" للتغطية الإخبارية. فمع مرور الوقت فإن مستوى السخط لدى الناس يقل بينما تزداد مستويات الفعالية السياسية لديهم إلا إذا كانوا بصفة مستمرة مشحونين بوابل من الأطر الخبرية التي تزيد من مستويات السخط السياسي لديهم.[130]

وكانت الفعالية السياسية موضع اهتمام الباحثين منذ كامبيل وجورين وميللر Campbell, Gurin, & Miller(1954) الذين وجدوا أنها كانت مؤشراً قوياً على المشاركة السياسية، واستخدموا مقياساً اتضح فيما بعد أنه يتكون من بعدين للفعالية هما: الفعالية الخارجية والفعالية الذاتية Internal and External Efficacy، وأكد نيمي وكرايج وماتي(Niemi, Craig, & Mattei (1991 أنه يوجد بعدان مميزان للفعالية السياسية، وهذان البعدان ظهرا بطريقة معاصرة باستخدام كل من المنهج

المسحي والتجريبي من خلال دراسات موريل (Morrell, 2003) [131]، وأكدت الدراسات اللاحقة على ثنائية البعد الخاص بعناصر مقياس الفعالية السياسية، إلا أن ثبات هذا المقياس كان دائماً محل تساؤل وبحث، وظهرت نتائج مختلفة له، فبينما وجد بعض الباحثين أن كل من الفعالية الذاتية والخارجية هما شيء ثابت على مدار الزمن، فإن باحثين آخرين أوضحوا بالدليل العلمي أن الفعالية الذاتية أقل ميلاً للتغير مع الزمن مقارنة بالفعالية الخارجية، والنتائج الخاصة بأن الفعالية الخارجية هي الأكثر ميلاً للتأثر بالخبرات الخاصة بالمشاركة السياسية مقارنة بالفعالية الذاتية تدعم النظرة الخاصة بأن الثقة في استجابة النظام هي أقل ثباتاً واستقراراً مقارنة بالثقة في القدرة الخاصة بالفرد على أن يقوم بفعل أو نشاط سياسي. وأوضحت الأبحاث بطريقة نمطية وجود علاقة ارتباط متوسطة القوة بين الفعالية الذاتية والخارجية بينما العلاقة السببية بينهما لم تكن واضحة، وأكد باحثون آخرون أن معتقدات الفعالية الذاتية هي شرط مسبق لمعتقدات التحكم الخارجي، كما اقترح باحثون أنه بدون الاعتقاد في الإمكانية العامة للتأثير في السياسة فإن الأفراد لا يطورون شعور بالقدرة الشخصية. واقترحت الدراسات أيضاً أن معتقدات الفعالية الذاتية ترتبط بطريقة إيجابية بالتعليم والدوافع والمشاركة السياسية، والبعد الذاتي للفعالية السياسية يمكن أن يتم النظر إليه على أنه يرتبط بالفكرة الأكثر عمومية الخاصة بفعالية الذات أي حكم الأفراد على قدراتهم على تنظيم وتنفيذ أفعال تتطلب القيام بأنماط محددة وذات أهداف ومختارة من الأداء يعتقد أن لها تأثير قوي على خيارات الأفراد وجهودهم ومثابرتهم ومشاعرهم المرتبطة بهذه المهام. وفي حالة الفعالية السياسية فإن معتقدات التحكم لدى الفرد ترتبط بصفة عامة بخبراتهم الخاصة بالمشاركة السياسية أو إدراك خبرات الآخرين مع المشاركة السياسية. ويجب أن نلاحظ أيضاً أن الأحكام بشأن القدرات الخاصة بالفرد للقيام بسلوك ترتبط بالتوقعات بشأن النتائج الخاصة بهذا السلوك ولكنها لا تساويها. فالثقة في الذات والثقة في النتائج الإيجابية لها بالتأكيد تدعم الفعل. إلا أنه

حتى مع إحساس مرتفع بفعالية الذات، فإن الأفعال من غير المحتمل أن يتم القيام بها إذا كان الأفراد لديهم توقعات منخفضة بشأن نتائجها. وفيما يتعلق بالفعالية السياسية، أشار باندورا Bandura (1997) إلى أن الفعالية الذاتية السياسية يمكن أن يتم وصفها على أنها "الاعتقاد بأن الفرد يمكنه أن يحدث تأثيراً من خلال الفعل السياسي"، كما تم التمييز بين الفعالية الشخصية والجمعية personal and collective efficacy والتي تعكس التمييز بين الفعالية السياسية الذاتية والخارجية.[132]حيث أكد الباحثون ضرورة التمييز بين مجالي الفعالية. فمن جانب، فإن للعامة وجهات نظر أو رؤى بشأن قدرة واستعداد النظام السياسي للاستجابة لأية مطالب خاصة بالجمهور، ويطلق على هذا المفهوم مصطلح فعالية النظام 'system efficacy'، وعلى الجانب الآخر، يكون لدى الناس ثقة (كبيرة أو صغيرة) بشأن قدرتهم الخاصة بالتعبير عن مطالبهم، وهو ما يطلق عليه الفعالية الشخصية 'personal efficacy'، بينما في أي وقت أولئك الذين يشعرون بالفعالية الشخصية يميلون أيضاً أن يكونوا هم أولئك الذين يشعرون بفعالية النظام، وهذا لا يعني بالضرورة أن الميول الخاصة بالفعالية الشخصية وفعالية النظام يجب أن يظهرا متوازيين في كل وقت، وبدلاً من ذلك، فإنه في حالة افتقاد الناس للثقة في النظام السياسي فإننا قد نتوقع انخفاض في معدلات فعالية النظام بينما تظل الفعالية الشخصية على نفس المستوى أو حتى تزداد.[133]

وأشار باندورا إلى أن الفعالية كانت عاملاً مسيطراً في تحديد كيف يسلك الفرد بناءً على اكتسابه للمعلومات لأنها جزء حيوي من شعور الفرد بالدافعية بشأن اختياراته عندما يعطى قائمة من الخيارات. فالأفراد الذين لديهم مستويات مرتفعة من الفعالية سوف يشعرون بالقوة والتمكين لتطبيق المعرفة بطريقة تتضمن فعلاً أو سلوكاً، بينما الأفراد الذين لديهم مستويات منخفضة من الفعالية سوف يشعرون

بطريقة نمطية بأنهم عاجزون أو تائهون. وقد ميز الباحثون بين الفعالية الذاتية والتي تشير إلى معتقدات الفرد بشأن قدرته على فهم السياسة والمشاركة فيها، والفعالية الخارجية والتي تركز على ما إذا كان الفرد يعتقد أن نشاطه السياسي سواء الفردي أو الجمعي يمكنه في الحقيقة أن يغير الطريقة التي يتصرف من خلالها السياسيون. وارتبط استخدام الأخبار إيجابياً بكل من الفعالية الذاتية والخارجية، وبالتالي ساعد في الترويج إلى السلوكيات الاجتماعية المقبولة في المجتمع، فوجد باحثون أن الفعالية الذاتية تقوم بدور حيوي بالنسبة لصغار الراشدين عندما يتعلق الأمر بالسلوكيات السياسية مثل التصويت.[134] حيث تشير الفعالية الذاتية إلى مدى إدراك الفرد لذاته وأنه يمكنه فهم الشئون السياسية والمشاركة بفعالية فيها، وذلك باعتبارها عكس الفعالية الخارجية، والتي تقيس إلى أي مدى يدرك الأفراد استجابات الحكومة، ومع الأخذ في الاعتبار أن بعض الطلاب غير قادرين قانونياً بعد على المشاركة الكاملة في النظام السياسي، وبالتالي فإنهم قد لا يكونوا طوروا بطريقة كاملة معارف بشأن استجابات الحكومة التي تقيس الفعالية الخارجية، وعلى الجانب الآخر، فإنه من المحتمل أن يكون لديهم مدركات عن مدى كفاءتهم التي يشعرون بها بطريقة ذاتية(الفعالية الذاتية)، وبالتالي فإنه يتم النظر إلى مقاييس الفعالية الذاتية على أنها أكثر منطقية بالنسبة لصغار الراشدين مقارنة بالفعالية الخارجية[135]، وبالتالي فإنها ستكون موضع التركيز الأكبر في هذه الدراسة.

ولقد بدأت دراسة الفعالية السياسية منذ أكثر من خمسين عاماً كمقياس لإدراك المواطن لقيمته وتأثيره في السياسة، وقد تعددت تعريفاتها[136]، حيث ظهر المفهوم في العلوم السياسية في الخمسينيات، وخاصة من خلال أعمال ألموند وفيربا Almond and Verba في دراستهما بعنوان الثقافة المدنية The Civic Culture (1965) حيث أشارا إلى الفعالية السياسية باعتبارها "الجدارة أو الكفاءة السياسية

الذاتية"، واعتبرا المستويات المرضية من الفعالية السياسية هي سمة للثقافات السياسية المتقدمة، والمعروفة باسم الثقافة المدنية، والتي من خلالها يصبح عدد كبير من الناس مشاركين كاملين في العملية السياسية، بدلاً من أن يكونوا معزولين أو مجرد مطيعين لمخرجاتها السلطوية.[137]

ومتغير الفعالية السياسية قامت بدراسته مجموعة من الدراسات في مجال العلوم السياسية التي بحثت في القدرات والمهارات التي تتكون خلال سنوات متعددة، كما أن مصطلح الفعالية السياسية هو مفهوم مهم أيضاً في النظرية النفسية لباندورا Psychological Theory of Bandura(2001) الذي ناقش الشعور بالفعالية الذاتية باعتباره الاعتقاد بقدرة الفرد على إنجاز أهداف اختارها، وفي حالة الفعالية السياسية فإن الهدف هو تحسين المجتمع أو التأثير في الفعل الحكومي أو السياسي، وبناءً على النظرية الاجتماعية- الثقافية، فإن مفاهيم الهوية والفعالية كانت مفاهيماً رئيسية في تطوير دراسات تعلم المواطنة بين المراهقين وصغار الراشدين.[138] وأثبتت الدراسات أن المؤشر الذي يتنبأ بالفعالية الذاتية بطريقة متكررة هو استخدام المضامين الإخبارية في وسائل الإعلام، مع الأخذ في الاعتبار أنه لم يتم إجراء الكثير من الأبحاث لدراسة المؤشرات التي تتنبأ بالفعالية الذاتية لصغار الراشدين، وأن هذه المؤشرات مستمدة من دراسات طبقت على الراشدين الأكبر سناً، وبالرغم من أن شعور صغار الراشدين بالفعالية الذاتية لم يتم دراسته عن قرب في أدبيات بحوث الإعلام، وثبت أن التحدث عن الأخبار وتفسيرها يجب أن ينتج عنه معرفة سياسية أكبر، وبناءً عليه فإن المستويات المرتفعة من المناقشات السياسية كانت تتنبأ بشعور مرتفع بالفعالية الذاتية.[139] كما ارتبطت الفعالية الذاتية إيجابياً بالمعرفة السياسية والاهتمام السياسي والمشاركة السياسية، وارتبطت أيضاً بالمستوى الاجتماعي الاقتصادي والنوع والعرق باعتبارها متغيرات تمثل البنية الاجتماعية[140]، حيث تؤثر

بنية المجتمع في النظرة للعالم التي يحملها الفرد، فنتيجة للمسافة الأكبر بينهم وبين مركز المجتمع، وافتقاد العديد من الجماعات التي تعمل من أجل تغيير الحالة القائمة، فإن سكان الريف قد يشعرون بعدم القدرة على إحداث فرق أو اختلاف، وقد يشعرون بوجود فرص قليلة لتغيير البناء السياسي والذي يركز أكثر على المدن الكبيرة مقارنة بالبلدات الصغيرة، وبالتالي فإن مستويات الفعالية السياسية لديهم تكون أقل، بينما أثبتت بعض الدراسات أن سكان الحضر كانوا أقل شعوراً بالفعالية السياسية، وأرجعت ذلك إلى ما أكدت عليه نظرية المجتمعات الجماهيرية Mass society theory، فالطبيعة الباردة وغير الشخصية للمدن الكبيرة تؤدي بالسكان إلى أن يصبحوا منعزلين. حيث يميلون إلى الانسحاب من النشاط الاجتماعي، نظراً لشعورهم أنه لا يمكنهم أن يحدثوا فرقاً في مثل هذه البيئة غير المهتمة أو غير المراعية والعدائية. فيمكن أن يكون هؤلاء الذين يعيشون في المناطق الحضرية يشعرون أنه مع وجود هذا الكم الكبير من الناس والمؤسسات المتنافسة على أهداف مختلفة فإنهم قد لا يكونوا قادرين على إحداث اختلاف، وبالتالي يكون لديهم شعور أقل بالفعالية السياسية. كما أن الرسائل الإعلامية تكون أقوى في المناطق الحضرية مقارنة بالريف، وبالتالي فإن سكان الحضر يتعرضون للعديد من الرسائل الإعلامية التي تخبرهم بأنهم يجب أن يصوتوا، بينما رسائل إعلامية أخرى توحي بأن تصويتهم لن يغير بالفعل أي شيء نتيجة لفساد السياسيين والعملية السياسية، وبالتالي يكون لسكان الحضر مشاعر أقل بالفعالية.[141]

وتم قياس الفعالية السياسية في الدراسات السابقة مثل دراسة رييف وكنوك (Reef, & Knoke, 1993) من خلال إدراك المسافة بين المواطن والشخص السياسي أو المبادرة السياسية، فمثلاً المقاييس النمطية كالتي استخدمتها دراسة فينيفتر(Finifter, 1970) شملت ما إذا كان المواطن يمكنه فهم السياسة، ويمكنه

تغيير قواعد أو نظم أو قوانين أو ضوابط معينة، وتوقعه الحصول على معاملة عادلة من الشخصيات السياسية، وأن يدرك الشخص نفسه كشخص خارج/ أو داخل العملية السياسة Insider or Outsider of The Politics، وما إذا كانت الشخصيات السياسية تهتم بما يعتقده أو يفكر فيه المواطنون؟ وما إذا كان المواطنون يمكنهم فهم الشئون السياسية؟ أو ما إذا كان المواطنون يمكنهم التأثير في عملية صنع القرار السياسي؟[142] حيث تعرف الفعالية السياسية على أنها اعتقاد الفرد بأنه من خلال جهوده يمكنه أن يؤثر في العملية السياسية، وثبت أن الفعالية السياسية مؤشر مرتفع على المشاركة السياسية وسلوكيات التصويت، وأيضاً كان المواطنون الأعلى في مستويات الفعالية السياسية يذكرون مستويات أعلى من النية للتصويت والاستغراق في الشئون السياسية. فالفعالية السياسية هي متغير رئيسي في عملية المشاركة السياسية[143]، حيث أوضحت العديد من الأبحاث وجود علاقة ارتباط قوية بين إحساس الفرد بشأن قدرته على صنع اختلاف أو إحداث فارق بفعالية ومستوى المشاركة لديه، وكما ذكر ألموند وفيربا فإن اعتقاد الفرد بقدرته هو اتجاه سياسي رئيسي، فالمواطن الواثق من نفسه يبدو أنه مواطن ديموقراطي، وذلك ليس فقط لأنه يعتقد أنه يمكنه المشاركة بل لأنه يعتقد أنه على الآخرين المشاركة أيضاً، بل وأكثر من ذلك، فهو لا يفكر فقط أنه يمكنه أن يكون جزءً من العملية السياسية أو مشاركاً فيها بل أنه يبدو أنه يميل لأن يكون أكثر نشاطاً. وبالتالي، وجدت البحوث أن أولئك الذين لديهم مستويات عالية من الفعالية السياسية كانوا أكثر ميلاً للتصويت، وظهرت علاقات مشابهة مع أنماط أخرى من المشاركة، فالناس التي تتمتع بدرجات مرتفعة من الفعالية الذاتية يعتقدون أنهم قادرون عندما يتعلق الأمر بالمشاركة في الشئون المدنية Civic Affairs. وبالرغم من أن النتائج لم تكن موحدة في هذا الشأن، فإن الفعالية السياسية الذاتية ثبت بصفة عامة أن لها علاقة إيجابية بالنشاط السياسي. أما بالنسبة للفعالية الخارجية على الجانب الآخر، فإنه لم تظهر علاقة مستمرة مع النشاط السياسي، وفي

الواقع وجد بعض الباحثين أن المستويات المرتفعة من الفعالية الذاتية والمستويات المنخفضة من الفعالية الخارجية تقوي النشاط السياسي بين الأمريكيين، فالشعور بالقدرة الشخصية وأن الحكومة غير مسئولة عن احتياجات المواطنين يشجع الكثير منهم على المشاركة في الشئون السياسية(غالباً من خلال أنشطة مثل الاعتراض أو التظاهر) وذلك لإصدار المزيد من القوانين ولزيادة وعي وفعل الحكومة، وأكد علماء الاجتماع على وجود علاقة قوية بين شعور صغار الراشدين بأنهم فاعلون مدنيون قادرون وبين رغبتهم في المشاركة، ويصبحون أكثر ميلاً نحو المشاركة السياسية في المستقبل.[144] فعملية التنشئة السياسية تتضمن ما هو أكثر من اكتساب المعرفة بشأن المجتمع والمواطنة والنظام السياسي. ففي النظم الديموقراطية يتوقع من المواطنين أن يشاركوا بنشاط في العملية السياسية. إلا أن المشاركة النشطة تتطلب منهم أن يؤمنوا بقدراتهم الخاصة على التأثير في مجال السياسة، وبكلمات أخرى، أن يشعروا بفعاليتهم السياسية. وبالتالي، تدعيم معتقدات التحكم والاستعداد للفعل السياسي، وعلى هذا الأساس فإن مفهوم الفعالية السياسية يقوم بدور رئيسي في الدراسات الخاصة بالسلوك السياسي والتنشئة السياسية منذ الدراسات المبكرة في هذا المجال التي قامت بوضع بنية هذا المفهوم في الاعتبار باعتباره مؤشر مهم على المشاركة السياسية، وأيضاً باعتباره نتيجة لهذه المشاركة. فمن خلال عملية التنشئة السياسية، فإن اكتساب الفعالية السياسية يتم النظر إليه غالباً على أنه أمر أساسي من أجل المشاركة المستقبلية للمواطنين في النظم الديموقراطية. وبالتالي لم يكن مفاجئاً أن هذا المفهوم قد حظي بالكثير من الانتباه في الدراسات الخاصة بالتنشئة السياسية. فالمستويات المرتفعة من الفعالية بين المواطنين يتم النظر إليها عادة على أنها شيء مرغوب فيه بالنسبة لاستقرار النظم الديموقراطية لأنه "في المجتمع الديموقراطي المعاصر يجب أن يشعر المواطنون بأن لديهم بعض القوة للتأثير في أفعال الحكومة"، فالمواطنون الواثقون بشأن هذه القوة هم الأكثر ميلاً لدعم النظام الديموقراطي. ومبكراً أدخل

إيستون(1965) Easton متغير الفعالية السياسية في مفهومه الخاص بالدعم السياسي political support.[145] كما ترتبط الفعالية السياسية ارتباطاً إيجابياً بالمشاركة ومن ثم بالتعبئة السياسية. كما تم تطوير نظرية فعالية المعلومات السياسية Political Information Efficacy Theory بهدف دراسة تأثير إدراك الأفراد لنقص معلوماتهم عن المرشحين والقضايا السياسية على مشاركتهم السياسية على اعتبار أنهم يعتبرون نقص تلك المعلومات سبباً رئيسياً لعدم التصويت.[146] فبناءً على الدراسات السابقة، فإن الفعالية الذاتية تقوم بدور مهم في تشكيل المشاركة السياسية. ووفقاً لنظرية المعرفة الاجتماعية، فإنه يتم اعتبار الفعالية الذاتية متغير مهم، وكثيراً ما يتم الإشارة إليه كمؤثر في السلوك السياسي[147]، حيث يتم النظر إلى الفعالية السياسية باعتبارها من العوامل المعرفية والشخصية المؤثرة في المشاركة السياسية، فطبقاً لنظرية المعرفة الاجتماعية، فإن الفعالية الذاتية المدركة تعرف على أنها "أحكام الناس بشأن قدراتهم على تنظيم وتنفيذ قائمة من الأفعال مطلوبة لتحقيق أنماط معينة من الأداء". وأحد الأشياء التي يجب ملاحظتها هو أن امتلاك مهارات لا يضمن دائماً مستويات مرتفعة من الفعالية الذاتية، ولكن أيضاً يجب أن يكون لدى الفرد اعتقاد ذاتي قوي بأنه يمكنه بالفعل ممارسة قدراته لإنجاز الأهداف المرغوب فيها. وطبقاً لذلك، فإن الاعتقاد الذاتي بالفعالية قد ينتج عنه القيام بسلوك، وبالتالي، فإن الفعالية السياسية الذاتية تم تعريفها على أنها شعور الفرد بالقدرة الذاتية في التأثير على النظام السياسي. وأوضح تراث علمي واسع أن الفعالية السياسية ترتبط بعلاقة إيجابية بمقاييس المشاركة السياسية دولياً. ولاحظ الباحثون أن الفعالية السياسية لدى صغار الراشدين مهمة، حيث أنها غالباً ما تؤثر في أنماط المشاركة التي يقررون أن يستغرقوا فيها.[148]

وأكدت الدراسات السابقة العلاقة الدالة بين الفعالية والسلوكيات السياسية، حيث تم استخدام متغير الفعالية كمتغير وسيط، فالأنشطة الاتصالية(مثل: استخدام وسائل الاتصال للحصول على المعلومات، والتفاعل الشخصي) لديها القدرات الكامنة المحتملة للتأثير، وبالتالي، فإن الدراسات افترضت أن الأنشطة الاتصالية(مثل الاستخدام السياسي لوسائل الإعلام الإخبارية، واستخدام إعلام المواطن عبر شبكة الإنترنت، والتفاعل السياسي عبر الإنترنت، والمناقشات السياسية خارج نطاق الإنترنت) تتنبأ إيجابياً بالفعالية السياسية التي تتنبأ بدورها إيجابياً بالمشاركة السياسية.[149] وقد وجدت الدراسات أن الفاعلية السياسية تدعم التعرض لوسائل الإعلام، وأن كل من مشاهدة الأخبار التلفزيونية وقراءة الصحف كان لهما تأثير إيجابي على الفاعلية السياسية، كما كان لاستخدام الأخبار التلفزيونية علاقة إيجابية دالة إحصائياً بتقييم الفرد لفاعليته السياسية، بينما لم تثبت العلاقة نفسها بالنسبة لكل من قراءة الصحف وتبادل العلومات عبر الإنترنت.[150] وبصفة عامة كان لوسائل الاتصال الإخبارية التقليدية تأثيرات مباشرة وغير مباشرة- عندما يتم توسطها عن طريق الفعالية السياسية- على المشاركة السياسية. وأشارت العديد من الدراسات إلى أن وسائل الاتصال الإخبارية التقليدية تزيد من المعرفة السياسية وتدعم الفعالية الذاتية، وتجعل الفرد أكثر ميلاً للمشاركة السياسية. ومنذ أواخر التسعينيات، فإن شعبية إعلام المواطن عبر شبكة الإنترنت(مثل: المدونات الشخصية ومواقع النشرات الشخصية ومواقع شبكات التواصل الاجتماعي) قامت بطريقة هائلة بتوسيع مصادر المعلومات السياسية، وقدم بعض الباحثين دليلاً علمياً على العلاقة بين استخدام المدونات والفعالية السياسية، ووجدوا أن مستخدمي إعلام المواطن لديهم اهتمام مرتفع بالأخبار السياسية وإحساس عال بالفعالية الذاتية لإحداث تغييرات سياسية. [151] ففيما يتعلق بتأثير الإعلام الجديد، توقع الباحثون أن استخدام شبكات التواصل الاجتماعي يرتبط إيجابياً بالفعالية السياسية، لأن هذه الوسائل الاجتماعية تقدم خبرة

إعلامية ثرية قد تؤدي إلى زيادة إدراك المستخدمين للصلة المباشرة بالمرشحين أو الأحزاب السياسية التي يختارونها، فالطوفان المستمر من الوسائل والمضامين الإعلامية عبر الإنترنت تمنح المستخدمين القدرة على الوصول إلى المرشحين السياسيين بطريقة غير مسبوقة. كما كان من المهم أيضاً استكشاف العلاقة المحتملة بين التعبير الإعلامي عبر شبكة الإنترنت والفعالية السياسية، فشبكات التواصل الاجتماعي تسمح للفرد ليس فقط باستهلاك المضمون ولكن أيضاً بالتفاعل مع الآخرين من خلال عملية التعبير عبر الشبكة، فبعض مستخدمي الشبكات الاجتماعية قد يسعون إلى التأثير في الآخرين من خلال التعبير عن أنفسهم عبر هذه الشبكات، ومع الأخذ في الاعتبار لما تقدمه شبكات التواصل الاجتماعي لمستخدميها من القدرة على المزيد من الارتباط المباشر بالقضية أو الحملة أو المرشح السياسي، كما تمدهم بالقدرة على التعبير السياسي والتفاعل مع الآخرين بشأن الموضوعات السياسية، وبالتالي فإن استخدام شبكات التواصل الاجتماعي والتعبير عن طريق هذه الشبكات قد يرتبط كلاهما إيجابياً بالفعالية السياسية.[152] إلا أنه لم يجد جينينجس وزيتنير(2003) Jennings and Zeitner إسهاماً ناتجاً عن استخدام الإنترنت على معدلات الفعالية السياسية، كما لم يجد لين وليم (2002) Lin and Lim علاقة ارتباط إيجابية بين استخدام الإنترنت والفعالية السياسية، ووجدت دراسة هايس وزملاؤه (2008) ,.Hayes et al أن التعرض لمواقع وصفحات المرشحين لم ينتج عنه زيادة في معدلات الاعتقاد بفعالية المعلومات السياسية Political information efficacy(وهو مصطلح يهتم بصفة خاصة بثقة الناخب بمعرفته السياسية الخاصة وكفايتها للاستغراق في العملية السياسية)، وعلى هذا الأساس اقترح بعض الباحثين أن هناك سبباً رئيساً لاحتمال أن استخدام شبكات التواصل الاجتماعي قد لا يرتبط إيجابياً بالفعالية السياسية، ألا وهو فكرة التفتيت أو تفتت الجمهور Fragmentation، وبعض الباحثين يعتقدون أن وسائل الاتصال الجديدة

المتخصصة New Specialized Media التي تمكن من الوصول إلى عدد كبير من القنوات والتطبيقات المختلفة للمعلومات تستخدم من قبل نطاق ضيق من الجمهور Narrow Audiences، وباعتبار أن شبكات التواصل قادرة على فعل ذلك، فإنها قد تقوم بتفتيت جموع المواطنين، ومن المعتقد أن هذا التفتيت قد يترك الفرد وهو يشعر بالعزلة عن العملية الديموقراطية، وبالتالي فإن هذه الشبكات قد لا ينتج عنها مواطنون متصلون ومترابطون ومجتمعون، ولأن الفعالية هي اعتقاد باحتمالية إحداث تغيير اجتماعي، وأن الفرد يمكنه أن يشكل قوة من أجل إحداث هذا التغيير، فإذا شعر المواطن أنه تم تحريكه بقوة فإنه قد يشعر بأن أفعاله غير هامة أو غير منطقية أو تافهة، وبالتالي يكون أقل دافعية للمشاركة، وبطريقة مشابهة أكد البعض أن الأفراد الذين يحاولون الاتصال بالمسئولين الحكوميين أو المرشحين السياسيين ولكنهم لا يحصلون على رد فوري أو سريع أو الأسوأ لا يحصلون على استجابة على الإطلاق قد يصبحون أكثر تحرراً من هذا الوهم(أي الاعتقاد الخاطئ بالفعالية السياسية)، فمستخدمو الإنترنت قد لا يشعرون بالرضا عن الرسائل التي يستقبلونها كبديل أو كمكمل للتفاعل الإنساني الحقيقي، وبالتالي قد يصبحون أقل فعالية.[153]بينما أوضحت دراسات أن التعرض للمضمون التفاعلي للإنترنت يزيد كلاً من الفعالية السياسية الذاتية والخارجية لدى الشباب بشكل دال، في حين أن التعرض لمضمون غير تفاعلي لا يؤدي إلى زيادة مستوى الفعالية السياسية بأنواعها[154]، حيث وجد باحثون أن الاستخدام السياسي لشبكات التواصل الاجتماعي كان يرتبط إيجابياً بالفعالية الذاتية، كما أن تكوين الشبكات الاجتماعية الإلكترونية ارتبط أيضاً بالفعالية الجمعية، بالرغم من أن الاستخدام السياسي لهذه الشبكات لم يكن يسهم بطريقة دالة في زيادة الفعالية الجمعية، وإجمالاً، أكدت نتائج الدراسات أن استخدام شبكات التواصل الاجتماعي والاستخدام السياسي لهذه الشبكات على وجه التحديد يؤثر في العوامل الدافعية للمصوتين على المستويين الفردي والجمعي، مما يزيد في النهاية من احتمالية

التصويت من خلال زيادة مكافئات التصويت مثل الفعالية السياسية الذاتية.[155] مما يؤكد مرة أخرى على أهمية هذه الدراسة لمحاولتها استكشاف طبيعة العلاقة بين الاستخدام السياسي لوسائل الاتصال التقليدية والحديثة وبين مجموعة من أهم متغيرات التنشئة السياسية لصغار الراشدين(طلاب الجامعات)، ومنها الفعالية السياسية، وكما أوضحت معظم الأبحاث أن أولئك الذين يشعرون بالمزيد من الفعالية السياسية هم الأكثر ميلاً للمشاركة في السياسة.[156]

المشاركة السياسية: تعرف على أنها "النشاط الذي يتم بنية أو قصد التأثير في أفعال الحكومة سواء بطريقة مباشرة من خلال التأثير في تنفيذ السياسات العامة أو بطريقة غير مباشرة من خلال التأثير في اختيار الأشخاص المنوطة بهذه السياسات". وتشمل: التصويت، والتطوع من أجل العمل في الحملات الانتخابية، وعضوية الأحزاب، والترشح لمنصب أو أنشطة سياسية، والاعتراض أو الاحتجاج... فكلها أشكال مختلفة من المشاركة السياسية. وخلال السبعينيات والثمانينيات أصبحت سلوكيات الاعتراض أو الاحتجاج نمطاً من المشاركة الأكثر سيطرة وانتشاراً في الديموقراطيات الغربية. ولقد ميز الباحثون بين الأشكال التقليدية(التصويت والترشح للمناصب) والأشكال غير التقليدية (الحركات الاجتماعية) من الأنشطة السياسية (كالحملات الانتخابية، وأنشطة الاعتراض أو الاحتجاج)، ومن بين هذه الأنشطة الأخيرة هناك أنماط مشروعة وأخرى غير مشروعة من السلوكيات.[157] فالمشاركة السياسية هي الفعل الخاص بأن يصبح الفرد مستغرقاً في العملية السياسية أو عملية الحكم، وهي ليست عملية محدودة بالفعل الخاص بالتصويت في الانتخابات، فالمواطنون يعبرون عن آرائهم من خلال كتابة الخطابات للسياسيين ومحرري الصحف ووسائل الإعلام، والمشاركة في المسيرات والتجمعات، والتوقيع على العرائض والمطالب، والاستغراق في أنشطة اعتراض أو تظاهر، كما أنهم أيضاً

يمكنهم العمل في المساعدة على انتخاب مرشح من خلال التبرع بالمال لحملة سياسية. والفعل الخاص بأن يصبح الفرد على علم أو معرفة(أو إعلام أو إخبار الآخرين) هو أيضاً فعل خاص بالمشاركة السياسية. وبالتالي، ببساطة من خلال مشاهدة المناظرات السياسية في التلفزيون، أو القراءة عن الاقتصاد القومي في المجلات الإخبارية، أو متابعة التغطية الخاصة بالمجالس التشريعية في الصحف المحلية...، فالمواطن يستغرق في المشاركة السياسية. وحاول إفلاند(1993)Eveland تصنيف أنماط المشاركة السياسية مقترحاً أنه يمكن تجميعها في أنماط فرعية متعددة كما يلي: المشاركة في الحملات Campaign participation وتتضمن ما كان يتم الاعتقاد بطريقة تقليدية أنه المشاركة السياسية مثل: التصويت، والمساهمة في حملة انتخابية، والقيام بمهام خاصة بالحملة، والمشاركة الخاصة بالقضايا Issue participation وتتضمن توقيع عرائض تتعلق بقضية محددة، والكتابة إلى سياسي أو وسيلة اتصال بشأن قضية ما، أو المشاركة في مظاهرة أو مسيرة بشأنها، والمشاركة الإعلامية Media participation وتتضمن كل أشكال الحصول والسعي وراء المعلومات السياسية من وسائل الإعلام، والمشاركة النقاشيةDiscussion participation وتتضمن كل أشكال المناقشات السياسية الشخصية، بما في ذلك التحدث عن قضية ما لإعلام شخص آخر أو للتعلم منه، ومحاولات الإقناع، وكون الشخص اقتنع من شخص أو أشخاص آخرين، والمشاركة المعرفية Cognitive participation وتتضمن أشكال المشاركة غير السلوكية non-behavioral participation مثل الانتماء إلى حزب سياسي أو تأييده أو موالاته، والتفكير في القضايا السياسية والمرشحين، والاهتمام بالسياسة، فكل هذه الأنشطة هي جزء من المفهوم العام للمشاركة السياسية.[158] وبالتالي، فإنه طبقاً لبعض الباحثين فإن المشاركة السياسية تتضن مدى من أنشطة المواطنين التي تحاول أن تؤثر في بناء الحكومة وسياساتها واختيار المسئولين والسلطات الحكومية. وخلال كل هذه الأنشطة، فإن اهتمامات

المواطنين واحتياجاتهم يمكن أن تعرف للحكومة والسياسيين الذين يقدمون آليات تستجيب لها العناصر المختلفة في النظام الاجتماعي.[159] فالمشاركة السياسية هي نشاط يقصد أن يؤثر في أفعال الحكومة سواء بطريقة مباشرة من خلال التأثير في عملية صنع أو تطبيق السياسة العامة، أو بطريقة غير مباشرة من خلال التأثير في اختيار الناس الذين يصنعون هذه السياسات.[160]

ومنذ الدراسة التأسيسية المؤثرة للازرسفيلد وزملاؤه .Lazarsfeld et al فإن باحثي الاتصال سعوا لفهم العلاقة بين استخدام وسائل الإعلام والمشاركة السياسية، وبعض هذه الأبحاث درست المتغيرات المؤثرة في عملية المشاركة السياسية مثل الفعالية السياسية والاهتمام السياسي، وذلك بدلاً من مجرد التقارير الذاتية للمبحوثين عن سلوكيات التصويت الانتخابي الخاصة بهم، والتي ثبت أنها تقدم صورة غير دقيقة عن السلوكيات السياسية الخاصة بهم، وذلك في تحليل الباحثين لعملية المشاركة السياسية للمواطنين[161]. فالمشاركة السياسية هي أكثر من ذلك، فمن المهم للمواطنين أن يكونوا على علم أو معرفة، سواء كانت هذه المعرفة تأتي من الخبرة المباشرة أو المناقشات الشخصية أو استخدام وسائل الإعلام. وبالتالي، فإن مصادر المعلومات مثل: قادة الرأي ووسائل الإعلام هي مكونات مهمة للمشاركة السياسية وتؤثر فيها.[162]وبالنسبة للمشاركة السياسية لصغار الراشدين، فمن أهم أنماطها التصويت في الانتخابات، ولكن كما لاحظ بلتزر Plutzer (2002) فإن كل المصوتين يبدأون حياتهم بكونهم غير مصوتين، حيث يكون غير مسموح لهم أو غير مؤهلين للتصويت قبل الوصول إلى السن القانونية المحددة، ويجب أن يتحول الفرد من كونه غير مصوت إلى مصوت معتاد. وغالباً معظم من يعيشون طويلاً كفاية يتحولون من هذه الفئة إلى الفئة الأخرى في النهاية، وكون الفرد يصبح مصوتاً هو ليس سؤال هل سيحدث ذلك بقدر كونه سؤال متى سيحدث ذلك؟ والانخفاض الدائم

والمستمر في تحول صغار الراشدين إلى مصوتين وزيادة هذا التحول بين المواطنين الأكبر سناً لم يكن مفاجئاً. وبالنسبة للأصغر سناً حتى يتحولوا إلى مصوتين اعتياديين، فإنهم أولاً يحتاجون إلى تطوير مستويات معرفتهم السياسية، وصلاتهم والتزاماتهم السياسية، ولا يتعلق الأمر فقط بالمعرفة العملية بالإجراءات الروتينية الخاصة بالتصويت(التسجيل في قوائم الناخبين وأماكن التصويت واللجان الانتخابية والأوقات الخاصة بالإدلاء بالصوت والوقت النهائي لها...)، ولكن أيضاً بالمعرفة الكافية بالسياسة(أي المعرفة بشأن المرشحين، والمناصب، والقضايا...)، وبالتالي يمكن لهؤلاء المصوتين المحتملين أن يشعروا أنهم يمكنهم التعامل مع أهمية أصواتهم الانتخابية. والصلات السياسية تجعلهم يحمَّلون تأثيرات الآخرين على سلوكياتهم الخاصة بالتصويت، وهذا يتضمن ليس فقط تأثير النظراء والأصدقاء المستغرقين سياسياً ولكن أيضاً الصلات بالمرشحين السياسيين وذوي المناصب السياسية أو المسئولين السياسيين والمنظمات السياسية، هذا بالإضافة إلى تعبئتهم وتحريكهم من قبل الأحزاب السياسية. والالتزام السياسي يأتي من خلال موالاة حزب سياسي أو قضية أو هوية سياسية ما، وذلك الالتزام يتطور على مدار حياة الإنسان، هذا بالإضافة إلى تكون مصلحة شخصية أو اهتمام شخصي ملموس للفرد بالعملية السياسية، وكل هذه الأشياء تظهر خلال حياة الراشدين، ولكنها تحدث بسرعة عندما يتحول النشء إلى صغار راشدين، واقترحت الدراسات أن التنشئة السياسية ذات المغزى تظهر داخل وخارج نطاق المنزل، ويمكن أن تؤدي إلى اختلافات ملموسة فيما يتعلق بالنتائج السياسية.[163]كما ثبت أن صغار الراشدين لديهم اتجاهات أقل استقراراً وثباتاً من الأكبر سناً، وبالتالي قد يكونون أكثر عرضة للتأثر بالمعلومات من وسائل الإعلام التي يتعرضون لها، وأوضح بعض الباحثين أنه بالرغم من أنهم لاحظوا أن التوجهات السياسية تكون أبعد ما يكون عن الثبات والاستقرار في أية مرحلة من العمر، فإن التوجهات الخاصة بالمواطنين الأصغر سناً هي الأقل استقراراً

وثباتاً، وبالتالي، فإنه يمكننا أيضاً أن نتوقع بأن هذه الاتجاهات قد تكون أكثر سهولة في تأثرها بالتغطية الإعلامية.[164] واتفقت نتائج الدراسات السابقة على أن المستويات الأعلى من التعليم تتنبأ باحتمالات أن يستغرق صغار الراشدين في اعتراضات أو مظاهرات سياسية. واقترحت البحوث أنه من أجل تدعيم المواطنة السياسية الفعالة، فإن الحكومة يجب أن تضع في اعتبارها تقديم تعليم مدني شامل وتقديم المزيد من المعلومات المحددة بشأن القواعد والنظم الخاصة بحدود المشاركة السياسية المقبولة أو المسموح بها.[165]

وعلى مدار العقود الثلاثة الماضية، فإن المشاركة السياسية بما تشمله من التصويت في الانتخابات والمشاركة في أنشطة الحملات الانتخابية والمشاركة في الأنشطة الحزبية والمشاركة الجماعية والتعبير العام انخفض بدرجة كبيرة في الولايات المتحدة الأمريكية نتيجة لتغير بناء الأسرة وإدمان الترفيه التلفزيوني والسخط السياسي وكلها متغيرات تقدم تفسيراً معقولاً لانخفاض معدلات المشاركة السياسية[166] وأوضحت نتائج بعض الدراسات الغربية المعاصرة أن صغار المواطنين أوضحوا بطريقة مستمرة أنهم مجموعة تسجل أقل مستوى للمشاركة الانتخابية بين كافة الفئات العمرية[167]، حيث وجدت الأبحاث بالتحديد أن صغار الراشدين اليوم لديهم ارتباطات مدنية أقل مقارنة بمن سبقوهم.[168]وكان التساؤل بشأن ما إذا كانت المستويات المنخفضة من المشاركة السياسية ناتجة عن شعور أوسع بالقلق العام أو عدم رضا عن النظام السياسي، وهذا قد يأخذ شكل من الشكلين التاليين: فمن جانب، قد يكون الناس قد فقدوا الاهتمام بالسياسة، وبالتالي يصبحون ليس فقط أقل ميلاً للتصويت ولكن يصبحون أيضاً أقل ميلاً لأن يشاركوا أو يقوموا بدور في أشكال أخرى من المشاركة السياسية، ومن جانب آخر، فإن الناس قد يظلون يهتمون بالسياسة، ولكنهم لم يعودوا يعتقدون بأن النظام السياسي يستجيب إلى مثل هذه

الأنشطة التقليدية كالتصويت. وكنتيجة لذلك، فإنهم قد يصبحون أكثر ميلاً للاستغراق في "أنشطة سياسية غير تقليدية" مثل المظاهرات والاعتراضات والتي زادت معدلاتها بالفعل خلال السنوات القليلة الماضية[169]، وإذا كانت الديموقراطية هي "حكم الناس بالناس من أجل الناس"، والناس بالتعريف يجب أن يكونوا مهتمين ونشطاء(في المجال السياسي)، ولكن عندما يكون جزء فقط من الناس هم الذين يشاركون، فإن الحكومة من المحتمل أن يتم توجيهها من أجل انتهاك مصالح غير المشاركين. فالمشاركة السياسية هي الأساس الذي ترتكز عليه الديموقراطية. فالمواطنون يكونون قادرين على المشاركة واتخاذ دور في اختيار ممثليهم، وبالتالي يكونون قادرين على جعل رغباتهم معروفة لهؤلاء الذين يتم انتخابهم للمناصب العامة. وبهذه الطريقة، فإن الحكومة في الدول الديموقراطية تكون خادمة للشعب. ومن خلال التخلي عن مميزات المشاركة في العملية السياسية، فإن المواطنين يحذفون صوتهم من السوق الخاصة بالأفكار marketplace of ideas، وكلما قلت الأصوات في هذا السوق، قل في المقابل احتمال أن يعكس الحقيقة وأن يتم اتباع أفضل السبل الممكنة. ولهذا السبب وحده، فإن المشاركة السياسية هي واحدة من المسئوليات الأكثر أهمية لأي مواطن في المجتمع الديموقراطي. وهناك أسباب أخرى تجعل من الواجب على المواطنين المشاركة. ففي نظام يكون فيه عدم عدالة في توزيع الثروة والقوة، فإن المشاركة السياسية هي وسائل لتمكين وتقوية أو إكساب القوة لهؤلاء الذين يفتقدونها في المجتمع. فأولئك غير القادرين على استخدام التأثير الاقتصادي أو الصلات مع الناس التي تتمتع بالقوة والنفوذ يمكنهم استخدام قوتهم عبر الأنماط المختلفة من المشاركة السياسية. فبدون المشاركة السياسية لا يكون للمواطنين أية قوة للتأثير في الطريقة التي تدار أو تحكم بها البلاد. ولوسائل الاتصال دور كبير في هذا الشأن، فالتعرض لكل أشكال المعلومات السياسية المقدمة من خلال وسائل الإعلام مثل: قراءة معلومات عن الشئون العامة في الصحف أو المجلات الإخبارية، ومشاهدة المواد

الوثائقية ذات التوجه السياسي والبرامج الإخبارية في التلفزيون، والاستماع إلى الأخبار السياسية في الراديو، فكلها تسمح للمواطنين لأن يعبروا عن اهتمامهم بالسياسة، كما تسمح لهم بالحصول على المعلومات عن قضايا مهمة واهتمامات ومصالح بالنسبة لهم، مما يمكن أن يؤدي إلى أشكال من المشاركة السياسية، كما أنها تسمح للمواطنين بأن يقوموا باختيار قائم على أساس معرفي في عمليات الاقتراع. هذا بالإضافة إلى أن وظيفة المراقبة الخاصة بوسائل الإعلام تسمح للجمهور بأن يلاحظ المواقف الخاصة بالسياسيين المختلفين بشأن القضايا المطروحة بالإضافة إلى أفعالهم أثناء وجودهم في المناصب. وهناك أدلة كثيرة على قدرة وسائل الإعلام على زيادة المعرفة السياسية التي يمكن أن تؤدي إلى المزيد من الأشكال المؤثرة من المشاركة السياسية مثل المشاركة النقاشية والمشاركة في الحملات أو المشاركة المتعلقة بالقضايا السياسية.[170]

وقد أشارت النظريات السلوكية الرائدة في مجال المشاركة السياسية إلى أن الخصائص الاجتماعية الاقتصادية للناخبين مثل: التعليم والدخل هما أكثر المتغيرات أهمية في تفسير عملية المشاركة السياسية، كما أن نسبة المشاركة تتأثر بالعرق والسن والنوع والانتماء الحزبي والفعالية السياسية والاهتمام السياسي. وعلى الرغم من تركيز أدبيات البحث في مجال المشاركة السياسية على أهمية المتغيرات الديموجرافية والنفسية، إلا أن هناك من الأدلة ما يفيد أن التغيرات الحادثة في مجال تكنولوجيا الاتصال قد تلعب دوراً مهماً في التأثير على السلوك السياسي.[171] ووجدت الدراسات السابقة العديد من المتغيرات السابقة لعملية المشاركة السياسية مثل: المعرفة السياسية والاتصال الشخصي والفعالية السياسية والتعلم المدني واستخدام وسائل الاتصال.[172] وعند دراسة العلاقة بين استخدام وسائل الاتصال والمشاركة السياسية، فإنه تظهر تأثيرات إضافية يجب أن يتم مناقشتها والتحكم فيها ومن أهمها

المناقشات السياسية، وكما هو الحال في العديد من دراسات التأثيرات الاتصالية، فإن المتغيرات الديموجرافية مثل السن والتعليم والدين يمكنها أن تؤثر في المشاركة السياسية، وبالتالي يجب أن يتم التحكم فيها أيضاً، وبطريقة مشابهة، ثبت أن عملية استخدام الأخبار التقليدية خارج إطار شبكة الإنترنت أو من خلال الشبكة يمكن أيضاً أن تؤثر في المشاركة السياسية، وكانت أحد النتائج المثيرة للاهتمام هو اكتشاف أن مقياسا الوقت والاعتماد فيما يتعلق باستخدام الوسيلة يختلفا في تأثيرهما على المشاركة السياسية، فمثلاً الوقت المنقضي مع مواقع شبكات التواصل الاجتماعي لم يؤثر في المشاركة السياسية(سواء داخل أو خارج إطار الشبكة)، وبالتالي لم يثبت أن للشبكة تأثير كبير على زيادة الاستغراق في العملية السياسية، إلا أن الحقيقة الخاصة بأن هذا الوقت المنقضي لم يقلل من المشاركة السياسية كان مشجعاً أيضاً، وأوضحت الدراسات أن استخدام مقاييس لا تعتمد على الوقت للسلوكيات مع الوسيلة أوضحت أن العوامل النفسية والاتجاهية تقوم بدور في تحديد المشاركة السياسية للمستخدمين .[173] كما وجد الباحثون في مجال المشاركة السياسية والحركات الاجتماعية أن المشاركين في الحركات الاجتماعية غالباً ما يكون لديهم صلات سابقة بنشطاء آخرين، وبطريقة مشابهة، فإن الدراسات الخاصة بأشكال المشاركة السياسية وجدت أن الناس تصبح أكثر ميلاً للمشاركة عندما تكون صلاتهم الاجتماعية أيضاً من المشاركين، إلا أنه مازال غير واضح السبب، وبعض الدراسات اقترحت أنه لأن الناس ذوي الصلات بالنشطاء يكونون أكثر ميلاً لأن يطلب منهم المشاركة، ويطلق على هذا الميكانيزم نموذج التحريك (التعبئة) لتأثيرات الشبكات الاجتماعية the mobilization model of network effects، فهذا النموذج يقترح أن جهود التحريك للصلة الاجتماعية النشطة سياسياً للفرد هي التي تقود القيام بالسلوك السياسي الذي يربط الفرد بالشبكة الاجتماعية، وبطريقة بديلة، فإن الناس قد تتأثر من خلال نشاط الصلات الاجتماعية الخاصة بهم حتى بدون جهود التحريك الصريحة، فالناس

يميلون إلى أن يجعلوا قراراتهم تستند إلى مشاركات الآخرين لضمان فعل جمعي من المحتمل أن يحدث، وبالتالي يكون من غير المحتمل أن تضيع مشاركاتهم.[174] كما ثبت أن هؤلاء الذين يعيشون في المناطق الحضرية كانوا أكثر ميلاً للمشاركة السياسية التي تتأثر بمكان الإقامة، فمثلاً، هؤلاء الذين يعيشون في المناطق الريفية بطريقة نمطية يكون لديهم أشكال أقل من وسائل الاتصال الجماهيرية المتاحة لهم، مما قد يؤدي إلى استخدام أقل لوسائل الإعلام الإخبارية. كما أنه يكون لديهم صلات شخصية أقل مع من يمكن مناقشتهم في السياسة. وربما يكون حتى الأكثر أهمية من التأثير المباشر لبنية المجتمع على المشاركة السياسية هو حقيقة أن الكثير من المتغيرات الأخرى التي وجد أنها ترتبط بالمشاركة السياسية ثبت أنها تتأثر ببنية المجتمع مثل الفعالية السياسية التي ثبت أنها تكون بمستويات أقل بين المواطنين في المناطق الريفية نتيجة لبعدهم عن العمليات اليومية التي تحدث في المناطق الحضرية، بالإضافة إلى توفر فرص أقل للمشاركة لديهم. وبسبب المسافة المانعة أحياناً للناس في مناطق الضواحي أو المناطق الريفية، أو بسبب كثرة عدد المؤسسات الموجودة في المناطق الحضرية، فإن سكان المناطق الريفية قد يجدون صعوبات عندما يحاولون الاستغراق في أنماط المشاركة. وبالتالي، هذا قد يؤدي إلى مستويات منخفضة من المشاركة السياسية، هذا بالإضافة إلى كون الفرد من سكان الريف يجعل من بعض أشكال المشاركة السياسية أكثر صعوبة من الناحية المادية والجسدية. فمثلاً، المشاركة في الحملات قد تكون أكثر صعوبة في المناطق الريفية نتيجة للمسافة البعيدة التي يجب أن يقطعها المواطن للوصول إلى مواقع الاقتراع أو مراكز إدارة هذه الحملات، مما يجعل التصويت إلى حد ما أصعب مقارنة بالمناطق الحضرية. وأيضاً، الأحزاب السياسية مشهورة بسوء السمعة نتيجة لتركيز جهودها في المناطق الحضرية حيث يستطيعون الوصول إلى المزيد من الناس في وقت أقل وبتكاليف أقل، وبالتالي فإن فرص المساعدة في الحملات الانتخابية يكون محدوداً

أكثر في المناطق الريفية. ومرة أخرى، فإنه يظهر افتقاد ميزات لكون الفرد يسكن في الريف فيما يتعلق بالفرص الخاصة بالاستغراق في المشاركة السياسية. وقديرجع ذلك أيضاً بسبب الاختلاف في مدى توفر وسائل الإعلام والمضمون الإعلامي ما بين المناطق الحضرية والريفية، فليس فقط كم وسائل الإعلام المتاحة للمناطق الحضرية أكبر مقارنة بالمناطق الريفية، ولكن المضمون أيضاً يكون أكثر تنوعاً، وبالتالي، تكون هناك اختلافات أصيلة في المعلومات السياسية المتاحة بين هاتين المنطقتين، بغض النظر عن الرغبة في مثل هذه المعلومات. والمسافة المادية بين الناس يمكن أن تحد من عدد وتكرار التفاعلات الشخصية، فهناك ببساطة عدد أقل من الناس الذين يمكن معهم مناقشة السياسة في المناطق الريفية، وبالتالي، فإن الناس الذين يعيشون في مناطق حضرية كثيفة السكان هم أكثر ميلاً لأن يكون لديهم مزايا فيما يتعلق بالفرصة للمناقشة الشخصية، وبالتالي المشاركة السياسية. كما أنه نتيجة لقلة عدد وسائل الإعلام والمناقشات والفرص الخاصة بالمشاركة في الحملات في الريف، فقد يكون هناك احتمال أن يكون التفكير بشأن هذه الأشياء أقل أيضاً في المناطق الريفية.[175]

وفي هذه الأيام، فإن الديموقراطيات القائمة على أساس المشاركة السياسية تجذب انتباهاً بحثياً حديثاً نتيجة لهذا النمو المتزايد لشبكة الإنترنت، وعلى العكس، لاحظ بعض الباحثين عدم وجود تأثيرات دالة للإنترنت على المشاركة السياسية كما كان الحال عندما ظهر التلفزيون. بما يشبه ما توصل إليه بوتنام الذي وجد أن زيادة المعلومات السياسية في التلفزيون لم ينتج عنها زيادة في معدلات المشاركة السياسية، إلا أن هناك اختلاف واحد مهم بين التلفزيون والإنترنت، فالتلفزيون هو وسيلة اتصال ذات اتجاه واحد نتلقى من خلاله المعلومات بينما الإنترنت هي وسيلة تفاعلية، والتفاعل ثنائي الاتجاه المتكرر من خلال شبكة الإنترنت قد يدعم رأس المال

الاجتماعي القائم خلف عملية اكتساب المعلومات ويسهل الاستجابات السياسية عندما توضع قضية سياسية ما موضعاً للتفاعل.[176] وفيما يتعلق باستهلاك الأخبار السياسية عبر الإنترنت، أكد بعض الباحثين أن الإنترنت قد تدعم المشاركة السياسية جزئياً نتيجة لمرونتها والتي قد تجعل المواطنين أكثر قدرة على تلبية احتياجاتهم للمعلومات، وتزيد من فرصهم للمشاركة في الأنشطة السياسية. ووسائل إعلام المواطن تختلف عن وسائل الاتصال التقليدية نتيجة لغياب عمليات التحرير الرسمية، فيتم التعبير عن آراء المواطنين عبر وسائل الاتصال الاجتماعية والتي أصبحت جزءً مكملاً- وفي نفس الوقت يمثل تحدياً- لوسائل الاتصال التقليدية، وخاصة فيما يتعلق بتلك القضايا التي تجاهلتها وسائل الإعلام التقليدية. ووجدت دراسات أن استخدام إعلام المواطن هو سلوك فريد ومميز عن استخدام الأخبار التقليدية فيما يتعلق بتأثيره على المناقشات السياسية الشخصية والمشاركة السياسية. هذا بالإضافة إلى أن الإنترنت تقدم فرصاً للمواطنين لممارسة أنشطة سياسية كالتظاهر أو الاعتراض عبر الفضاء الإلكتروني، واستطلاعات الرأي الإلكترونية، والتوقيع على العوارض والمناقشة، مما قد يساعد المواطنين على تحويل قدراتهم إلى فعل في الواقع السياسي.[177] وهو ما يطلق عليه النشاط السياسي الإلكترونيOnline Activism/ Cyberactivism، وهو ذلك النشاط ذو الدافع السياسي الذي يكون للإنترنت دور فيه، ولا يقتصر النشاط السياسي الإلكتروني على الأنشطة التي تحدث في العالم الافتراضي، ولكن يشمل أيضاً المسار الزمني والعملية التي تقود النشطين سياسياً من الطريق السريع للمعلومات The information highway إلى العمل على الأرض. ويرتبط بمفهوم النشاط السياسي الإلكتروني مفهوم السياسة الافتراضية Virtual Politics وهو النشاط السياسي الذي يتم من خلال الإنترنت في زمان ومكان افتراضيين حيث تقوم مجتمعات افتراضية Virtual Communities ذات أهداف مشتركة للتعامل مع قضايا محددة ولدعم أفكار سياسية معينة ومن أجل رفع الوعي بتلك القضايا. وقد استفادت

المجموعات السياسية من إمكانيات الإنترنت، ليس فقط باعتباره أداة سياسية، ولكن كوسيلة لتجنب حراس البوابات الإعلامية والوصول المباشر للجمهور، والبعض يرى في ذلك مجالاً عاماً جديداً A new public sphere قادراً على تخطي الحدود والتغلب على قيود الرقابة على المعلومات.[178]

الدراسات السابقة:

دراسة إيفيلاند (Eveland, 1993) حول المشاركة السياسية لكبار السن وتأثير بنية المجتمع. والتي أجريت على عينة من 134 مبحوثاً(من سن 57 إلى 90 سنة) من مناطق حضرية وريفية بالولايات المتحدة. وأثبتت أن سكان الريف كانوا أقل ميلاً للاستغراق في المشاركة السياسية، إلا أنه كان لديهم شعور أكبر بالفعالية السياسية. بينما لم تظهر علاقة ارتباط بين الشعور بالفعالية والمشاركة السياسية، وثبت أن التفكير في السياسة يؤدي إلى التعرض إلى المعلومات السياسية في وسائل الإعلام، مما يؤدي بدوره إلى مناقشة الموضوعات السياسية، بالإضافة إلى الاستغراق في الأنشطة المرتبطة بالمشاركة في الحملات، والتي تؤدي إلى المشاركة الخاصة بالقضايا، وكانت هناك اختلافات قوية جداً بين سكان الريف والحضر فيما يتعلق بمقاييس المشاركة الإعلامية وتلك الخاصة بالحملات والقضايا، حيث كان سكان الريف أقل مشاركة في هذه الأنماط، بينما نمطي المشاركة المعرفية والنقاشية لم يظهرا اختلافات كبيرة بين المناطق الريفية والحضرية.[179]

دراسة بيبين (Pepin, 1999) حول إدراك مصداقية أخبار الإنترنت. والتي أجريت من خلال تجربة على 315 مشاركاً من طلاب الجامعات، وأثبتت أن الإنترنت هي وسيلة ذات مصداقية للحصول على الأخبار حتى أكثر من التلفزيون، وأظهر طلاب الجامعات خبرة أكبر مع الشبكة، وبالتالي كانوا أقل شكاً نحو الشبكة وما يقدم عبرها من أخبار. وثبت أن مصداقية الوسيلة لها أهمية ثانوية فقط لمستخدمي الأخبار. فبينما

يقوم الناس بإصدار أحكام حول مصداقية القنوات الإخبارية التي يستخدمونها فإنهم لا يختارون بالضرورة أن يستخدموا قناة إخبارية بناءً على مصداقيتها المدركة.[180]

دراسة كاهن ووستهيمر(Kahne, & Westheimer, 2002) حول حدود الفعالية السياسية وعلاقته بتعليم المواطنين في المجتمعات الديموقراطية، والتي تم تطبيقها على طلاب المرحلة الثانوية الذين تعرضوا لبرنامجين دراسيين مختلفين حول التعلم المدني، وأكدت النتائج أن طلاب إحدى هذين البرنامجين اختبروا قدراً كبيراً من كل من الفعالية الذاتية والخارجية، وبالتالي توسع التزامهم بالمشاركة، أما في البرنامج الثاني فظهر العكس، فقد أصبح الطلاب محبطين نتيجة لعدم قدرتهم على إحداث تغيير، وبالتالي فإن اهتمامهم بالمشاركة المستقبلية انخفض، كما أنهم أصبحوا ناقدين للمجتمع. حيث ربط الطلاب شعورهم بالفعالية(الناشئ عن شعورهم بالقدرة وتأثير العمل الخاص بهم في إطار البرنامج الدراسي) برغبتهم الخاصة بالمشاركة المستمرة، كما ثبت وجود زيادة دالة في المقاييس الثلاثة المتعلقة بالفعالية بعد تلقي البرنامج الدراسي، وهي: الفعالية المدنية وفعالية القيادة وفعالية المعلومات، بالإضافة إلى زيادة في الشعور بالمسئولية الشخصية لمساعدة الآخرين، وزيادة في متابعة الأخبار والتزام دال بالاستغراق المجتمعي، بينما المجموعة الضابطة التي لم تدرس أي من البرنامجين لم توضح أية تغير دال بالنسبة لأي عنصر من العناصر السابقة، أما الطلاب الذين ذكروا مستويات مرتفعة من الإحباط وفقدان الأمل، فقد عبروا عن مستويات منخفضة من كل من الفعالية الذاتية والخارجية، وبالتالي، فإن كل المقاييس الخاصة بتوجهات الطلاب نحو المشاركة والاستغراق تنخفض.[181]

دراسة دي فرييز (De Vreese, 2003) حول الأخبار ذات الأطر الاستراتيجية وعلاقتها بكل من المعرفة السياسية والسخط السياسي، وأجريت هذه الدراسة التجريبية من خلال تقديم قصة إخبارية تلفزيونية حول توسع الاتحاد الأوروبي

بطريقة تتضمن إطاراً استراتيجياً وإطاراً جوهرياً(يتعلق بالقضية)، وأثبتت أن التعرض للأخبار ذات الأطر الاستراتيجية يغذي السخط السياسي وينشط الروابط السلبية مع القضية، ومن يتمتعون بالمعرفة السياسية أوضحوا مستويات مرتفعة من السخط، وكانوا أكثر سلبية في تقييمهم للقضية. إلا أن ذلك لم يقلل من دعم السياسات تجاه القضية، كما ثبت أن هذه التأثيرات ليست طويلة المدى إلا إذا تعرض المشاركون للمزيد من نفس نمط هذه الأخبار، وثبت أن مستويات الفعالية والمعرفة السياسية أثرت على مستويات السخط السياسي. وخلصت الدراسة إلى أن وسائل الإعلام الإخبارية قد تسهم بالفعل في تحقيق السخط السياسي والتقييم السلبي للقضايا السياسية والاقتصادية.[182]

دراسة زاف وزملاؤه (Zaff et al.,(2003 حول تنشئة الشباب من أجل المواطنة. والتي أجريت على حوالي ألف من النشء(يصاحبهم أحد القائمين على رعايتهم) بداية من الصف السابع وحتى بداية مرحلة الرشد(3 سنوات بعد المدرسة الثانوية)، وأثبتت أن تمثيل الآباء لنموذج لسلوكيات المواطنة لأبناءهم، والتأثيرات الإيجابية للأصدقاء، والتنشئة السياسية، والدوافع والقيم الإيجابية كلها كانت ترتبط بطريقة دالة إحصائياً بالاستغراق المواطني الإيجابي. كما ثبت أن المراهقين(خلال المراهقة المبكرة) الذين لديهم قيم الإيثار ودوافع من أجل مجتمع أفضل يكونون أكثر ميلاً للاستغراق في أنشطة لاحقة خاصة بالمواطنة خلال مرحلة المراهقة المتأخرة، وكانت الخبرات المتعلقة بالعرق ومفهوم النشء عن ذاته تمثل مؤشرات مهمة على الاستغراق المواطني (المشاركة السياسية) اللاحق.[183]

دراسة سكويفيل وآخرين (Scheufele et al., 2004) حول البنية الاجتماعية والمواطنة والمشاركة السياسية، والتي أجريت على عينة من 787 مبحوثاً، وأثبتت أن استخدام المواقع الاجتماعية التي يناقش فيها المواطنون السياسة هو متغير سابق

مهم على المشاركة السياسية، وأن شبكات المناقشة كجزء من جماعات تطوعية بالفعل تخدم كشبكات مهمة للتحريك والحشد (التعبئة) من أجل القيام بسلوك سياسي ما، وفي المقابل كان تأثير شبكات النقاش في دور العبادة ومواقع العمل على المشاركة السياسية كان فقط تأثير غير مباشر ويتم توسطه من خلال وجهات النظر المختلفة التي يتعرض لها الأفراد خلال المناقشة، وظهرت صلة إيجابية مباشرة بين مواقع التطوع كمواقع للمناقشات وبين المشاركة السياسية باعتبارها تخدم كشبكات مهمة من أجل التعبئة السياسية والأنماط أخرى من النشاط السياسي، وكانت توجه الأفراد مباشرة إلى الفعل السياسي. وعلى العكس، فإن المناقشات في إطار العمل لم تظهر صلة مباشرة بالمشاركة السياسية، بل كانت التأثيرات يتم توسطها من خلال مدى اتساق الشبكات واستخدام وسائل الإعلام الإخبارية والمعرفة السياسية، كما كانت المناقشات في دور العبادة تدعم المعرفة السياسية وسلوكيات المشاركة بطريقة غير مباشرة من خلال اتساق الشبكة وسلوكيات السعي وراء المعلومات السياسية.[184]

دراسة إيمان جمعة(2005) حول اتجاهات المعالجة الصحفية لحملة الانتخابات الرئاسية وأثرها على معارف واتجاهات الناخبين، والتي أجريت على عينة طبقية عشوائية قوامها 400 مبحوثاً، وأثبتت جزئياً أن الانتظام في التعرض أسهم في تكوين اتجاهات الناخبين بشأن بعض العناصر المكونة للحملة، كما أن الاهتمام بالتعرض للصحف أسهم في تكوين اتجاهات الناخبين بشأن معظم عناصر الحملة، والاعتماد الرئيسي على مصدر معين أسهم في تكوين الاتجاهات بشأن معظم عناصر الحملة، وبدا تأثير الصحف أوضح على المستوى المعرفي للقراء مقارنته بالتأثير على اتجاهاتهم نحو المرشحين وبرامجهم.[185]

دراسة تشلز(Schulz, 2005) حول الفعالية السياسية والمشاركة السياسية المتوقعة من طلاب المدارس الثانوية، والتي أجريت على مجموعتين عمريتين:

الطلاب الأصغر سناً(14 سنة) والطلاب الأكبر سناً(في المرحلة الثانوية) في عدة دول، وأثبتت ارتفاعاً في مستوى الفعالية السياسية والتوقعات الخاصة بالمشاركة السياسية، إلا أن المعتقدات بالاستجابة الخاصة بالنظام السياسي كانت ضعيفة، وكان الطلاب الأكبر سناً لديهم توقعات أقل لأن يصبحوا مستغرقين سياسياً خلال مرحلة الراشد، وانخفاض مستويات الفعالية الخارجية وتوقعات المشاركة كانوا أكبر في الدولتين اللذين يمران بمرحلة ما بعد الاشتراكية(سلوفينيا وبولندا)، بينما كانت هذه التغيرات أقل ظهوراً في الدول الاسكندنافية التي تتمتع بتقاليد ديموقراطية عريقة، وارتبطت الفعالية الذاتية بمتغيرات الاهتمام السياسي والمناقشات السياسية واستخدام وسائل الإعلام، وظهرت مستويات أقل من الشعور بكل من الفعالية الذاتية والخارجية بين الإناث، وارتبطت المشاركة الانتخابية المتوقعة بكل من الاهتمام والاتصال السياسي. كما تأثرت التوقعات بأن يصبح الفرد أكثر استغراقاً في نشاط سياسي مستقبلاً أيضاً بالاهتمام السياسي والمناقشات السياسية ووسائل الإعلام والفعالية الذاتية، بينما كانت التأثيرات الخاصة بالفعالية الخارجية ضعيفة. كما ثبت أن الاستغراق المبكر في الأنشطة السياسية يزيد من احتمالية فعل ذلك أيضاً في حياة الرشد، وكان المستوى التعليمي للآباء والخلفية الثقافية لهم يميلان أن يكون لهما تأثير ضعيف على الفعالية الذاتية بينما لم يكن لهما تأثير على الفعالية الخارجية. وارتبطت المشاركة في المناقشات السياسية مع الأصدقاء والآباء بعلاقات تبادلية قوية بالشعور بالفعالية الذاتية.[186]

دراسة جارفيس ومونتويا ومولفوي Jarvis, Montoya, & Mulvoy (2005) حول المشاركة السياسية للشباب من العاملين وطلاب الجامعات، والتي أجريت على أكثر من ألف مفردة(من سن 19 إلى 23 سنة من الشباب العاملين وطلاب الجامعات)، وأثبتت أن صغار العاملين أوضحوا مستويات منخفضة من

التنشئة السياسية والاهتمام السياسي والمهارات المدنية وعضوية الجماعات وفرص التحرك السياسي والاستغراق في الأنشطة السياسية مقارنة بطلاب الجامعات، وكانت الأقليات العرقية والإناث الأقل مشاركة، وظهر التعليم والمهارات المدنية كقوى ذات مغزى تجعل من الشباب العامل(خاصة أولئك غير المنتمين إلى منظمات سياسية) أكثر ألفة مع السياسة وأكثر استعداداً للاستغراق فيها، وكانت التنشئة السياسية(عبر الأسرة والمدرسة) والاهتمام السياسي وعضوية الجماعات مؤشرات ثابتة وقوية على المشاركة السياسية بين كل من الشباب العامل وطلاب الجامعات.[187]

دراسة ثريا البدوي(2006) حول دور الإعلام في دعم المواطنة، والتي أجريت على عينة عمدية حصصية مكونة من372 مفردة، وأثبتت انخفاض تقدير العينة لدور الإعلام في تعزيز المواطنة السياسية من حيث نشر الوعي بأدوار الأحزاب السياسية، وتفعيل المشاركة السياسية، وإرساء قواعد الديموقراطية، ولم يظهر ارتباط بين التعرض لوسائل الإعلام وتنمية الشعور بدور الإعلام في تعزيز المواطنة(باستثناء التعرض للمجلات والإذاعات المصرية).[188]

دراسة شايوون(Chaeyoon, 2006) حول تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على المشاركة السياسية، والتي أجريت على عينة من 2517 مبحوثاً أمريكياً. وأثبتت أنه لم يكن لكل من التعليم والدخل تأثير دال على احتمالية المشاركة السياسية، إلا أنه كان لهما تأثير على احتمالية تلقي طلبات للمشاركة من قبل آخرين، وكانت متغيرات الاستغراق السياسي والمهارات المدنية ترتبط بطريقة دالة باحتمالات المشاركة، وكان لعضوية المنظمات التطوعية حيث تتم المناقشات السياسية مع الآخرين تأثير دال على المشاركة، وثبت أن الغرباء والمعارف كانوا أقل ميلاً لأن ينجحوا في محاولات دفع المبحوث للمشاركة مقارنة بالأصدقاء المقربين والأقارب.[189]

دراسة شيماء ذوالفقار(2006) حول الاعتماد على التلفزيون وعلاقته بمستوى السخط السياسي لدى الجمهور المصري، والتي أجريت على عينة عشوائية متعددة المراحل قوامها 414 مفردة، وأثبتت ارتفاع نسبة الساخطين سياسياً بين مفردات العينة، وارتبط ذلك بالانسحاب من الحياة السياسية، والذي عكسته المعدلات المنخفضة لمستوى المشاركة السياسية بالرغم من ارتفاع معدلات الاهتمام السياسي.[190]

دراسة عبد العزيز السيد(2006) حول دور الصحف المصرية في تشكيل اتجاهات الجمهور نحو المشاركة في الانتخابات الرئاسية سبتمبر 2005، والتي أجريت على عينة عشوائية طبقية قوامها 400 مبحوثاً، وأثبتت سيادة النظرة النمطية والشك في كل ما هو رسمي، وفي ظل الحراك الاجتماعي والسياسي بدأت تتغير درجات الشك وعدم الثقة في وسائل الإعلام المصرية، فظهر ازدياد في درجة التعرض للفضائيات العربية والأجنبية فضلاً عن ازدياد مصداقيتها في معالجتها لبرامج الحملات الانتخابية وكافة القضايا التي تثيرها. وثبت زيادة مصداقية الصحف الخاصة المصرية والفضائيات العربية والتي تزداد إلى أقصى حد كلما زادت درجة الحرية المتاحة دون تعتيم أو تشويه، وكلما زادت درجة حيادها وتوازنها.[191]

دراسة علاء الشامي(2006) حول دور الخطاب الديني في وسائل الاتصال في تشكيل اتجاهات الشباب المصري نحو القضايا السياسية، والتي أجريت على عينة حصصية قوامها 420 مبحوثاً من الشباب الجامعي، وأثبتت ارتفاعاً نسبياً في حجم التعرض للخطاب الديني بين فئة الشباب، وثبت وجود اتفاق بين أجندة الخطاب الديني التلفزيوني وتبنى اتجاهات مؤيدة للقضايا السياسية التي تناولها. كما ظهرت علاقة ارتباط إيجابية بين حجم التعرض للخطاب الديني وبين شدة الاتجاه الإيجابي نحو هذه القضايا.[192]

دراسة ماك ديفيت وكيوسيس (McDevitt, & Kiousis, 2006) حول تجارب في التنشئة السياسية بالتطبيق على البرنامج الأمريكي "الأطفال يصوتون" نموذجاً، حيث أجري تقييم على مدار ثلاث سنوات لهذا البرنامج من خلال مقابلات أجريت مع 491 زوج من طلاب المرحلة الثانوية وآبائهم، وأثبتت النتائج أن الاتصال السياسي في المنزل يزيد من احتمالية التصويت بين الطلاب. وخلصت الدراسة إلى أنه يمكن الحكم على برنامج "الأطفال يصوتون" باعتباره ناجحاً لأنه وإن لم يكن له تأثير على الانتماء الحزبي أو الهوية الأيديولوجية، ولكنه دعم المشاركة السياسية التقليدية والأنشطة السياسية غير التقليدية، كما حفز الانتباه إلى الأخبار واكتساب المعرفة والمناقشات مع الآباء والأصدقاء وتشكيل الهوية المدنية. واستمرت هذه النتائج حتى بعد التحكم في المتغيرات الديموجرافية الضابطة.[193]

دراسة مجيب الشميري(2006) حول دور برامج الرأي في الفضائيات الإخبارية العربية في تدعيم المشاركة السياسية لدى طلاب الجامعات في اليمن، والتي أجريت على عينة عشوائية قوامها 400 مبحوثاً، وأثبتت أن نشرات الأخبار ثم برامج الرأي ثم البرامج الوثائقية جاءوا في مقدمة المواد التي يتابعها المبحوثون على القنوات الإخبارية العربية، وقد غلبت الاتجاهات الإيجابية نحو المشاركة السياسية على أكثر من نصف المبحوثين، بينما اختلفت نوايا المبحوثين نحو المشاركة السياسية بشكل حاد، وكانت أبرز الأنشطة السياسية التي ينوي المبحوثون ممارستها مستقبلاً هي: التصويت والنقاش السياسي والمشاركة عبر وسائل الإعلام.[194]

دراسة نائلة عمارة(2006) حول دور وسائل الإعلام في تشكيل معارف واتجاهات الجمهور المصري نحو الانتخابات الرئاسية في مصر(سبتمبر 2005)، والتي أجريت على عينة عشوائية طبقية حجمها 400 مفردة، وأثبتت أنه توجد تباينات بين المعتمدين على وسائل الإعلام في مستوى المعرفة بالانتخابات الرئاسية، فالأكثر

اعتماداً على الفضائيات كانوا أكثر عمقاً في معرفتهم مقارنة بالمعتمدين على الصحف. وكان الأكثر اعتماداً على وسائل الإعلام الحكومية أكثر إيجابية في اتجاهاتهم نحو العملية الانتخابية مقارنة بالمعتمدين على الصحف المستقلة والحزبية.[195]

دراسة نشوة سليمان(2006) حول المعالجة التلفزيونية والصحفية للقضايا البرلمانية ودورها في تشكيل اتجاهات الجمهور العام نحو البرلمان، والتي أجريت على عينة عشوائية بسيطة قوامها 400 مبحوثاً، وأثبتت أنه تمتعت الصحف بتأثير أقوى كمحدد لنية التصويت وكان تأثيرها أقوى من التلفزيون، وتصدرت الصحف القومية المصادر التي اعتمد عليها المبحوثون يليها القنوات العربية نتيجة لهامش الحرية الذي تتمتع به، أما من حيث المصداقية فقد حظيت القنوات الخاصة والقنوات العربية والصحف المستقلة بمصداقية أكبر مقارنة بالقنوات المحلية والصحف القومية والحزبية.[196]

دراسة إبراهيم المرسي(2007) حول دور الصحف المصرية في تشكيل اتجاهات المراهقين نحو الانتخابات المصرية، والتي أجريت على عينة من المراهقين(من 18 إلى 19 سنة) قوامها 400 مبحوثاً من طلاب الفرقتين الأولى والثانية بأربع جامعات مصرية، وأثبتت أن غالبية المبحوثين كانوا يتابعون انتخابات الرئاسة وانتخابات مجلس الشعب. وجاء في الترتيب الأول للأسباب التي دفعت المراهقين إلى المشاركة في الانتخابات المصرية(أن صوتي أمانة)، ثم (لأنني أؤمن ببرنامج المرشح المفضل)، وظهرت علاقة ارتباطية بين التعرض لبعض الصحف الحزبية والخاصة واتجاه المراهقين نحو الانتخابات المصرية.[197]

دراسة إلينباس ودي فرييس (Elenbaas, & De Vreese, 2007) حول تأثير الأخبار ذات الأطر الاستراتيجية على السخط السياسي وخيارات التصويت بين

صغار المصوتين، والتي أجريت على عينة قوامها 720 مفردة من صغار الراشدين الهولنديين(من 18 إلى 24 سنة) مع تحليل مضمون لوسائل الإعلام بشأن استفتاء متعلق بالاتحاد الأوروبي، وأثبتت وجود علاقة ارتباط إيجابية بين التعرض لتغطية الحملات ذات الأطر الاستراتيجية والسخط السياسي. كما كان السخط يرتبط بالتصويت بلا في الاستفتاء، فكان السخط يخدم كموجه للعلاقة بين التعرض لوسائل الإعلام واتجاه عملية التوصويت، وثبت أن شعور صغار المواطنين بالفعالية السياسية وبالرضا عن الحكومة يرتبط عكسياً بمستويات السخط السياسي.[198]

دراسة هيفلي وهوفمان وتومسون (Hively, Hoffman, & Thomson, 2007) حول التنبؤ بالفعالية والسخط والمشاركة السياسية، والتي أجريت على عينة من 189 زوج من الآباء والأبناء(طلاب إحدى المدارس الأمريكية)، وأثبتت أن عملية التنشئة السياسية المتمثلة في تشكيل معتقدات الفعالية الذاتية والسخط السياسي والمشاركة السياسية كانت تمثل خليطاً فريداً من معارف ومعتقدات وسلوكيات الآباء، وذلك مع الأخذ في الاعتبار لسلوكيات استخدام وسائل الإعلام ومستويات المعرفة السياسية كمؤشرات دالة في هذا الشأن، وارتبطت الفعالية الذاتية للأبناء بمستوى التحصيل الدراسي وبكل أنماط استخدام المضامين الإخبارية في وسائل الإعلام وبالمعرفة السياسية، بينما لم يكن لأي من المتغيرات الديموجرافية أو المتغيرات الخاصة بالأبناء مؤشرات دالة على السخط السياسي لهم، وفي المقابل كان مستوى التحصيل الدراسي ودخل الأسرة هما المؤشران الدالان على المشاركة.[199]

***دراسة ياو (Yao, 2007) حول التأثيرات الاتصالية والاهتمام السياسي والعوامل الاجتماعية الثقافية وعلاقتها بتكوين الاهتمامات البيئية بين الصينين**، والتي أجريت على عينة من ألف مفردة، وأثبتت وجود ارتباط متوسط القوة بين استخدام المضامين الإخبارية والاهتمام بالسياسة والاهتمام بشئون البيئة، بينما لم يرتبط الاهتمام بشئون

البيئة باستخدام المضامين الترفيهية، كما كان لمتغيرا الاهتمام السياسي والدخل تأثير قوي على مدى اهتمام المبحوثين بالبيئة، كما ثبت أن الذين يقومون بأعمال تطوعية يميلون لأن يكونوا أكثر شكاً في الحكومة ووسائل الإعلام.[200]

دراسة أميرة سمير(2008) حول التأثيرات السياسية للقنوات الفضائية المصرية والعربية الخاصة في إطار المسئولية الاجتماعية، والتي أجريت على عينة عشوائية طبقية قوامها 401 مفردة(سن 20 سنة فأكثر)، وأثبتت وجود فروق دالة في متوسط درجات الاهتمام السياسي بين المعتمدين على القنوات الفضائية المصرية والعربية الخاصة وكل من المعتمدين على القنوات المصرية الحكومية والمعتمدين على الجرائد القومية والمعتمدين على الإنترنت، وذلك لصالح المعتمدين على القنوات الفضائية المصرية والعربية الخاصة، وثبت وجود فروق دالة في متوسط درجات الفاعلية السياسية الداخلية بين المعتمدين على وسائل الإعلام المختفة موضع الدراسة، وكانت القنوات الفضائية المصرية والعربية الخاصة تمارس دوراً إيجابياً يتمثل في زيادة المعرفة السياسية والاهتمام السياسي، بينما كان لها تأثيرات سلبية على الفاعلية السياسية الداخلية بما يعوق المشاركة السياسية.[201]

دراسة بود(Bode,2008) حول علاقة استخدام شبكات التواصل الاجتماعي برأس المال الاجتماعي والمشاركة السياسية، والتي أجريت على عينة من 151 طالب جامعي، وأثبتت أن المتغيرات التي تنبأت بطريقة دالة إحصائياً بالتصويت هي: النوع، ومعدل استخدام الإنترنت لأغراض ترفيهية، والعرق، ومتغيري: معدل تحديث صفحتك الشخصية على الفيس بوك، وإلى أي مدى يكون أصدقائك على الفيس بوك هم أيضاً اصدقائك في الحياة الحقيقية. ومثلت متغيرات استخدام الفيس بوك مؤشرات دالة على كل من التصويت والتطوع وتوقيع العرائض.[202]

دراسة جونز- كورريا وأندالون (Jones-Correa, and Andalón, 2008) حول علاقة عمليات التنشئة السابقة للمهاجرين بمشاركاتهم السياسية في الولايات المتحدة، والتي أجريت على عينة عشوائية طبقية من 8634 مهاجراً لاتينياً، وأثبتت أن خبرات المهاجرين المكسيكيين السياسية السابقة في بلادهم(والتي تضمنت: خبراتهم في التصويت، والتطوع مع الأحزاب، والانضمام إلى اتحاد العمال أو غيره من المنظمات) أثرت بالفعل في مدخلهم إلى الحياة السياسة الأمريكية واستغراقهم فيها، وذلك بطريقة مباشرة، وبطريقة غير مباشرة من خلال الإطار الخاص بالحالة السياسية ببلدهم الأصلية، وكل من التنشئة السابقة المباشرة وغير المباشرة كان لها تأثير على سلوكيات واتجاهات المهاجرين من خلال ثلاثة نماذج هي: استراتيجية تجنب الحكومة، ومحاولة الاتصال بمسئولين حكوميين للحديث معهم بشأن قضية ما، والتصرف كمواطنين أمريكيين طبيعيين، وأشارت النتائج إلى أن تأثيرات الخبرة السياسية السابقة هي تأثيرات حقيقية لهؤلاء الذين لديهم خبرات سلبية مع السياسة في بلدهم الأصلي، والذين يرون وعوداً عظيمة في الممارسات السياسية المتبناة في الولايات المتحدة.[203]

دراسة جيدينجيل وأونيل ويونج (Gidengil, O'Neill, and Young, 2008) حول تأثير التنشئة السياسية خلال الطفولة على الاستغراق السياسي للنساء. والتي أجريت على عينة من 1264 امرأة كندية، وأثبتت النتائج أن الأمهات الناشطات سياسياً كان لهن تأثير نموذج القدوة على بناتهن، وتأثيرهن يفوق تأثير النشاط السياسي للأب، وهذا النمط تكرر بالنسبة لمتغيرات الاهتمام والمعرفة والنشاط السياسي، كما استمر هذا النمط سواء تمت هذه الأنشطة في إطار المجالات السياسية التقليدية أو غير التقليدية، فنتائج هذه الدراسة تؤكد أن وجود أم نشطة سياسياً يمكن أن يساعد في مقاومة التأثيرات النمطية للتنشئة السياسية للإناث.[204]

دراسة دي فرييس وإلينباس (De Vreese, and Elenbaas, 2008) حول تأثيرات التغطية الإخبارية الاستراتيجية على كل من السخط السياسي والمشاركة السياسية، والتي أجريت من خلال تجربتين(الأولى تضمنت 525 مشتركاً، والثانية تضمنت 560 مشتركاً)، وأثبتت أن التعرض لكل من الأخبار ذات الأطر الاستراتيجية والدعائية ينشأ عنهما السخط السياسي، بينما كانت الأخبار التي تركز على القضايا تثبط السخط، كما ظهر تفاعل إيجابي بين المعرفة السياسية وتعرض وتأثر الفرد بالأخبار ذات الأطر الاستراتيجية والدعائية، إلا أنه ظلت المشاركة السياسية ونوايا المشاركة غير متأثرة بهذه الأطر. وكانت الأطر الإخبارية الاستراتيجية تسهم في إحداث السخط السياسي، ولكن هذه التأثيرات لا تترجم إلى اللامبالاة السياسية.[205]

دراسة رباب عبد الرحمن(2008) حول المعالجة التلفزيونية والصحفية لقضايا الإصلاح السياسي في المجتمع المصري ودورها في تشكيل معارف الجمهور واتجاهاته نحوها، والتي أجريت على عينة حصصية من 400 راشداً، وأثبتت أن كل أفراد العينة يتابعون تطورات الإصلاح السياسي في مصر في وسائل الإعلام المصرية، وجاءت وسائل الإعلام في مقدمة الجهات التي يقع على عاتقها دفع مسيرة الإصلاح السياسي من وجهة نظر المبحوثين.[206]

دراسة كيم وجيدنير (Kim, and Geidner, 2008) حول تأثير الشبكات الاجتماعية الإلكترونية على السلوك السياسي لصغار المصوتين، والتي أجريت على عينة من 416 مفردة، وأثبتت أن الاستخدام السياسي لشبكات التواصل الاجتماعي يرتبط إيجابياً بإدراك مكافئة التصويت وبالفعالية الذاتية ورأس المال الاجتماعي بالإضافة إلى الشعور بالواجب المدني، كما كان يزيد بطريقة دالة إحصائياً من احتمالية التصويت.[207]

دراسة نج وسكوريك (Ng, and Skoric, 2008) حول دور رأس المال الاجتماعي الإلكتروني في دعم المشاركة السياسية، والتي أجريت على عينة عشوائية من 550 راشداً من سنغافورة. كما تم إجراء خمس جلسات لجماعات المناقشة البؤرية(من خمسة إلى ثمانية مشاركين في كل جلسة)، وأثبتت أن مستخدمي الإنترنت لديهم احتمالية أكبر للمشاركة السياسية مقارنة بغير المستخدمين. ولم تكن المتغيرات الديموجرافية مؤشرات دالة على المشاركة السياسية بين مستخدمي الإنترنت، وأشار بعض المشاركين غير المبالين في جماعات النقاش إلى أن افتقاد أو نقص المعرفة السياسية يحد من قدراتهم على الاستغراق في المناقشات السياسية، حيث أشاروا إلى أنهم لا يعرفون بطريقة كافية بشأن السياسة والقوانين حتى يكونوا قادرين على الحكم بشأن ما هو الخط الفارق بين ما هو مسموح وما هو غير مسموح في مجال المشاركة السياسية؟ وأشار المشاركون إلى أن وسائل الإعلام التقليدية لا تمثل تنوع الآراء السياسية عن الحزب الحاكم، مما يسبب الشك فيها. بينما الإنترنت عرضت المشاركين إلى مصادر أكثر تنوعاً، وسمحت لهم باختيار الأخبار التي يريدون تلقيها، وثبت أن المشاركين النشطاء كان لديهم اهتمام واستغراق سياسي قبل أن يقوموا بالمشاركة السياسية الإلكترونية.[208]

دراسة وانج (Wang, 2008) حول تأثيرات التغطية الإخبارية ذات الأطر الاستراتيجية على معدلات السخط السياسي، وأثبتت أن استخدام الأطر الخبرية الاستراتيجية ارتبط بعلاقة دالة بالسخط السياسي الذي انعكس من خلال تعليقات المبحوثين من خلال التفاعلات الإلكترونية عبر الإنترنت، وذلك حتى عندما تم التحكم في تأثيرات متغيري الاتجاهات المسبقة نحو القضية وطبيعة المصدر الإخباري، وأكدت النتائج على خطورة الأطر الاستراتيجية على المشاركة الديموقراطية، كما

أثبتت النتائج أن المواقع الإخبارية على شبكة الإنترنت كانت متغيراً مهماً ومؤثراً في مستويات السخط السياسي الذي ارتبط بدوره بالخبرة السياسية.[209]

دراسة أدريانسين (Adriaansen, 2009) حول السخط السياسي وعدم الاستقرار والتذبذب بين جمهور الناخبين، والتي أجريت على عينة من 733 هولندياً، وأثبتت أن السخط السياسي يؤثر في عدم استقرار الناخبين بالإضافة إلى تذبذبهم، فالمصوتون الساخطون سياسياً يكونون مترددين في اختياراتهم التصويتية ويغيرون ما بين الأحزاب غالباً ما بين الفعاليات الانتخابية المختلفة مقارنة بالمصوتين الأقل سخطاً، بل كان السخط يحث على التذبذب بين الأحزاب المختلفة أيديولوجياً والذي ارتبط سلبياً بكل من نية المشاركة الانتخابية والمشاركة الانتخابية الفعلية، بينما كان السخط يؤثر سلبياً في النية للمشاركة الانتخابية وليس في المشاركة الانتخابية الفعلية، وارتبط الاهتمام السياسي عكسياً بالسخط، كما أنه أثر بقوة في النية للتصويت، وارتبط التعليم بالسخط والاهتمام السياسي، بينما ارتبط النوع بالنية للتصويت لصالح الذكور، وأثر السن إيجابياً في النية للتصويت، كما ارتبط إيجابياً بالاهتمام السياسي ولكنه لم يرتبط بالسخط.[210]

دراسة أدريانسين ودي فرييس وفان براج (Adriaansen, De Vreese, and Van Praag, 2009) حول كيف يمكن للمضمون الإخباري أن يقلل من السخط السياسي؟ والتي أجريت على عينة من 163 مفردة من صغار المصوتين(من 18 إلى 34 سنة)، ولم تجد الدراسة تأثيراً للأخبار ذات الأطر الاستراتيجية على السخط السياسي، كما كانت العلاقة الإيجابية بين الأخبار ذات الأطر الجوهرية والسخط ضعيفة، وظهر تأثير إيجابي لاستخدام وسائل الإعلام على الاتجاهات السياسية، وكان الأصغر سناً هم الأكثر تأثراً باستخدام وسائل الإعلام وخاصة الفئة التي تصوت للمرة

الأولى، وكان صغار الراشدين يختبرون عملية من التنشئة الثانوية من خلال تعرضهم للأخبار ذات الأطر الجوهرية التي تقلل من تأثير دوامة السخط عليهم.[211]

دراسة أيمن أبو عريضة(2009) حول دور الصحافة الفلسطينية في تنمية الوعي السياسي لدى الشباب، والتي أجريت على عينة عشوائية من 400 شاباً(من 19 إلى 35 سنة)، وأثبتت أن الشباب يقبلون على التعرض لوسائل الإعلام الإخبارية، وظهر اهتمام مرتفع لديهم بمتابعة القضايا والمشكلات السياسية عبرها، وجاءت القنوات التلفزيونية في مقدمة الوسائل التي يعتمدون عليها في التعرف على القضايا السياسية، يليها الصحف، ثم الإنترنت، وأخيراً الإذاعة، وجاءت الأسرة في المرتبة الأولى، يليها وسائل الإعلام في مقدمة الوسائل التي يعتمد عليها الشباب في المشاركة السياسية(الانتماء السياسي، والإدلاء بالصوت في الانتخابات، والمناقشة السياسية)، بينما جاء الأصدقاء وزملاء الدراسة بمراكز تالية، وجاء مستوى إدراك الشباب وسلوكهم السياسي مرتفعاً تجاه القضايا السياسية، وظهرت علاقة بين معدل قراءة الصحف وبين تنمية الوعي السياسي، وبين معدل الإدراك السياسي ومعدل السلوك السياسي.[212]

دراسة براتسلافسكي (Bratslavsky,2009) حول علاقة التعرض للبرامج الساخرة بالشعور بالسخط نحو السياسة ووسائل الإعلام الإخبارية، والتي أجريت على عينة عشوائية من 274 مفردة من صغار الراشدين(من 18 إلى 29 سنة)، ووجدت أن صغار الراشدين أوضحوا اتجاهات ساخطة نحو السياسة والحكومة ووسائل الإعلام الإخبارية، ولكن ذلك ارتبط بعلاقة ضعيفة بمشاهدة البرنامج الساخر موضع الدراسة، وبغض النظر عن مستويات السخط، فإن المبحوثين كانوا أكثر ميلاً للمشاركة السياسية، وكان المشاهدون للبرنامج يتمتعون بمستويات مرتفعة من الفعالية والمشاركة السياسية، فثبت أن البرنامج يساعد على الاستغراق في العملية

الديموقراطية والمشاركة فيها والتساؤل بشأن وسائل الإعلام الإخبارية والتفاعل معها.[213]

دراسة تشانج وزانج وبينكليتون(Chang, Zhang, & Pinkleton, 2009) حول استخدام الإنترنت وعلاقته بالسخط والشك كما يظهران في اتجاهات صغار المواطنين نحو صانعي القرار السياسي، والتي أجريت على عينة من 580 طالباً جامعياً أمريكياً، وأثبتت أن الاستخدام السياسي للإنترنت ارتبط إيجابياً بالاستغراق السياسي، وأن الشك السياسي مختلف عن السخط، فالشك يدفع الطلاب للسعي وراء المعلومات السياسية عبر الإنترنت لتأكيد أو نفي شكوكهم، مما يؤدي إلى مستويات أعلى من الاستغراق السياسي، والذي ارتبط بدوره إيجابياً بالانتباه أثناء استخدام الإنترنت لجمع المعلومات السياسية على عكس السخط السياسي.[214]

دراسة زوب ولامب ولين (Zube, Lampe, and Lin,2009) حول تدفق المعلومات على مرحلتين عبر شبكات التواصل الاجتماعي، والتي أجريت على عينة عشوائية من 683 طالباً جامعياً أمريكياً، وأثبتت أن قادة الرأي أكثر ميلاً لنشر المضمون السياسي عبر الفيس بوك، والذي يصل إلى الآخرين من خلال وظيفة التغذية الإخبارية، وثبت أن الاهتمام السياسي يتأثر بعملية تدفق المعلومات على مرحلتين عبر الإنترنت بينما لم ينطبق ذلك على الفعالية السياسية، وبينما لم يؤد الفيس بوك إلى إحداث تغير جذري في مستويات الاستغراق السياسي لصغار المصوتين، إلا أنه زاد من مستويات الاهتمام السياسي لهم.[215]

دراسة حنان لاشين(2009) حول دور قنوات الاتصال المباشر في تشكيل اتجاهات وسلوك الناخبين المصريين نحو الأحزاب والمرشحين السياسيين، والتي أجريت على عينة ممثلة قوامها 450 مبحوثاً، وأثبتت أهمية وسائل الاتصال الجماهيري في تقديم الأطر العامة لبرامج الأحزاب مما نتج عنه مساحات أكثر اتساعاً من المعرفة

واحتمالات أكبر للمشاركة السياسية. ورأى الناخبون أن برامج أحزاب تيار الإسلام السياسي تلبي احتياجات الجمهور ولكنها غير واضحة الآلية وتخدم فئة معينة، وتبين أن الناخب المصري ينأى بدور العبادة عن الممارسات السياسية، كما أنه لم يكن لاستخدامها أثر على قرارات الناخب بالتصويت.[216]

دراسة كواليوسكي(Kowalewski, 2009) حول علاقة الفعالية السياسية بالسخط السياسي، والتي أجريت على عينة من 1187 أمريكياً، وأثبتت أن السخط الشخصي يؤثر في كل من الفعالية السياسية والسخط السياسي، وأن استخدام وسائل الإعلام يؤثر في الفعالية السياسية، وكان الأشخاص من ذوي المستويات المرتفعة من السخط الشخصي يشعرون أنهم لا يملكون المعرفة اللازمة لعملية التصويت وأن صوتهم غير مؤثر، وبالتالي يزداد شعورهم بالسخط السياسي، إلا أن استخدام وسائل الإعلام فشل في الارتباط بطريقة دالة إحصائية بالسخط السياسي.[217]

دراسة كوشين ويامامونو (Kushin, & Yamamoto, 2009) حول استخدام طلاب الجامعات لمواقع وسائل الإعلام عبر الإنترنت وعلاقته باتخاذ القرار السياسي في الانتخابات، والتي أجريت على عينة من 407 طالباً جامعياً أمريكياً، وأثبتت أن النوع مؤشر دال على الفعالية السياسية(لصالح الطالبات)، وكذلك الانتباه إلى أخبار الراديو، كما كان كل من استخدام شبكات التواصل الاجتماعي والتعبير من خلال شبكة الإنترنت واستخدام مصادر الإنترنت التقليدية يرتبط إيجابياً بالفعالية السياسية، وكان السن يرتبط بالاستغراق السياسي(لصالح الأكبر سناً)، وكذلك الانتباه لأخبار الصحف واستخدام شبكات التواصل الاجتماعي والتعبير من خلال الإنترنت واستخدام مصادر الإنترنت التقليدية، فكلها ارتبطت إيجابياً بالاستغراق السياسي.[218]

دراسة نيوبورت وسكول (Newport, and Scholl, 2009) حول أثر شبكات التواصل الاجتماعي في زيادة معدلات المشاركة السياسية، والتي أجريت على عينة

من 115 مفردة من المتطوعين، وأثبتت أن مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي كانوا أقل ميلاً للمشاركة السياسية نتيجة لتأثيرات الإحلال الخاصة بالوقت وللسخط الذي ينتج عنه المعارضة وللتعرض لمعلومات ومناقشات مدفوعة أو موجهة، كما ثبت أن كل من الاستخدام السياسي لشبكات التواصل الاجتماعي واستخدام الأخبار خارج نطاق الإنترنت يزيدان كل من المشاركة السياسية الفعلية والإلكترونية، وبينما لم يكن للمتغيرات الديموجرافية والحديث السياسي الشخصي ارتباط دال بالمشاركة السياسية، ارتبط الحديث السياسي عبر الشبكة بالمشاركة السياسية الإلكترونية.[219]

دراسة موروجيزان ورودريجيز وسيارس (Murugesan, Rodriguez, & Sears, 2009) حول تأثير التنشئة السياسية الأبوية والتعليم الجامعي على النشاط السياسي اللاحق، وهي دراسة طويلة المدى لفحص البيئة السياسية للمراهقين(من 17 إلى 18 سنة) وهل تأثيراتها تدوم على نشاطهم السياسي على مدار 30 سنة لاحقة، وأثبتت أن الحالة الاجتماعية- الاقتصادية للآباء والتنشئة السياسية خلال مرحلة المراهقة بالإضافة إلى خبرة التعليم الجامعي هي عوامل مهمة تتوافق لينتج عنها نمط مستمر للاستغراق السياسي للمبحوثين، مما يتنبأ باستمرار بالنشاط السياسي للابن على مدار 30 سنة، وكان تأثير خبرة التعليم الجامعي أكثر ثباتاً على مدار الوقت بمقارنتها بتأثير التنشئة الوالدية، وكان التفاعل بين التعليم وتأثير الآباء والبيئة الاجتماعية يعمل على تكوين التوجهات السياسية للأبناء التي تتنبأ بالنشاط السياسي لهم، فثراء المستوى الاجتماعي الاقتصادي يسهم في الحصول على تعليم جامعي، والذي يسهم بالإضافة إلى التنشئة الأبوية في الاستغراق السياسي للأبناء. وهذه التأثيرات تستمر في المستقبل.[220]

دراسة إيمان حسني(2010) حول علاقة الأطر الصحفية لأنشطة الحركات السياسية والاجتماعية باتجاهات الشباب المصري نحوها، والتي أجريت على عينة قوامها

500 مبحوثاً، وأثبتت أنه تتحمل الصياغة الصحفية مسئولية كبيرة عن إدراك الشباب لضعف الحركات الاحتجاجية، ولم يستثن من ذلك إلا عدد محدود من الصحف اهتم بإبراز الحركات الاحتجاجية كفاعل لا مفعول به. وظهر اتساق بين معدلات تغطية الصحف لأنشطة الحركات الاحتجاجية وإدراك الشباب لأهميتها وخطورتها، وثبت أن التغطية الإعلامية الكثيفة لحركة كفاية هو ما جعل الشباب يمنحها حجماً أكبر من حيث الأهمية في مقابل انخفاض تأييد الشباب لأنشطة الحركات ذات الطابع الديني كالأخوان المسلمين. وظهر أيضاً ارتباط موجب شديد بين التعرض للصحف والإنترنت واتجاه الشباب نحو الحركات الاجتماعية والسياسية.[221]

دراسة حسن خليل(2010) حول معالجة قضايا المواطنة والديموقراطية في البرامج الحوارية بالقنوات الفضائية وعلاقتها بإدراك المراهقين لها، والتي أجريت على عينة قوامها 400 طالب جامعي(من 17 إلى 18 سنة)، وأثبتت ارتفاع في مستوى إدراك المراهقين الكلي لأبعاد قضايا المواطنة والديموقراطية كما تعكسها البرامج الحوارية وخاصة بين المراهقين متوسطو المشاهدة لهذه البرامج، وذلك نتيجة لما أكدته الدراسة التحليلية من اهتمام هذه البرامج بتخصيص مساحات زمنية كبيرة لمناقشة هذه القضايا، مما أثر في تكوين خلفية معلوماتية لديهم مكنتهم من إدراك هذه القضايا بأبعادها الفرعية، ولم تظهر فروق دالة بين متوسطات درجات المراهقين(ذكور/ إناث) على الدرجة الكلية لمقياس المواطنة والديموقراطية بأبعاده الفرعية، وجاءت متابعة الأحداث والقضايا المعاصرة والحصول على المعلومات والإفادة من البرامج في تكوين رأي حول مشكلات المجتمع في مقدمة دوافع مشاهدة البرامج الحوارية.[222]

دراسة زهو (Zhou, 2010) حول دور الاتصال في عملية المشاركة السياسية، والتي أجريت على عينة احتمالية من 1292 طالباً جامعياً أمريكياً، وأثبتت أن

الاهتمام السياسي كان المؤشر الأقوى على الفعالية والمشاركة السياسية، ولكن تأثيراته يتم توسطها من خلال الأنشطة الاتصالية(الانتباه إلى المعلومات السياسية والاتصال السياسي الشخصي)، ولم يكن لاستخدام الأخبار عبر وسائل الاتصال التقليدية وشبكة الإنترنت تأثير دال على المشاركة السياسية، بالرغم من تأثيره الإيجابي على الفعالية السياسية، أما التأثير القوي لإعلام المواطن على المشاركة السياسية فتم توسطه من خلال الاتصال السياسي الشخصي والإلكتروني والفعالية السياسية. وكان لكل من التفاعل السياسي الإلكتروني والشخصي تأثيرات مباشرة وغير مباشرة على المشاركة السياسية، كما ارتبطت فعالية المعلومات السياسية والفعالية الخارجية إيجابياً بالاهتمام السياسي والمناقشات السياسية الشخصية والمشاركة السياسية، وارتبط استخدام وسائل الإعلام الإخبارية سلبياً بالتفاعل السياسي عبر إعلام المواطن الذي يؤدي إلى الانفصال عن وسائل الإعلام التقليدية وعدم إعجاب بها، وكان استخدام إعلام المواطن هو المؤشر الأقوى على التفاعل السياسي الإلكتروني، كما كانت المناقشات السياسية الشخصية تزيد من الفعالية السياسية، والتي ثبت أن لها تأثير قوي على المشاركة السياسية.[223]

دراسة سراج إبراهيم(2010) حول العلاقة بين التعرض للقنوات الفضائية الإخبارية العربية ومستوى المشاركة السياسية للجمهور المصري، والتي أجريت على عينة عشوائية قوامها 420 راشداً، وأثبتت أن المشاركة الانتخابية جاءت في صدارة أشكال المشاركة السياسية، ولم تظهر فروق بين المتغيرات الديموجرافية والوسائل الإعلامية المؤثرة على الجمهور عند الإدلاء بصوتهم فيما عدا العمر، وظهرت الصحف القومية كوسيلة مؤثرة على التصويت الانتخابي، ولم تظهر علاقة بين التعرض للقنوات الفضائية والمتغيرات السياسية للدراسة، بينما ظهرت علاقة بين الاعتماد على هذه القنوات وكل من الاهتمام السياسي والمشاركة السياسية والمناقشة السياسية، كما

ظهرت علاقة بين التعرض لهذه القنوات ومتغير النشاط السياسي، وظهرت علاقة بين المستوى الاجتماعي الاقتصادي والتعليمي المرتفع والعمر وبين الاهتمام السياسي، كما ظهرت علاقة دالة بين المتغيرات السياسية للدراسة ومستوى المشاركة السياسية.[224]

دراسة ليتاو وزملاؤه (Littau et al., 2010) حول علاقة اثنين من المقاييس الجديدة لمتغير استخدام الوسيلة بالاستجابات الخاصة بالتنشئة السياسية للنشء، والتي أجريت على عينة طبقية حصصية من 645 مراهقاً أمريكياً(من 12 إلى 17 سنة)، وأثبتت أن الخصائص التفاعلية للوسيلة تتنبأ بالمكونات المختلفة لعملية التنشئة السياسية التي تتكون من مجموعة معقدة من المكونات وليست عملية خطية بسيطة، فاستخدام الوسائل التفاعلية غير التكوينية(التي يقدم الآخرون مضمونها) تقوي مراحل التفكير خلال عملية التنشئة وتتنبأ بالمعرفة السياسية، بينما استخدام الوسائل التفاعلية التكوينية(تقديم مضمون عبر هذه الوسائل) يتنبأ بالفعالية والمشاركة السياسية، وكان استهلاك الأخبار يتنبأ بالاهتمام والاستغراق والمشاركة السياسية، وبالتالي ظهر الاختلاف بين أدوار الاستهلاك والتفاعلية بوضوح، وثبت أن المعرفة والمشاركة السياسية لا يرتبطان، فهما نتائج مختلفة لعملية التنشئة، وثبت أن الفعالية والاستغراق مرتبطان ويخدمان كجسر بين المعرفة والمشاركة، وثبت تأثير كبير للمناقشة السياسية ووسائل الإعلام في عملية المشاركة السياسية، وبينما كان الحديث الأسري مؤشراً دالاً على الاستغراق والمعرفة السياسية، كان الحديث مع زملاء الدراسة مؤشراً دالاً على الاستغراق والفعالية والمعرفة السياسية.[225]

دراسة هوانج وكيوسيس (Hwang and Kiousis, 2010) حول تطبيق نظرية المعرفة الاجتماعية على المشاركة السياسية للمراهقين، التي أجريت على عينة من 10200 طالباً أمريكياً في المدارس الثانوية، وأثبتت أن الفعالية والمناقشات السياسية

مع الآباء ترتبط بعلاقات إيجابية مع المشاركة السياسية للطلاب، وظهرت علاقة قوية بين الانتباه للوسيلة والتفاعل مع الآباء وبين الفعالية السياسية للطلاب التي ارتبطت بدورها إيجابياً مع الاستغراق السياسي والتصويت الفعلي، وارتبطت المناقشات السياسية مع الآباء إيجابياً بالاستغراق السياسي وكذلك الانتباه لوسائل الإعلام الذي ارتبط أيضاً بالتصويت، وكانت خبرة المشاركة السياسية في الماضي تسمح للطلاب باختبار العملية السياسية وتزيد من شعورهم بالفعالية السياسية.[226]

دراسة يانج ورهي(Yang & Rhee,2010) حول الإنترنت كوكالة للتنشئة السياسية، والتي أجريت على عينة عشوائية من 300 طالب جامعي(من 19 إلى 25 سنة) بكوريا الجنوبية، وأثبتت أن الاستخدامات المعلوماتية والتقييمية والتشاركية لأخبار الإنترنت ترتبط بالتنشئة السياسية للطلاب، فالاستخدام المعلوماتي ارتبط إيجابياً بالمناقشات الأسرية السياسية، بينما الاستخدام التقييمي ارتبط بالمناقشات التي يبادر بها الطلاب، والاستخدام التشاركي ارتبط بكليهما، وكانت التنشئة السياسية تتوسط تأثير استخدام أخبار الإنترنت على المناقشات الأسرية، وكان الاستخدام المعلوماتي والتقييمي لأخبار الإنترنت يرتبط بالمشاركة السياسية والاهتمام السياسي اللذان ارتبطا بالمناقشات السياسية، وكانت أخبار الإنترنت تقوم بدور كوكالة للتنشئة السياسية تتوسط تأثير الاستخدام الإخباري للإنترنت على المناقشات الأسرية.[227]

دراسة سارة حمودة(2011) حول دور التلفزيون في تشكيل اتجاهات الرأي العام نحو أزمات التنمية السياسية في مصر، والتي أجريت على عينة عنقودية قوامها 400 مبحوثاً، وأثبتت انخفاض مستوى مصداقية قنوات التلفزيون المصري عن القنوات الفضائية، وظهور علاقة عكسية بين حجم التعرض الكلي للتلفزيون ومستوى المعرفة السياسية، وثبت عدم فعالية دور التلفزيون في تشكيل الاتجاه نحو أزمات التنمية السياسية.[228]

دراسة شيماء ذو الفقار(2011) حول استخدام موقع التدوين المصغر(تويتر) في تغطية الانتخابات التشريعية 2010، والتي اعتمدت على تحليل 8167 تغريدة عن هاشتاج الانتخابات المصرية، وأثبتت أن موقع تويتر استطاع أن ينقل كل ما يتعلق بتلك الانتخابات، ولم تقتصر التغطية على الكلمة المكتوبة وإنما تجاوزتها إلى نقل الصورة والصوت من خلال روابط تضمنتها التغريدات، وهذه التغطية تجاوزت في أهدافها مجرد نقل المعلومات والأخبار إلى محاولة تشكيل الاتجاهات والحث على الفعل السياسي فيما يعرف بالتعبئة السياسية لرفض الأوضاع القائمة والتي كانت تلك الانتخابات انعكاساً لها.[229]

دراسة شيماء ذو الفقار(2011) حول دور وسائل الإعلام الاجتماعية في التعبئة السياسية قبيل ثورة 25 يناير، والتي أجريت على عينة من 408 مفردة، وأثبتت ارتفاع مستوى الاهتمام السياسي ودافعية المبحوثين للتواصل وللتأثير السياسي من خلال استخدامهم لوسائل الإعلام الاجتماعية، وغلب على العينة المستوى المتوسط من الكفاءة السياسية، واتسم معظم العينة باتجاههم السلبي نحو النظام السياسي مما عكس حالة من السخط، وكان الذكور وسكان الحضر والأعلى تعليماً والمنتمون إلى الحركات السياسية وغير المنتمين لأي حزب أو حركة والمنتمون إلى أحزاب المعارضة أكثر سلبية في اتجاهاتهم نحو النظام السياسي، وثبت وجود تأثير لكل من مستوى الاهتمام السياسي والكفاءة السياسية وشدة الاتجاه نحو النظام السياسي على شدة العلاقة بين حجم التعرض لوسائل الإعلام الاجتماعية ومستوى التعبئة السياسية.[230]

دراسة محمد عتران(2011) حول وسائل الاتصال والمشاركة المجتمعية، والتي قامت برصد وتحليل الدراسات التي تناولت وسائل الاتصال والمشاركة المجتمعية من عام 1991 إلى 2011 (25 دراسة). وفيما يتعلق بأهم النتائج التي توصلت إليها هذه

الدراسات: يقوم الاتصال الجماهيري والاتصال المباشر بدور مهم في عملية المشاركة السياسية التي تمثلت في: وجود بطاقة انتخابية، والتصويت، وحضور الندوات السياسية، والمشاركة في المناقشات السياسية، وعضوية الأحزاب، وأثرت عملية التنشئة وكذلك متغيرات العمر والتعليم والمستوى الاقتصادي والاتجاه الإيجابي نحو المشاركة على سلوك الفرد المشارك. وزودت وسائل الإعلام من المشاركة السياسية للجمهور ليس بشكل مباشر فقط، وإنما أيضاً بشكل غير مباشر من خلال متغيرات وسيطة مثل الاهتمام السياسي والمعرفة السياسية وإدراك مناخ حرية الرأي والفعالية السياسية، وثبت أن الإنترنت تؤثر على أساليب مشاركة الشباب من خلال المتابعة المستمرة للأخبار، وظهرت زيادة نسبة المشاركة لدى طلاب الجامعات(خاصة الذكور). وتمثلت أهم أسباب عدم المشاركة السياسية للشباب في عدم تهيئة الوضع لها ووجود مخاطر مترتبة عليها، بينما تمثلت أسباب المشاركة في الرغبة في تحمل المسئولية تجاه الوطن والإيمان بأهمية المشاركة وتكريس قيم الحرية والديموقراطية والمشاركة وللتأثير في القرارات السياسية.[231]

دراسة أحمد محمدين(2012) حول دور شبكات التواصل الاجتماعي في توجيه الرأي العام نحو الأحداث السياسية في مصر، والتي أجريت على عينة قوامها 346 طالباً جامعياً. واتسمت عينة الدراسة بمشاركة سياسية مرتفعة عبر مواقع التواصل الاجتماعي، وجاءت الفضائيات المصرية الخاصة في مقدمة الوسائل التي حرصت العينة على متابعة أخبار الانتخابات الرئاسية من خلالها، تلاها المواقع الاجتماعية، ثم الفضائيات العربية، وكانت غالبية العينة يثقون في معلومات المواقع الاجتماعية عن الانتخابات، وأكدوا على قيامها بزيارة صفحات المرشحين (بدافع الرغبة في التعرف على البرنامج الانتخابي للمرشح، ثم للتعرف على أخبار المرشحين، ثم بهدف التمكن من الحصول على معلومات تساعد في اكتساب القدرة على اختيار المرشحين)،

وقيامهم بالمشاركة بالرأي والتعليق على المضمون المقدم، كما قاموا بالتعليق على أخبار المرشحين، ثم جاءت المشاركة في المجموعات السياسية ونشر ما يكتبوه.[232]

دراسة أشرف جلال(2012) حول دور الشبكات الاجتماعية في تكوين الرأي العام في المجتمع العربي نحو الثورات العربية، والتي أجريت على عينة عشوائية متعددة المراحل حجمها 500 مفردة(من المصريين، والليبيين، والتونسيين، والسوريين، واليمنيين في قطر)، وأثبتت أن هناك تفوقاً واضحاً للشبكات الاجتماعية في تكوين آراء الجمهور نحو الثورات العربية نتيجة لسماح هذه الوسائل بحرية أكبر بكثير من الوسائل التقليدية وقدرتها على تحقيق المشاركة بفاعلية، وثبت أن هناك تهديد حقيقي للوسائل التقليدية التي ثبت عجزها بدرجات مختلفة- سواء كانت خاصة أو حكومية- وخاصة مع تطور الشبكات الاجتماعية، كما ثبت وجود علاقة بين الاعتماد على الشبكات الاجتماعية والاتجاه نحو الثورات العربية.[233]

دراسة محمد هاشم، وحسن نيازي(2012) حول دور الإنترنت في تشكيل اتجاهات وسلوكيات الشباب الجامعي نحو مرشحي انتخابات الرئاسة المصرية 2012، والتي أجريت على عينة طبقية من 200 طالباً جامعياً، وأثبتت حرص الطلاب على استخدام الإنترنت والاعتماد عليه كمصدر للمعلومات بشكل يفوق أية وسيلة أخرى، كما حرصوا على متابعة الانتخابات من خلال مواقع متباينة يأتي في مقدمتها المواقع المحايدة، ولعب الإنترنت دوراً في تشكيل اتجاهات وسلوكيات غالبية الطلاب نحو مرشحي الانتخابات يسانده في ذلك أشكال الاتصال الشخصي والجماهيري الأخرى، وكانت اتجاهات غالبية الطلاب نحو المرشحين سلبية.[234]

التعليق على الدراسات السابقة:

- هناك قوى متعددة تؤثر في عملية التنشئة السياسية لصغار الراشدين، ونتج عن ذلك وجود تفسيرات متعددة بشأن كيف ولماذا تلعب وكالات التنشئة المختلفة دوراً مهماً

في عملية التنشئة السياسية، والوكالات الثلاث التي تم دراستها بطرق متكررة في أدبيات البحث العلمي هي: المؤسسات التعليمية ووسائل الإعلام والآباء(الأسرة)، وثبت أن هذه الوكالات الثلاث تعمل معاً لكي ينتج عنها تأثير نهائي على عملية التنشئة السياسية، وأكدت الأبحاث الغربية على أهمية المؤسسات التعليمية كوكالات مهمة للتنشئة السياسية، وكانت نتائجها مستمدة من دراسات تقيس تأثير برامج للتدخل الدراسي مثل "المنهج الوطني الأمريكي (الأولاد بصوتون) Nationwide Civics Curriculum Kids Voting" وغيرها من البرامج الدراسية التي قُدِمت للطلاب عن الحياة السياسية والمهارات المرتبطة بها، وأوضحت الأبحاث المعاصرة أن لهذه البرامج تأثير إيجابي في عملية التنشئة السياسية للطلاب، وأن هذه التأثيرات تمتد خارج نطاق الفصول الدراسية إلى الحياة الواقعية، حيث ارتبطت بطريقة إيجابية بكل من النية للمشاركة ومستويات المعرفة السياسية للطلاب، وكان لها تأثير سياسي إيجابي، وارتبطت باستخدام متزايد لوسائل الإعلام وبالمزيد من المناقشات السياسية مع الآخرين، واللذان كان لكل منهما علاقة إيجابية بتأثيرات سياسية أخرى مرغوب فيها، بما يتخطى الاختلافات الديموجرافية بين الطلاب في هذا الشأن[235]، فهناك اتفاق عام في البحوث الغربية على أن المؤسسات التعليمية تلعب دوراً في نقل معرفة ذات مغزى بشأن العمليات السياسية والمواطنة، بالإضافة إلى تشكيل بعض الاتجاهات والنوايا السلوكية، وتقديم إرشادات وخبرة عن الممارسة السياسية للنشء في النظم الديموقراطية، ويتضمن ذلك التعليم العام بالإضافة إلى معلومات تتراوح ما بين المجردة جداً إلى الملموسة جداً بشأن الديموقراطية والتاريخ السياسي والتصويت وبنية الحكومة[236]، ونظراً لافتقاد العالم العربي لمثل هذه البرامج الدراسية المدنية، مما يلقي المزيد من العبء على وسائل الاتصال المختلفة وضرورة قيامها بدور يعوض هذا النقص ويلبي احتياجات المجتمع، كما يجعل من الأهمية بحث دور وسائل الاتصال المختلفة ودور الاتصال الشخصي مع الأسرة والأصدقاء في مجال التنشئة

السياسية لصغار المواطنين(طلاب الجامعات)، وهو موضوع هذه الورقة البحثية، بالتركيز على علاقة هذه الوسائل بالاتجاهات والسلوكيات السياسية للطلاب والمتغيرات الوسيطة المؤثرة في هذه العلاقة.

- معظم الدراسات الأولى الخاصة بالسخط السياسي كانت دراسات تجريبية وجدت تأثيرات إيجابية للتعرض للحملات الاتصالية ذات الأطر الاستراتيجية على السخط السياسي، إلا أن الباحثين لم يستطيعوا أن يفسروا لماذا وسائل الإعلام الإخبارية المختلفة قد يكون لها تأثيرات مختلفة على مستويات السخط السياسي؟ حتى قام الباحثان بينكليتون وأوستن(2001)Pinkleton & Austin بفحص العلاقة بين استخدام وسائل الإعلام الإخبارية والسخط السياسي من خلال أسلوب المسح، ووجدا أن المواطنين الذين اعتبروا الصحف هي مصدرهم الأكثر أهمية للمعلومات كانوا يميلون أن يكونوا أقل سخطاً من الآخرين، فالمزيد من استخدام الصحف يؤدي إلى زيادة المعرفة والتي قد تكون سبباً لانخفاض السخط، بينما كان هناك ارتباط إيجابي طفيف (غير دال) بين السخط والاعتماد على أخبار التلفزيون، ولإيجاد تفسير مقنع لهذه الظاهرة فإنه أصبح من الضروري تقييم المضمون الإعلامي الفعلي الذي يتعرض له الأفراد بالإضافة إلى معدل تعرضهم له.[237] والفكرة الخاصة بأن المضمون الإعلامي لا يمكنه فقط التسبب في السخط السياسي بل أنه أيضاً قد يقلله ظهرت في بعض الدراسات السابقة المبكرة في هذا المجال، فنتائج بعض الدراسات أوضحت أن التأثيرات المتوقعة للأخبار ذات الأطر الاستراتيجية لم تكن شائعة، كما أنها لم تكن أقوى بين الأصغر سناً. بينما كان التعرض للأخبار ذات الأطر الجوهرية يؤدي إلى مستويات أقل من السخط السياسي بين المصوتين الأصغر سناً، وهذه التأثيرات الأكبر على الفئات الأصغر سناً تم تفسيرها من خلال حقيقة أن الاتجاهات السياسية لصغار المواطنين وتوجهاتهم هي أقل استقراراً مقارنة بالمواطنين الأكبر

سناً، مما يقترح أن التعلم بشأن كيف يعمل النظام الديموقراطي يمكن أن يقلل من الاتجاهات السلبية نحو السياسة، حيث أوضحت الدراسات أن التأثيرات الإعلامية تكون أقوى وبالتالي أكثر وضوحاً بين أولئك الذين لم يشكلوا بعد آراء واتجاهات قوية(وهم الجيل الأصغر سناً)، ونتائج الدراسات السابقة التي لم تجد علاقة بين التعرض للأخبار والسخط السياسي أرجعت ذلك إلى عدة أسباب من أهمها اختلاف طرق جمع المعلومات واعتماد معظم الدراسات السابقة على المنهج التجريبي، وأيضاً نتيجة لاختلاف دولة التطبيق، فمعظم الدراسات في هذا المجال أجريت في الولايات المتحدة[238]، كما اقترحت البحوث في هذا المجال أنه من الأهمية دراسة التأثيرات المختلفة لوسائل الاتصال التقليدية والحديثة والاتصال الشحصي على مستويات السخط السياسي بين الجيل الأصغر سناً، وهو شيء مهم وذي صلة لسببين: فأولاً، يمكن لذلك أن يلقي المزيد من الضوء على عملية نمو اتجاهات السخط السياسي بين صغار الراشدين، طالما أننا نتوقع أنهم الأكثر عرضة للتأثر، كما أن صغار الراشدين يمثلون مستقبل الديموقراطية في أي مجتمع، وبناءً على الأبحاث السابقة فإن السخط السياسي يرتبط بالاتجاهات السياسية، وبالتالي يتم إدخال اتجاهات سياسية أخرى من أجل التحكم بها ودراسة علاقتها باتجاهات السخط السياسي ومنها الاهتمام السياسي والفعالية السياسية، كما يجب أن يتم التحكم في العوامل الاجتماعية- الديموجرافية التي من المحتمل أن ترتبط بالسخط السياسي.[239] حيث ثبت أن المتغيرات الديموجرافية تؤثر في مستوى السخط السياسي، وأيضاً المواقف المسبقة من السخط إجمالاً، أو ما أطلق عليه الباحثون السخط الشخصي الذي ثبت أنه يؤثر في مستويات السخط السياسي، وأنه من الأهمية دراسته والتحكم فيه في أية دراسة عن السخط السياسي[240]، وهذا ما ستقوم به هذه الدراسة.

- أكدت العديد من الدراسات أن لوسائل الإعلام تأثيرات كبيرة في مجال السياسة، إلا أن طبيعة هذه التأثيرات مازالت مثار خلاف، فيرى فريق من الباحثين أن تأثيرات وسائل الإعلام على الديموقراطية سلبية، وخاصة التلفزيون، فثبت أن الأفراد الذين يعتمدون على التلفزيون أقل فعالية ومشاركة سياسية من هؤلاء الذين يعتمدون على الوسائل المطبوعة. وقد أرجع الباحثون التأثير السياسي السلبي للتلفزيون لعدة أسباب تكمن في الصحافة التلفزيونية الحديثة والجمهور الذي تتوجه إليه، وتركيزها على العنف والصراع والسلبية في تفسير الأخبار، بما يعمل على تقويض السياسيين والمؤسسات السياسية، ويعمل على خلق إحساس سائد بالسخط السياسي والشك في السياسة والسياسيين، واتسع هذا الزعم خلال الخمس والعشرين سنة الماضية ليشمل كل من التلفزيون والصحف والراديو ومؤخراً الإعلام الجديد(الإنترنت وتطبيقاتها). وعلى الجانب الآخر هناك اتجاه- له العديد من الأدلة البحثية- يتناقض مع السخط السياسي الناتج عن وسائل الإعلام ويمكن أن يطلق عليه الحراك السياسي Mobilization، وطبقاً لهذا الاتجاه فإن المزيج من ارتفاع مستويات التعليم والمدخل الأسهل للحصول على كميات أكبر من المعلومات السياسية ساعد على حراك المواطنين معرفياً وسلوكياً، وساهم في المزيد من المشاركة السياسية، ومن خلال استعراض الدراسات الخاصة بالتأثيرات السياسية السلبية والإيجابية لوسائل الإعلام يتضح أن معظم الدراسات ركزت على الوسائل التقليدية(الصحف والتلفزيون) وكانت ممثلة للتأثير الإيجابي(الحراك السياسي والمشاركة السياسية)، في حين أن الدراسات الممثلة للاتجاه السلبي(السخط) كانت قليلة إلى حد كبير، وأغلبية هذه الدراسات ركزت على التلفزيون فقط وعلى محتوى محدد باعتباره الفيصل في تحديد طبيعة التأثير وليس الوسيلة نفسها فقط. [241] مما يستدعي المزيد من الدراسات التي تبحث في تأثير خصائص وسائل الاتصال المختلفة والاتصال الشخصي على الاتجاهات والسلوكيات السياسية لطلاب الجامعات.

- أوضحت المسوح المعاصرة أن المزيد من المواطنين يتحولون إلى الإنترنت للتعلم بشأن السياسة، وفي المقابل فإن انعزالهم أو انفصالهم عن الحياة السياسية disengagement from political life كان مصدر قلق كبير للباحثين والمؤسسات المدنية.[242]وتناولت الأبحاث السابقة كل من النظرة المتفائلة والمتشائمة نحو الفائدة السياسية لمجتمعات اليوم المنتشرة عبر شبكة الإنترنت، تاركة الأمر غير واضح ما إذا كانت تساعد أم تضر المشكلة- السابق توثيقها جيداً- المتعلقة بانتشار السخط السياسي وانخفاض معدلات المشاركة السياسية التي أصبحت سمات معاصرة للمواطنين اليوم.[243]مما يستدعي ضرورة إجراء المزيد من الدراسات في هذا الشأن، خاصة وأن غالبية هذه البحوث السابقة كانت دراسات غربية تتناول نظم سياسية وإعلامية مختلفة. ولقد اهتمت الدراسات العربية باستخدام الإنترنت وتطبيقاتها المختلفة غالباً لدى طلاب الجامعات، وأثارت هذه الدراسات إمكانية بحث العلاقة بين استخدام الإنترنت وتطبيقاتها وبصفة خاصة المواقع الاجتماعية وبين المشاركة السياسية للمواطنين سواء الفعلية أو عبر الشبكة التي تتيح القدرة على التواصل مع الآخرين والمشاركة في المجموعات المختلفة، مما يجعل المشاركة أيسر في ظل زيادة القدرة على الوصول للمعلومات السياسية وتنوعها عبر الإنترنت، مما يثير أهمية دراسة أثرها على المشاركة السياسية للشباب.[244] وقد وجدت الدراسات أن مستخدمي الإنترنت يوظفون قدراته على تشكيل شبكات اجتماعية في الوصول إلى فئات ما كان يمكن لها أن تنغمس في العملية السياسية وأنشطتها، ولكن على الرغم من التفاؤل بخصوص هذا الدور للإنترنت في إيجاد ديموقراطية أفضل من خلال مواطنين على درجة أعلى من المعرفة، إلا أن كثير من الدراسات التي أجريت حول دور الإنترنت في السياسة لم تصل إلى نتائج مشجعة. وفي مصر أثبتت الدراسات استخدام تطبيقات الإنترنت مثل مواقع التواصل الاجتماعي في رصد سلبيات المجتمع المصري، مما أدى إلى زيادة المطالبات بالإصلاح السياسي في المجتمع.[245] إلا أنه

يمكن القول بأن هناك ندرة في البحوث العربية التي تناولت العلاقة بين وسائل الاتصال والمواطنة والديموقراطية كإحدى المجالات العلمية والتوجه القومي المهم، وندرة أكبر في الدراسات التي تناولت وسائل الإعلام الجديد(الإنترنت وتطبيقاتها) والآثار السياسية المترتبة على ذلك.[246] خاصة وقد ركزت الدراسات العربية على الاتصال الشخصي ووسائل الاتصال الجماهيرية التقليدية(الصحف والتلفزيون) وهو ما يكشف عن سبق الطرح البحثي الغربي وتراجع الاهتمام البحثي العربي.[247]

- اتضح من مراجعة الدراسات السابقة أن الأفراد يختارون أن يعرضوا أنفسهم لرسائل محددة في وسائل الإعلام الإخبارية، وهناك مجموعة من الخصائص المحددة والمتعددة التي تحكم هذه الخيارات، ومن أكثرها المستويات التعليمية والاقتصادية والتي ثبت أنها تقود الاختيارات الاتصالية للأفراد، حيث أوضحت الدراسات أن الأشخاص من المستويات المرتفعة تعليمياً واقتصادياً يسعون وراء المعلومات السياسية في الوسائل الإخبارية، كما أن هؤلاء الأشخاص الذين لديهم مستويات مرتفعة من المعلومات السياسية يعتمدون على الوسائل الإخبارية للحصول على المعلومات، وهؤلاء الأشخاص "يبدو أن لديهم مستويات أكثر تطوراً ورقياً في عمليات تمثيل المعلومات الخاصة بهم، ويعكسون عمقاً أكبر تجاه القضايا السياسية".[248] كما ثبت أن الناس تبني واقعها السياسي عن طريق المعلومات السياسية، والتي تأتي غالباً عن طريق وسائل الإعلام، ويتوقف حجم التأثير السياسي لهذه الوسائل على حجم التعرض للأخبار[249]، كما أوضحت الأبحاث أن التعرض لوسائل الاتصال الجماهيرية له تأثير قوي على التنشئة السياسية باعتبارها مصدر مهم لمعلومات الموطنين تؤثر في توجهاتهم العاطفية والسلوكية نحو الشئون السياسية، إلا أن الأبحاث أوضحت أن الأنماط المختلفة من وسائل الإعلام لها تأثيرات مختلفة على التنشئة السياسية، وكذلك المناقشات الشخصية، والتي ارتبطت

أيضاً باستخدام وسائل الاتصال وتأثيراتها السياسية، حيث وجد الباحثون أن الناس الذين يشاركون بنشاط في المناقشات السياسية قد يحصلون على معلومات أكبر من خلال وسائل الاتصال.[250] وعلى هذا الأساس تركز هذه الدراسة على معرفة دور الأخبار عبر وسائل الاتصال التقليدية والجديدة(الإنترنت وتطبيقاتها) كوكالات للتنشئة السياسية، فهذه الدراسة تفحص تأثير التنشئة السياسية المدعمة بواسطة استخدام الأخبار في وسائل الاتصال على المناقشات السياسية(الاتصال الشخصي مع الأسرة والأصدقاء) والتفاعل بينهما وتأثير كليهما على الاتجاهات والسلوكيات السياسية للطلاب.

- قامت معظم الدراسات بالتركيز على متغير استخدام الوسيلة(بما يتضمنه ذلك من استخدام قنواتها أو تطبيقاتها أو مضامينها)، والذي غالباً ما تم قياسه بطريقة وقتية، أي من خلال قياس الوقت الذي يتم قضاؤه معها سواء من خلال عدد الأيام في الأسبوع أو عدد الساعات في اليوم الذي يقضيه الفرد معها، وبينما هذه المقاييس هي بلا شك مقاييس قيمة وذات مصداقية، إلا أن الوقت ليس هو الطريقة الدالة ذات القيمة الوحيدة لقياس استخدام الوسيلة، فبالرغم من فوائد هذه الطريقة، فإن المقاييس الوقتية لا تستطيع قياس الاختلافات على المستوى الفردي بدقة وكيف تؤثر هذه الاختلافات، وبدلاً من ذلك، فإنه من أجل الحصول على نظرة كاملة لتأثيرات استخدام الوسيلة فإنه يجب الأخذ في الاعتبار أيضاً لمقاييس بديلة، والنتائج التي توصلت إليها هذه الدراسات أعطت تأييداً إضافياً للحاجة إلى مقاييس بديلة لاستخدام الوسيلة خارج إطار الوقت الذي يقضيه الأفراد معها، مؤكدة أن المنظور العام الخاص بإحلال الوقت Time-Displacement الذي يظهر في الأبحاث الإعلامية يتجاهل الاختلافات المهمة(الناتجة عن الميول والتأثيرات الخاصة بالتنشئة) بين الوسائل السلبية(مثل التلفزيون) والوسائل الأكثر تفاعلية مثل الإنترنت وخاصة مواقع

الشبكات الاجتماعية.[251] والأبحاث بشأن التنشئة السياسية وجدت أن الانتباه إلى الأخبار يرتبط بكل من المعرفة السياسية وتنشيط الاتجاهات الحزبية والمناقشات السياسية، فمعظم المفاهيم الخاصة بالديموقراطية تفترض وجود مواطن منتبه مهتم وعلى علم ووعي بالشأن السياسي.[252] بينما ثبت أن مقياس استخدام الوسيلة وخاصة من أجل الحصول على المعلومات يواجه مشاكل أهمها عدم اتفاق باحثي الاتصال السياسي حول مقياس موحد لمتغير استخدام الوسيلة، واقترح الباحثون أن كيفية توجه الناس نحو الوسيلة والانتباه لها والاستغراق معها يمكن أن يكون له نتائج مختلفة في دراسات التأثيرات السياسية للوسيلة، مما يخدم كاقتراح قيم بشأن كيفية قياس التأثيرات السياسية لاستخدام الوسيلة على المواطنين، فمقاييس استخدام الوسيلة تحتاج لأن يتم إعادة فحصها وتعريفها. فالقدرة على الوصول إلى الوسيلة واستخدامها لا يؤدي بالضرورة إلى وصول المواطنين للمعلومات السياسية، فالناس قد تستخدم الوسيلة للسعي وراء الحصول على أنواع أخرى من المعلومات بدلاً من المعلومات السياسية، بينما الانتباه إلى الأخبار في وسائل الاتصال يقف خلف الاختلاف الأساسي في التعلم من الوسيلة وليس التأثيرات الخاصة بالتعرض البسيط، وبالتالي فهو مكون آخر مهم لاستخدام الوسيلة، وقياس الانتباه بالإضافة إلى التعرض قد يعكس بطريقة أكثر كفاية استخدام الفرد للوسيلة، وبالتالي فإنه من الواضح أن مقاييس التعرض والانتباه من الأفضل دمجهما لتكوين مقياس عام لاستخدام الوسيلة، فبالرغم من أن التعرض للوسيلة تم استخدامه بطريقة دائمة باعتباره مقياس لاستخدام الوسيلة، فإن التعرض للوسيلة طبقاً لبعض الباحثين لا يؤدي بالضرورة إلى استقبال وتمثيل مضمون الرسالة، والتعرض البسيط للرسالة لا يعادل التعلم الفعلي منها، وبالتالي فإنه يكون من المناسب الجمع بين التعرض والانتباه كمقاييس لاستخدام وسائل الاتصال. فقد حاولت الدراسات تقديم مقياس يتمتع بالثبات لاستخدام الوسيلة يتضمن كل العناصر المحتملة المرتبطة باستخدام الوسيلة للحصول على المعلومات السياسية

بالجمع بين الانتباه إلى الوسيلة وتكرار التعرض لها.[253] وهو المقياس الذي ستتبناه هذه الدراسة بناء على مراجعة للدراسات السابقة.

- اختلفت نتائج البحوث السابقة باختلاف الدول التي طبقت عليها، والتي تختلف وفقاً للنظم السياسية والإعلامية بها، كما تختلف من حيث مدى رسوخ واستقرار النظام الديموقراطي بها، فمثلاً أثبتت النتائج فيما يتعلق بمستويات الأهمية التي يعطيها المواطنون للتصويت ومناقشة القضايا السياسية والانضمام إلى الأحزاب السياسية(بما يشكل مقياس لتقاليد المواطنة)، فإنه بالنسبة لبعض الدول التي تمر بمرحلة ما بعد الاشتراكية فإنها كانت تتمتع بمستويات عالية في هذا المقياس، بينما بالنسبة لدول أخرى كانت تتمتع بمستويات منخفضة فيما يتعلق بهذا المقياس الخاص بقبول المعايير المتعلقة بالاستغراق السياسي بتعريفها التقليدي نتيجة لاختلاف النظام السياسي. فكانت هناك أدلة على أن صغار الراشدين في الديموقراطيات ذات الباع الطويل يمكن وصفهم على أنهم جيل يأخذ الأمور على علاتها أو على أنها مسلم بها Take it for granted generation ، فيبدو أنهم أقل ميلاً لربط أنفسهم بالبنية السياسية التقليدية مثل الأحزاب، وبالرغم من أنه يتم إعدادهم للتصويت المستقبلي فإن معظمهم يكونون على الأسوأ ساخطين أو على الأفضل غير مبالين بشأن الأشكال التقليدية الأخرى المميزة لتقاليد المشاركة السياسية مثل: الدخول في المناقشات السياسية أو الانضمام إلى حزب سياسي.[254] وينطبق ذلك أيضاً على مستويات السخط السياسي التي اختلفت باختلاف النظام السياسي ودرجة استقرار النظم الديموقراطية، إلا أن أياً من هذه الدراسات لم تجر في العالم العربي، بما له من خصوصية، وفي مصر على وجه التحديد، والتي شهدت العديد من التغيرات السياسية الجذرية خلال الأعوام القليلة الماضية، مما يؤكد أهمية موضوع البحث، وبالتحديد التعرف على دور العوامل الاتصالية المختلفة في التأثير على الاتجاهات والسلوكيات السياسية

لصغار الراشدين(طلاب الجامعات المصريين) في ظل هذه التغيرات السياسية والتي شهدت في بعض فتراتها عدم استقرار أيضاً.

- اختلفت أيضاً العوامل المؤثرة في نتائج عملية التنشئة السياسية، وخاصة ما يتعلق بأنماط المشاركة السياسية في الدراسات المختلفة، وباختلاف مجتمعات التطبيق، فكانت نسبة الطلاب الذين قالوا أنهم يخططون للتصويت في الانتخابات القومية مرتفعاً في مختلف الدول إلا أنه كان أعلى من نسبة صغار الراشدين الذين صوتوا فعلياً في الانتخابات في هذه الدول مؤخراً، وكذلك الأمر بالنسبة لمعايير المواطنة التقليدية والمجالات الأخرى من المشاركة. وكان التصويت(القائم على أساس المعلومات) يتأثر بالمعرفة المدنية Civic Knowledge، والثقة المكتسبة لدى الطلاب بشأن قدرتهم على المشاركة(الفعالية)، والمناقشات مع الآباء، وأيضاً المشاركة في إطار المؤسسة التعليمية(كعضوية اتحاد الطلاب) كان لها تأثيرات إيجابية، وكذلك المشاركة الدينية في بعض الدول، وكان للثقة في المؤسسات المرتبطة بالحكومة والاهتمام السياسي إسهامات متوسطة دالة. وعلى العكس، كانت مؤشرات الانتماء الحزبي المستقبلية مختلفة إلى حد ما، حيث كانت تميل للانخفاض في الدول المختلفة، وكانت النظرة إلى الأحزاب السياسية سلبية بدرجة ما في العديد من الدول وذلك مقارنة بالنظرة إلى عملية التصويت(والتي كانت بصفة عامة إيجابية في الدول المختلفة)، وكان الاهتمام السياسي هو الدافع الأقوى للعضوية المحتملة في الأحزاب، وكان أيضاً للمناقشة مع الآباء والثقة في المؤسسات الحكومية والمشاركة فيها تأثير دال في هذا الشأن، وفي بعض الدول أثرت المنظمات الحزبية المصممة لاستقطاب صغار السن بل كانت هي الأكثر تأثيراً، وبالنسبة للتنبوء بسلوكيات مسيرات الاعتراض غير العنيفة، فثبت أن هذا السلوك لا يتطور بوضوح كموقف مسبق خلال مرحلتي المراهقة والرشد المبكر، وكانت المناقشة مع الآباء المتغير الذي كان له

تأثير إيجابي متوسط على هذا النمط من المشاركة، بالإضافة إلى مستويات الثقة المنخفضة في المؤسسات الحكومية. وإجمالاً، فقد اختلف التزام المراهقين وصغار الراشدين بأنماط المواطنة التقليدية والاعتقاد في أهميتها من دولة إلى أخرى باختلاف النظام السياسي ومدى استقرار وثبات واستمرارية الأسس الديموقراطية له.[255] مع الأخذ في الاعتبار أن معظم هذه النتائج مستمدة من دراسات أجنبية أغلبها دراسات غربية والقليل منها أجري في دول نامية أو أقل استقراراً مثل بعض دول أمريكا اللاتينية، مع نقص شديد في مثل هذه الدراسات في الدراسات العربية والمصرية على وجه التحديد.

- أوضحت مراجعة التراث العلمي لموضوع الدراسة، وبصفة خاصة الدراسات الغربية أن عملية التنشئة السياسية تتضمن ما هو أبعد من مجرد التصويت الانتخابي، فالنتائج التراكمية للبحوث في هذا المجال تشير إلى رؤية أوسع للتطور المدني تتضمن الحديث بشأن السياسة والتعبير السياسي، وتطوير المزيد من الدعم بداية من الأنشطة السياسية التقليدية مثل التصويت إلى تبني بدائل أكثر قوة للتعبير عن المواطنة مثل المشاركة في المقاطعات والاحتجاجات، وفي المجال الخاص باستخدام وسائل الإعلام، كانت المقاييس الخاصة بالتطور المدني تتضمن الانتباه إلى الأخبار والقدرة على استخلاص المعلومات منها والمناقشات السياسية. وبالنسبة للاتصال الشخصي، فكانت المقاييس تتضمن معدل المناقشات داخل وخارج الأسرة. وطبقاً للمنظور الخاص بالمواطنة، فإن كل هذه السلوكيات الاتصالية يجب أن تقود إلى المشاركة الفعلية في النظام السياسي وتشكيل الهوية السياسية(الانتماء الحزبي)، ودعم المشاركة السياسية التقليدية، والدعم للأنشطة غير التقليدية(مثل المشاركة في المقاطعات والاحتجاجات)، كما ثبتت أهمية المتغيرات الديموجرافية، حيث ثبت أن المشاركة السياسية طبقية بدرجة كبيرة متأثرة بالمستوى الاجتماعي الاقتصادي، وهذا

هو الحال بالنسبة لمتغيرات التصويت واستخدام وسائل الإعلام الإخبارية والمناقشات السياسية والعديد من الأبعاد الأخرى للمواطنة النشطة، ونفس هذا النمط يظهر أيضاً مع متغير العرق ووضع الأقليات العرقية والدينية الذين هم الأقل استغراقاً في هذه الأنشطة.[256] بينما ثبت أن الفجوة النوعية في المشاركة السياسية قد قلت، ولكن ليس بطريقة عامة. فمازالت تظهر بين فئات السكان الأكثر ضعفاً بما في ذلك النساء الأصغر سناً وربات البيوت والأقليات.[257]وإجمالاً، ثبت أن المتغيرات الديموجرافية مثل السن والدخل والأيديولوجية السياسية يمكن أن تساعد أيضاً في تفسير تأثير الاتصال على السلوكيات السياسية، ويتم استخدام هذه المتغيرات بطريقة أساسية كضوابط إحصائية أو كمتغيرات ضابطة.[258]

- أكدت مراجعة التراث العلمي على دور الخلفية الأسرية في تنمية الاتجاهات الإيجابية نحو المشاركة السياسية والنمو السياسي للمراهقين وصغار الراشدين، حيث يتم النظر إليها باعتبارها مؤثرة في توفير بيئة أكثر تحفيزاً لتدعيم تعلمهم وتشكيل التوقعات المستقبلية لهم، والتي بدورها تدعم الاستغراق السياسي لهم.[259]حيث وجدت الدراسات السابقة أن للأسرة والأصدقاء والمتغيرات الخلفية background variables أو المتغيرات المجتمعية والثقافية كلها ترتبط بسلوكيات المواطنة الإيجابية مثل التصويت. فمثلاً، الآباء الذين يمثلون نموذجاً للقدوة لأبنائهم، والذين يشاركون في أنشطة عامة مع أبنائهم يكون لديهم أبناء أكثر ميلاً لأن يستغرقوا سياسياً. وعلاقات أخرى، مثل تلك العلاقات مع الأصدقاء يكون لها تطبيقات مشابهة، وارتبطت المشاركة في الأنشطة الدينية أيضاً بميل أكبر للمشاركة، كما ثبت أن أن الأحداث البارزة في المجتمع، مثل الحملات السياسية تزيد من المشاركة. وثبت أيضاً أن المتغيرات الاجتماعية والأسرية تدعم أنماط الدوافع والقيم التي تتنبأ بالمشاركة، وإجمالاً، فإن أدبيات البحث العلمي تقترح أن الآباء والأصدقاء والثقافة والمجتمع

الذي ينمو فيه النشء كلها قد تدعم سلوكيات المواطنة الإيجابية، ولكن سيطرة استخدام عينات صغيرة الحجم و/ أو تصاميم بحثية قطاعية حدت من قدرة الباحثين على استخلاص ما إذا كانت هذه المؤشرات كل منها على حدة يحدث فرقاً مميزاً، مما يؤكد أن الأبحاث في هذا المجال يجب أن تكون على وعي بالقوة المحتملة للتفاعلات الاجتماعية غير الرسمية في تطور سلوكيات المراهقين وصغار الراشدين واتجاهاتهم السياسية.[260]

الإجراءات المنهجية للدراسة: انطلاقاً من الإطار النظري للدراسة ومراجعة الدراسات السابقة، وفي إطار المشكلة البحثية للدراسة قامت الباحثة بطرح مجموعة الفروض التالية:

فروض الدراسة:

الفرض الأول:

- توجد علاقة ارتباط دالة إحصائياً بين التعرض للمضامين الإخبارية في وسائل الاتصال (التقليدية/ الجديدة) موضع الدراسة وبين كل من:

أ- الاتجاهات السياسية للطلاب:

1- الاهتمام السياسي
2- السخط الشخصي
3- السخط السياسي
4- الشك السياسي
5- الفعالية السياسية

ب- السلوكيات السياسية للطلاب(أنماط المشاركة السياسية)

1- المشاركة السياسية الفعلية(التقليدية/ غير التقليدية)

2- المشاركة السياسية الإلكترونية(عبر شبكة الإنترنت)

3- المشاركة السياسية الإجمالية

الفرض الثاني:

- توجد علاقة ارتباط دالة إحصائياً بين أنشطة التعبير والتفاعل السياسي للطلاب(المناقشات السياسية الشخصية خارج إطار الإنترنت/ التعبير السياسي عبر الإنترنت) وبين كل من:

أ- الاتجاهات السياسية للطلاب.

ب- السلوكيات السياسية للطلاب(أنماط المشاركة السياسية)

الفرض الثالث:

- توجد علاقة ارتباط دالة إحصائياً بين مستويات الاهتمام السياسي للطلاب وبين كل من: الاتجاهات والسلوكيات السياسية للطلاب.

الفرض الرابع:

- توجد علاقة ارتباط دالة إحصائياً بين مستويات الفعالية السياسية للطلاب وبين كل من: مستويات السخط/ الشك السياسي لديهم، والسلوكيات السياسية لهم.

الفرض الخامس:

توجد علاقة ارتباط دالة إحصائياً بين كل من مستويات السخط الشخصي والشك السياسي للطلاب من ناحية وبين مستويات السخط السياسي لديهم من ناحية أخرى.

الفرض السادس:

- توجد علاقة ارتباط دالة إحصائياً بين كل من مستويات السخط(الشخصي/ السياسي) والشك السياسي لدى الطلاب من ناحية وبين كل من مستويات الفعالية السياسية والسلوكيات السياسية للطلاب من ناحية أخرى.

نوع البحث ومنهجه: تعد هذه الدراسة من البحوث الوصفية التي تستهدف وصف وتحليل العلاقة بين المتغيرات المختلفة لهذه الدراسة، أي علاقة الارتباط بين الأنماط الأربعة من الأنشطة الاتصالية موضع تركيز هذه الدراسة وهي: الاستخدام السياسي لوسائل الاتصال التقليدية، والاستخدام السياسي لأخبار الإنترنت وإعلام المواطن عبرها، والمناقشات السياسية الشخصية خارج إطار الإنترنت، والتفاعل السياسي عبر الإنترنت من ناحية وبين نتائج عملية التنشئة السياسية من ناحية أخرى، وهي: الاهتمام السياسي، والفعالية السياسية، والسخط السياسي(وارتباطه بمتغيرات السخط الشخصي والشك)، والمشاركة السياسية(الفعلية والإلكترونية)، وتستخدم هذه الدراسة **منهج المسح** بمستوييه الوصفى والتحليلى، فعلى المستوى الوصفى تهدف الدراسة لجمع الحقائق والمعلومات الخاصة بالأنماط الأربعة من الأنشطة الاتصالية(موضع تركيز هذه الدراسة) لطلاب الجامعات المصرية، والاتجاهات السياسية المختلفة للطلاب، وأنماط مشاركتهم السياسية، وعلى المستوى التحليلى تسعى لتحليل تأثيرات وسائل الاتصال المختلفة- باعتبارها وكالات للتنشئة السياسية- على عملية التنشئة السياسية لصغار الراشدين من طلاب الجامعات المصرية، في محاولة لتوضيح التأثيرات المتداخلة والمتفاعلة لاستخدام المعلومات السياسية والتفاعل السياسي على الاتجاهات والسلوكيات السياسية(المشاركة السياسية)، وفهم ميكانيزمات التوسط المعقدة المرتبطة بالتأثيرات الاتصالية من خلال **النموذج موضع الاختبار في هذه الدراسة**، الذي يحاول أن يرى كيف أن خصائص الوسيلة تسهم بطرق مختلفة في عملية المشاركة السياسية لصغار الراشدين. وبعد الوضع في الاعتبار للمتغيرات

الديموجرافية، فإن هذا النموذج يبدأ باستخدام وسائل الاتصال ذات السمات المختلفة، يتبعها المناقشات السياسية(الاتصال الشخصي، والتفاعل والتعبير السياسي عبر الإنترنت)، وهذه المتغيرات من المفترض أن تتنبأ بسلسلة من المتغيرات تبدأ بالاهتمام السياسي وتتحرك نحو السخط والشك والفعالية للتنبوء بالمشاركة السياسية. وذلك في محاولة للوصول إلى مجموعة من المؤشرات التي تساهم في فهم أفضل لعملية التنشئة السياسية لصغار الراشدين والدور الذي يقوم به السلوك الاتصال في هذه العملية. وبالتالي تعتمد هذه الدراسة على منهج المسح، وعلى أسلوب المسح بالعينة.

مجتمع البحث والعينة: تحدد مجتمع البحث في طلاب الجامعات المصرية، حيث تعد هذه الفئة العمرية الأنسب لمثل هذا النوع من الدراسات لأنه خلال هذه المرحلة يزداد الارتباط باستخدام المضامين الإخبارية والسياسية في وسائل الاتصال والمناقشة بشأنها مع الآخرين[261]، واقترح الباحثون أن ما يحدث خلال مرحلة المراهقة وبداية مرحلة الرشد أو مرحلة الرشد المبكر يكون مهم جداً للتنشئة السياسية للأفراد، ومن المحتمل أن تكون لمثل هذه الفترة المكثفة في التنشئة السياسية تأثيرات باقية طويلة المدى على الأجيال الحالية من الشباب في المستقبل، وأن يستمر تأثيرها عليهم خلال حياتهم كراشدين.[262] وبالتالي تم توجيه انتباه غير مسبوق للأبحاث الخاصة بصغار الراشدين، وأحد قطاعات هذه الفئة العمرية كان طلاب الجامعات. فكون الفرد جزء من مجتمع الجامعة وحصوله على خبرات حياتية مع استمرار نموه كلاهما أوضح أنه يؤثر في احتمالية المشاركة السياسية لصغار الراشدين. والقليل فقط ما هو معروف عن علاقة هؤلاء صغار المواطنين بالسياسة، وهذه الفئة العمرية التي يتراوح عمرها من 18 إلى 25 سنة هي من بين الفئات الأكثر كلفة لإجراء المسوح عليها، وبالتالي فإن محاولة الحصول على عينة عشوائية ستكون مكلفة جداً.[263] وبالتالي، استخدمت

الباحثة **العينة العمدية الحصصية** لاختيار عينة قوامها 400 مفردة من طلاب الجامعات المصرية، بأسلوب التوزيع المتساوي للمتغيرات الديموجرافية الرئيسية لهذه الدراسة، وهي: النوع، والصف الدراسي، ونوع الكلية، كما تم الحرص على ضمان توفر حصة تمثل كافة أنماط الجامعات المصرية: جامعة حكومية(جامعة القاهرة)، وجامعة دينية(جامعة الأزهر)، وجامعة خاصة(جامعة سيناء ومعهد الجزيرة العالي)، وجامعة دولية(الجامعة الأمريكية)، ويوضح الجدول التالي رقم(1) توصيف عينة هذه الدراسة وفقاً للمتغيرات الديموجرافية الرئيسية.

جدول رقم (1)

توصيف عينة الدراسة وفقاً للمتغيرات الديموجرافية الرئيسية

التكرارات والنسب المئوية / المتغيرات الديموجرافية	التكرارات	النسب المئوية
*النوع		
- ذكور	200	%50
- إناث	200	%50
*الصف الدراسي		
- الصفوف المبكرة(الأول والثاني)	200	%50
- الصفوف الأخيرة(الثالث والرابع فأكثر)	200	%50
*الجامعة:		
- جامعة حكومية	150	%37.5
- جامعة دينية	150	%37.5
- جامعة خاصة	50	%12.5
- جامعة دولية(الجامعة الأمريكية)	50	%12.5
*نوع الكلية		
- نظري	200	%50
- عملي	200	%50
*متوسط التقديرات الجامعية		
- ممتاز	89	%22.2
- جيد جداً	134	%33.5
- جيد	152	%38
- مقبول	20	%5
- ضعيف	5	%1.3
*المستوى الاجتماعي الاقتصادي		
- مرتفع	66	%16.5
- متوسط	141	%35.3
- منخفض	193	%48.2
*الديانة:		
- مسلم	380	%95
- مسيحي	20	%5

أسلوب جمع البيانات(والمقاييس التي تم استخدامها): تم جمع بيانات هذه الدراسة عن طريق تصميم صحيفة استبيان تغطي كافة متغيرات الدراسة وتختبر فروضها، حيث شملت الاستمارة أسئلة خاصة بحجم التعرض للمضامين الإخبارية والسياسية في وسائل الاتصال، ودرجة الانتباه التي يوليها الطلاب إلى هذه المضامين في

الوسائل المختلفة، ومعدلات وأنماط التعبير والتفاعل السياسي التي يمارسها الطلاب(في الواقع وعبر شبكة الإنترنت)، والاتجاهات السياسية للطلاب والتي تمثلت في هذه الدراسة فيما يلي: الاهتمام السياسي، والسخط(الشخصي والسياسي/ والشك)، والفعالية السياسية، والسلوكيات السياسية لهم(أنماط المشاركة السياسية)، واختتمت الاستمارة بمجموعة الأسئلة التي تقيس المتغيرات الديموجرافية، وتضمنت الاستمارة 36 سؤالاً، **وفيما يلي توضيح لمكونات الاستمارة، والتي تمثل متغيرات الدراسة وأساليب قياسها:**

***مقياس السلوكيات الاتصالية لطلاب الجامعات،** ليقيس ما يلي: الاستخدام السياسي للأخبار في وسائل الاتصال التقليدية، والاستخدام السياسي لأخبار الإنترنت وإعلام المواطن، والتفاعل والتعبير السياسي عبر شبكة الإنترنت، والمناقشات السياسية الشخصية خارج نطاق شبكة الإنترنت. وتكون هذا المقياس من مجموعة من المقاييس الفرعية:

مقياس استخدام المضامين السياسية والإخبارية في وسائل الاتصال: وتضمن هذا المقياس مجموعة من الأسئلة، السؤال الأول عن مدى متابعة الشئون السياسية والمضامين الإخبارية في وسائل الاتصال موضع الدراسة(التلفزيون، والراديو، والصحف، وشبكة الإنترنت)، وتراوحت بدائل الإجابة عن هذا السؤال بالنسبة لكل وسيلة ما بين كل يوم، وعدة مرات في الأسبوع، ومرة أو مرتين في الأسبوع، ونادراً، إلى لا أتابعها على الإطلاق، بينما تضمن السؤال الثاني معدل الوقت الذي يتم قضاؤه في اليوم عادة في متابعة الشئون السياسية والمضامين الإخبارية في الوسائل موضع الدراسة، وتراوحت بدائل الإجابة عن هذا السؤال بالنسبة لكل وسيلة ما بين أقل من ساعة، ومن ساعة إلى ساعتين، إلى ثلاث ساعات فأكثر، كما تضمن هذا المقياس مجموعة من الأسئلة لقياس مدى انتباه المبحوثين لكل وسيلة من وسائل

الاتصال موضع الدراسة للحصول على المعلومات السياسية، ومدى الانتباه أثناء استخدام مصادر الإنترنت التقليدي للحصول على معلومات سياسية، والذي تضمن ما يلي: المواقع الحكومية، ومواقع المسئولين أو المرشحين السياسيين، ومواقع شبكات التلفزيون الإخبارية، ومواقع الوسائل المطبوعة لتقديم الأخبار(الصحف الإلكترونية)، والصفحات الإخبارية لمقدمي خدمات الإنترنت (مثل ياهو وجوجل...)، وتراوحت بدائل الإجابة على مقياس من خمس درجات ليتراوح ما بين انتبه بشدة إلى لا أنتبه على الإطلاق،.

مقياس الانتباه إلى وسائل إعلام المواطن أو الإعلام البديل عبر الشبكة كمصدر للمعلومات السياسية، وتضمن المقياس السؤال عن مدى الانتباه الذي يوليه المبحوث للمضمون الإخباري والسياسي عبر الأنماط المختلفة لوسائل الاتصال الاجتماعية الآتية: المدونات الشخصية (البلوجز)، ومواقع مشاركة والتعرض إلى المواد المرئية أو مقاطع الفيديو(مثل اليوتيوب)، والمدونات المصغرة(مثل تويتر)، ومواقع شبكات التواصل الاجتماعي(مثل الفيس بوك)، وساحات النقاش الإلكترونية والمنتديات، وتراوحت بدائل الإجابة على مقياس من خمس درجات ليتراوح ما بين انتبه بشدة إلى لا أنتبه على الإطلاق.

مقياس التعبير والتفاعل السياسي عبر شبكة الإنترنت، والذي تضمن سؤال المبحوثين عن مدى قيامهم بالآتي: كتابة ونشر موضوعات عن الشئون والقضايا السياسية، وإنتاج ونشر مواد صوتية أو مرئية أو رسوم متحركة أو صور ثابتة أو أعمال فنية... للتعبير عن موضوعات أو آراء سياسية، ومشاركة أخبار سياسية أو كليبات مصورة أو منشورات خاصة بالآخرين، والمشاركة في المناقشات السياسية عبر الإنترنت، وتبادل الآراء السياسية عبر البريد الإلكتروني أو مواقع الشبكات

الاجتماعية أو المدونات أو المنتديات...، وتراوحت بدائل الإجابة عن هذا السؤال من دائماً، وأحياناً، إلى نادراً، ولا أفعل ذلك على الإطلاق.

واستمدت المقاييس السابقة من مقياس ياو(Yao,2007)، ومقياس كوشين ياماموتو (Kushin, & Yamamoto,2009)، ومقياس دراسة زهو (Zhou, 2010).

مقياس المناقشة السياسية الشخصية خارج نطاق شبكة الإنترنت Offline Political Talk: حيث تم اتباع مقياس زينوس وموي Xenos and Moy(2007) من خلال سؤال المبحوثين عن مدى دخولهم في مناقشات سياسية مع الفئات التالية: الأسرة، والأصدقاء، والزملاء أو المعارف، وتراوحت بدائل الإجابة بالنسبة لكل فئة ما بين دائماً، وأحياناً، إلى نادراً، ولا أفعل ذلك على الإطلاق.

مقاييس الاتجاهات السياسية للطلاب: حيث استعانت الباحثة بمقاييس مستمدة من الدراسات السابقة من أهمها مقاييس دراسات إيفلاندر(Eveland, 1993)، وتشلز(Schulz, 2005)، وكواليوسكي(Kowalewski,2009)، وتشانج وزانج وبينكليتون (Chang, Zhang, & Pinkleton,2009)، وياو(Yao,2007) وذلك لقياس الاتجاهات السياسية موضع هذه الدراسة، وذلك من خلال سؤال المبحوثين عن مدى موافقتهم على مجموعة من العبارات، وذلك على مقياس من خمس درجات يتراوح بين موافق بشدة إلى غير موافق على الإطلاق(وذلك فيما عدا مقياس الاهتمام السياسي)، والعبارات ظهرت في ترتيب عشوائي للتعامل مع العناصر المختلفة لكل مقياس، وبعض العبارات تم بناؤها لتعكس وجهات نظر إيجابية والأخرى تعكس وجهات نظر سلبية، وهذا المزج بين العبارات الإيجابية والسلبية استخدم لبناء مؤشر متوافق، وللتأكد من أن المبحوث يفكر في كل عبارة ثم يستجيب لها بناءً على ذلك، ومجموع هذه العبارات كون مؤشراً لقياس الاتجاه، وذلك كما يلي:

مقياس الاهتمام السياسي Political Interest Index: حيث طلب من المبحوثين تقدير مدى أهمية السياسة في حياتهم، ومدى اهتمامهم الشخصي بالسياسة، ومدى اهتمامهم بمناقشة الشئون السياسية مع الآخرين، وتراوحت بدائل الإجابة عن هذا السؤال من مهتم جداً، ومهتم، إلى مهتم إلى حد ما، وغير مهتم على الإطلاق.

مقياس السخط السياسي Political Cynicism: وتضمن هذا المقياس مجموعة العبارات الآتية: المسئولون المنتخبون غالباً لا يحافظون أبداً على وعودهم الانتخابية التي يطلقونها خلال الحملات، والسياسيون يقولون تقريباً أي شيء من أجل أن يحصلوا على صوتك ويضمنوا نجاحهم في الانتخابات وهذا هو كل ما يهمهم بينما لا يهتمون حقيقة بالناس وآرائهم، وسرعان ما ينسى السياسيون احتياجات المصوتين الذين انتخبوهم، وإن الحكومة تسيئ إنفاق جزء كبير من أموال الشعب ودافعي الضرائب، وغالباً ما تدير الحكومة الأمور بطريقة لا تتسم بالكفاءة وفيها إهدار للموارد، ولا يهم أي حزب يتولى السلطة أو من الفائز في الانتخابات ففي النهاية الأمور كلها تدار بنفس الطريقة، وإن سياسات الحكومة غالباً ما تميل لمصلحة فئات قليلة كالمؤسسات الكبرى ورجال الأعمال...، والقادة الكبار في الدولة يولون القليل جداً من الاهتمام بشأن آراء الناس العاديين واحتياجاتهم، وفي بلدي القليل من الناس لديهم الكثير من القوة والسلطة بينما بقية الناس لديهم القليل جداً منها أو لايملكونها على الإطلاق، وإن معظم السياسيين متلاعبون فاسدون ولا يقولون الحقيقية فيما يتعلق بأهدافهم الحقيقية، وإن السياسيين يوعدون الناس بأكثر مما يستطيعون تقديمه لهم، وهم في الأساس أنانيون لا يبالون إلا بأنفسهم ومصالحهم الخاصة فقط، وإن السياسيين لا يفهمون ما الذي يهم المجتمع ويؤثر فيه، وبالتالي فهم لا يتمتعون بالكفاءة وغير قادرين على حل المشكلات ومعظمهم لا يعرفون بالضبط ما الذي يفعلونه، وإن السياسيين لا يمكن المساس بهم أو محاسبتهم، وإن السياسيين بعيدون عن الاحتكاك

بالواقع والحياة الحقيقية ويضعون مصالحهم قبل المصلحة العامة، بالإضافة إلى العبارتين التاليتين: معظم المسؤلين المنتخبين يهتمون بما الذي يفكر فيه الأشخاص أمثالي ويضعون ذلك في اعتبارهم عند اتخاذ قراراتهم، وإن الحكومة تعمل جاهدة من أجل معرفة ما يريده الناس وتسعى لتحقيق مصالحهم(تم ترميزهما بطريقة عكسية).

مقياس السخط الشخصي Personal cynicism: وتضمن هذا المقياس مجموعة العبارات الآتية: غالباً معظم الناس تعيش حياة خالية من المشاكل أو المتاعب، وبصفة عامة تعامل الحياة معظم الناس بطريقة عادلة، ومعظم الناس يمكن الثقة فيهم وغالباً ما يحاولون مساعدة الآخرين(تم ترميزهم بطريقة عكسية)، وهناك العديد من الأشياء التي تحدث في العالم ليس لها سبب ورغم ذلك تؤثر في حياتنا، ومعظم الناس لا تحصل على فرص متساوية في الحياة، ومعظم الناس تهتم فقط بنفسها وتسعى وراء مصالحها وقد تستغل الآخرين لتحقيق ذلك، ولا يمكنك أن تكون شديد الحذر في تعاملك مع الناس، وبالرغم مما يقوله الناس فإن الحياة بالنسبة للشخص العادي تزداد سوءً يوماً بعد يوم، وإنه من غير العدل ومن الصعب أن تنجب أطفال في هذا العالم نظراً لما تبدو عليه الأمور في المستقبل.

مقياس الشك السياسي Political Skepticism: وتضمن هذا المقياس مجموعة العبارات الآتية: أسعى للحصول على معلومات إضافية للتأكد من تصريحات السياسيين ومدى صحتها، وأفكر كثيراً في الأشياء التي يقولها المسئولون السياسيون قبل أن أصدقهم، ومن المهم أن نُقيِم بطريقة ناقدة تصريحات المسئولين السياسيين.

مقياس الفعالية السياسية: وتضمن هذا المقياس مجموعة العبارات الآتية: أحياناً تبدو الأمور الخاصة بالسياسة والحكومة أموراً معقدة جداً بحيث يصعب على شخص مثلي أن يفهمها، وتوجد الكثير جداً من الأحزاب المتشابهة بحيث لن يحدث الأمر فرقاً أيهم سيفوز أو يدخل الحكومة أو البرلمان(تم ترميزهما بطريقة عكسية)، واعتبر نفسي

مؤهل جيداً للمشاركة في السياسة، وأعتقد أنني أتمتع بمستويات كافية من المعرفة والوعي السياسي مقارنة بنظرائي من نفس سني، وأشعر أنني أفهم جيداً القضايا السياسية المهمة التي تواجه بلدي، وإن صوتي الانتخابي يحدث فرقاً، وأشعر أن لدي قول فعلي ومؤثر فيما تفعله الحكومة وتتخذه من قرارات، ويمكنني أن أحدث تغييراً إذا شاركت في العملية الانتخابية، وإن التصويت في الانتخابات يعطي الناس طريقة فعالة للتأثير فيما تفعله الحكومة وكيف تدار شئون البلاد، وعندما تتم مناقشة القضايا والمشكلات السياسية عادة ما يكون لي رأي أقوله حيالها، وأنا قادر على فهم معظم القضايا والموضوعات السياسية بسهولة، وأن إحداث التغيير السياسي هو شيء ممكن الحدوث ويمكن للمواطن العادي المساهمة في إحداثه، وعندما يجتمع الناس وينظمون أنفسهم مطالبين بالتغيير فإن قادة الحكومة يستمعون إليهم.

مقاييس نتائج عملية التنشئة السياسية(أنماط المشاركة السياسية): حيث استعانت الباحثة بمقاييس مستمدة من الدراسات السابقة من أهمها مقاييس ماك ديفيت وكيوسيس (McDevitt, & Kiousis, 2006)، وجافريس ومونتويا ومولفوي(Jarvis, Montoya, Mulvoy, 2005)، وإيفلاندر (Eveland, 1993)، وذلك للتعرف على مدى قيام المبحوثين بالأفعال الآتية خلال السنوات الماضية، وتراوحت بدائل الإجابة من دائماً، وأحياناً، إلى نادراً، ولم أفعل على الإطلاق، وذلك كما يلي:

مقياس المشاركة السياسية التقليدية Political Participation: وتضمن الأفعال الآتية: التصويت في الانتخابات، والحصول على معلومات عن المرشحين قبل التصويت في الانتخابات، مراسلة أو الاتصال بوسيلة إعلامية أو إعلامي ما بخصوص قضية سياسية، ومراسلة أو الاتصال بمسئول أو مرشح سياسي بشأن أية قضية سياسية أو مشكلة عامة، وعرض شارة أو رمز أو لافتة لأحد الأحزاب أو

المرشحين السياسيين أو لقضية سياسية ما، وحضور أي تجمع أو خطاب سياسي أو مناسبة سياسية، والتطوع لصالح حملة أو مرشح أو حزب سياسي أو قضية سياسية، والتبرع بالمال لصالح حملة سياسية أو مرشح أو حزب سياسي أو قضية سياسية أو دعوة الآخرين لفعل ذلك، ومحاولة التأثير في كيف يصوت الآخرون أو في آرائهم السياسية، والانضمام إلى حزب سياسي، والمساعدة في تمرير عريضة لجمع توقيعات لصالح أو ضد قضية أو مرشح أو حزب سياسي ما أو قمت بالتوقيع على عريضة ما بهذا الخصوص، وتشجيع أحد ما على التسجيل في قوائم الناخبين من أجل التصويت، وتنظيم أو المشاركة في تنظيم أية أنشطة أو فعاليات سياسية.

مقياس النشاط السياسي غير التقليدي Unconventional Political Activism: وتضمن الأفعال الآتية: المشاركة في احتجاجات أو مظاهرات أو مسيرات، والمشاركة في مقاطعات تجاه شركات أو مؤسسات أو منتجات، واقتحام أو دخول مباني أو أراضي أو ممتلكات للاعتراض أو الاحتجاج أو قطع طريق أو إيقاف مواصلات أو رسم شعارات عليها، ورفض دفع الضرائب أو الرسوم من أجل الاعتراض على سياسة الحكومة أو الدعوة لذلك.

المشاركة السياسية الإلكترونية: وتضمنت الأفعال الآتية عبر الإنترنت: التبرع بنقود لحملة أو لمرشح سياسي أو لقضية سياسية، ومحاولة التأثير في كيف يصوت الآخرون أو في آرائهم السياسية، والترويج لحملة أو لمرشح سياسي أو لقضية سياسية، وعرض شعار أو صورة أو رمز سياسي من خلال منتدى أو مدونة أو موقع أو صفحتك الشخصية، وإنشاء موقع أو صفحة على شبكة الإنترنت لغرض سياسي.

المتغيرات الديموجرافية: وتضمنت في هذه الدراسة متغيرات: النوع، والسن ممثلاً بالفرقة الدراسية، والجامعة، ونوع الكلية، والديانة، والمستوى الاجتماعي الاقتصادي للأسرة، ومتوسط التقديرات الجامعية للطالب.

اختبارا الصدق والثبات Validity& Reliability لاستمارة الاستبيان: تم قياس **الصدق** الظاهري لاستمارة الاستبيان من حيث قدرتها على اختبار فروض هذه الدراسة والتأكد من أنها تقيس بالفعل ما استهدفت قياسه، كما تم إجراء **اختبار قبلي للاستمارة Pretest**(على عينة مكونة من 5% من حجم العينة أي 20 مفردة) للكشف عن مدى وضوح الأسئلة وفهم المبحوثين لها بشكل صحيح، ثم تم إجراء **اختبار الثبات** على عينة نسبتها 5% ممن سبق لهم ملء الاستمارة، وبحساب متوسط معامل الثبات للاستمارة وجد أنه(0.92)، وهي درجة مقبولة في الأبحاث الإعلامية تدل على ثبات معقول للاستمارة وتشير إلى صلاحيتها للتطبيق.

المعالجة الإحصائية للبيانات: جرت معالجة البيانات وتحليلها باستخدام برنامج "الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS"، وذلك باللجوء إلى المعاملات الإحصائية التالية: التكرارات البسيطة والنسب المئوية والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري، والوزن المئوي، ومعامل ارتباط بيرسون، واختبار(ت) T-Test، وتحليل التباين ذو البعد الواحد ANOVA.

نتائج الدراسة:

أولاً: النتائج العامة.

1- السلوكيات الاتصالية لطلاب الجامعات المصرية:

***المقياس التجميعي لمعدل الاستخدام السياسي لوسائل الاتصال التقليدية والجديدة بين طلاب الجامعات المصرية:**

جدول رقم (2)

معدل الاستخدام السياسي لوسائل الاتصال التقليدية والجديدة (ن=400)

حجم التعرض / الوسيلة	مرتفع		متوسط		منخفض	
	ك	%	ك	%	ك	%
1- الاستخدام السياسي لوسائل الاتصال التقليدية	4	1	166	41.5	230	57.5
2- الاستخدام السياسي لوسائل الاتصال الجديدة	128	32	215	53.8	57	14.2

كما يوضح الجدول السابق رقم(2)، والذي يوضح المقياس التجميعي لمعدل استخدام الطلاب للمضامين السياسية والإخبارية في وسائل الاتصال التقليدية والجديدة، فقد غلبت مستويات التعرض المنخفضة على معدلات تعرض الطلاب للمضامين السياسية والإخبارية في وسائل الاتصال التقليدية موضع هذه الدراسة(الصحف المطبوعة، والراديو، والتلفزيون)، وذلك بنسبة 57.5%، ثم جاءت معدلات التعرض المتوسطة بنسبة 41.5%، وفي المقابل كان 1% فقط من الطلاب يتعرضون للمضامين السياسية والإخبارية في الوسائل التقليدية بمعدلات مرتفعة، أما بالنسبة لوسائل الإعلام الجديد، فقد جاءت معدلات التعرض المتوسطة في المقدمة بنسبة 53.8%، يليها معدلات التعرض المرتفعة بنسبة 32%، وأخيراً جاءت معدلات التعرض المنخفضة بنسبة 14.2%. وبالتالي، فإنه بصفة عامة غلبت معدلات التعرض المتوسطة والمنخفضة على معدلات تعرض طلاب الجامعات المصرية عينة الدراسة للمضامين السياسية والإخبارية في كافة وسائل الاتصال، وإن ارتفعت معدلات تعرضهم لهذه المضامين في وسائل الاتصال الجديدة(الإنترنت وتطبيقاتها) مقارنة بتعرضهم لهذه المضامين في وسائل الاتصال التقليدية بما يتفق مع نتائج الدراسات السابقة في هذا المجال. ولم تظهر فروق دالة إحصائياً بين طلاب الجامعات عينة الدراسة وفقاً لكافة المتغيرات الديموجرافية فيما يتعلق بمعدلات تعرضهم للمضامين الإخبارية والسياسية في وسائل الاتصال التقليدية والجديدة موضع الدراسة باستثناء متغيري النوع والتقدير الدراسي، حيث ظهرت فروق دالة إحصائياً بين

الطلاب الذكور والإناث فيما يتعلق بمعدلات تعرضهم للمضامين الإخبارية والسياسية في وسائل الاتصال التقليدية(حيث كانت قيمة مستوى المعنوية 0.012)، وذلك لصالح الإناث، أي كانت الطالبات هن الأكثر تعرضاً للمضامين الإخبارية والسياسية في هذه الوسائل مقارنة بالطلاب الذكور، كما ظهرت فروق دالة إحصائياً بين الطلاب وفقاً لتقديراتهم الجامعية فيما يتعلق بمعدلات تعرضهم للمضامين الإخبارية والسياسية في وسائل الاتصال الجديدة(حيث كانت قيمة مستوى المعنوية 0.000)، وذلك لصالح ذوي التقديرات الضعيفة، ثم جاء تقدير "جيد جداً" فتقدير "جيد"، وأخيراً جاء تقدير "مقبول" فتقدير "ممتاز".

***المقياس التجميعي لمتغير معدلات المناقشات السياسية الشخصية والإلكترونية لدى الطلاب:**

جدول رقم (3)

معدلات المناقشات السياسية الشخصية والإلكترونية (ن=400)

حجم التعرض / الوسيلة	مرتفع		متوسط		منخفض	
	ك	%	ك	%	ك	%
1- المناقشات السياسية الشخصية	99	24.7	197	49.3	104	26
2- المناقشات السياسية الإلكترونية	35	8.8	68	17	297	74.2

كما يوضح الجدول السابق رقم(3)، والذي يشير إلى المقياس التجميعي لمتغير معدلات المناقشات السياسية(الشخصية والإلكترونية) لدى الطلاب عينة الدراسة، فأولاً، بالنسبة لمعدلات المناقشات السياسية الشخصية(خارج إطار الإنترنت)، فقد جاءت معدلات المناقشة المتوسطة في المقدمة بنسبة 49.3%، يليها وبفارق كبير معدلات المناقشة السياسية المنخفضة بنسبة 26%، وأخيراً جاءت معدلات المناقشة السياسية المرتفعة بنسبة 24.7%. وفي المقابل، وبالنسبة لمعدلات المناقشات السياسية الإلكترونية(التعبير والتفاعل السياسي عبر الإنترنت)، فقد غلبت

عليها المعدلات المنخفضة بنسبة 74.2%، يليها وبفارق كبير المعدلات المتوسطة بنسبة 17%، بينما جاءت المعدلات المرتفعة بنسبة 8.8% فقط. وبالتالي، فقد غلبت معدلات المناقشات السياسية المتوسطة والمنخفضة على الطلاب عينة الدراسة بصفة عامة، وكان الطلاب يدخلون في مناقشات سياسية شخصية بمعدلات أعلى من دخولهم في مثل هذه المناقشات إلكترونياً، فقد كانت معدلات التعبير والتفاعل السياسي الإلكتروني منخفضة. ولم تظهر فروق دالة إحصائياً بين طلاب الجامعات عينة الدراسة وفقاً للمتغيرات الديموجرافية فيما يتعلق بمعدلات المناقشات السياسية الشخصية لديهم باستثناء متغيرات الديانة والتقديرات الجامعية والمستوى الاجتماعي الاقتصادي للطلاب، حيث ظهرت فروق دالة إحصائياً بين الطلاب المسلمين والمسيحيين(حيث كانت قيمة مستوى المعنوية 0.000)، وذلك لصالح الطلاب المسيحيين الذين كانوا الأكثر مناقشة للشئون السياسية مع الآخرين مقارنة بالطلاب المسلمين، كما ظهرت فروق دالة إحصائياً بين الطلاب وفقاً لتقديراتهم الجامعية فيما يتعلق بمعدلات المناقشات السياسية الشخصية(حيث كانت قيمة مستوى المعنوية 0.019)، وذلك لصالح الطلاب ذوي التقديرات المنخفضة، فكان الطلاب ذوي التقديرات الضعيفة الأكثر مناقشة للشئون السياسية، يليهم الطلاب ذوي تقدير "جيد جداً"، فالطلاب ذوي تقدير "ممتاز"، يليهم تقدير "جيد"، وأخيراً جاء تقدير "مقبول". كما ظهرت فروق دالة إحصائياً بين الطلاب وفقاً للمستوى الاجتماعي الاقتصادي فيما يتعلق بمعدلات المناقشات السياسية الشخصية(حيث كانت قيمة مستوى المعنوية 0.009)، وذلك لصالح طلاب المستويات الاجتماعية الاقتصادية المتوسطة، فالمرتفعة، وأخيراً جاء طلاب المستويات الاجتماعية الاقتصادية المنخفضة باعتبارهم الأقل مناقشة للشئون السياسية بطريقة شخصية مع الآخرين، وفي المقابل، فإنه لم تظهر فروق دالة إحصائياً بين طلاب الجامعات عينة الدراسة وفقاً للمتغيرات الديموجرافية فيما يتعلق بمعدلات المناقشات السياسية الإلكترونية لديهم باستثناء

متغير التقديرات الجامعية للطلاب، حيث ظهرت فروق دالة إحصائياً بين الطلاب وفقاً لتقديراتهم الجامعية(كانت قيمة مستوى المعنوية 0.016)، وذلك لصالح الطلاب ذوي التقديرات المنخفضة، فكان الطلاب ذوي التقديرات الضعيفة الأكثر ممارسة لأنشطة التعبير السياسي عبر الإنترنت يليهم الطلاب ذوي تقدير "جيد جداً"، فالطلاب ذوي تقدير "جيد"، يليهم تقدير "ممتاز"، وأخيراً جاء تقدير "مقبول".

2- مقاييس الاتجاهات السياسية للطلاب:

جدول رقم (4)

مستويات الاتجاهات السياسية الرئيسية للطلاب عينة الدراسة (ن=400)

مستوى الاتجاه / الاتجاه السياسي	مرتفع		متوسط		منخفض	
	ك	%	ك	%	ك	%
1- الاهتمام السياسي	175	43.7	201	50.3	24	6
2- السخط الشخصي	174	43.4	215	53.8	11	2.8
3- السخط السياسي	213	53.3	168	42	19	4.7
4- الشك السياسي	179	44.8	218	54.5	3	0.7
5- الفعالية السياسية	143	35.7	248	62	9	2.3

***المقياس التجميعي لمستويات الاهتمام السياسي لدى الطلاب عينة الدراسة:**

كما يوضح الجدول السابق رقم(4)، فقد غلبت على الطلاب عينة الدراسة معدلات الاهتمام السياسي المتوسطة والمائلة للارتفاع، حيث جاءت معدلات الاهتمام السياسي المتوسطة في المقدمة بنسبة 50.3%، يليها معدلات الاهتمام السياسي المرتفعة بنسبة 43.7%، وأخيراً جاءت معدلات الاهتمام السياسي المنخفضة بنسبة 6% فقط. وظهرت فروق دالة إحصائياً بين طلاب الجامعات عينة الدراسة وفقاً لغالبية المتغيرات الديموجرافية فيما يتعلق بمستويات الاهتمام السياسي باستثناء متغيري النوع والصف الدراسي، فظهرت فروق دالة إحصائياً بين الطلاب المسلمين والمسيحيين(كانت قيمة مستوى المعنوية 0.005)، وذلك لصالح الطلاب المسيحيين الذين عبروا عن مستويات أعلى من الاهتمام السياسي مقارنة بالطلاب المسلمين، كما

ظهرت فروق دالة إحصائياً بين طلاب الكليات النظرية والعملية وفقاً لمستوى الاهتمام السياسي(كانت قيمة مستوى المعنوية 0.023)، وذلك لصالح طلاب الكليات النظرية الذين كانوا يتمتعون بمستويات أعلى من الاهتمام السياسي مقارنة بطلاب الكليات العملية، وظهرت فروق دالة إحصائياً بين الطلاب وفقاً لتقديراتهم الجامعية(كانت قيمة مستوى المعنوية 0.030)، وذلك لصالح الطلاب ذوي التقديرات المنخفضة، فكان الطلاب ذوي التقديرات الضعيفة الأكثر شعوراً بالاهتمام السياسي يليهم الطلاب ذوي تقدير "ممتاز"، ثم جاء ذوي تقدير "جيد جداً"، يليهم تقدير "جيد"، وأخيراً جاء تقدير "مقبول". وظهرت فروق دالة إحصائياً بين الطلاب وفقاً للمستوى الاجتماعي الاقتصادي(كانت قيمة مستوى المعنوية 0.041)، وذلك لصالح طلاب المستويات الاجتماعية الاقتصادية المرتفعة، فالمتوسطة، وأخيراً جاء طلاب المستويات الاجتماعية الاقتصادية المنخفضة باعتبارهم الأقل اهتماماً بالسياسة، أي أنه كلما ارتفع المستوى الاجتماعي الاقتصادي للطلاب زاد اهتمامهم بالسياسة.

*** المقياس التجميعي لمعدلات السخط الشخصي لدى الطلاب.**

كما يوضح الجدول السابق رقم(4)، فقد غلب على الطلاب عينة الدراسة معدلات السخط الشخصي المتوسطة المائلة للارتفاع، حيث جاءت معدلات السخط الشخصي المتوسطة بنسبة 53.8%، يليها معدلات السخط الشخصي المرتفعة بنسبة 43.4%، وأخيراً جاءت معدلات السخط الشخصي المنخفضة بفارق كبير بنسبة 2.8% فقط. ولم تظهر فروق دالة إحصائياً بين الطلاب وفقاً للمتغيرات الديموجرافية فيما يتعلق بمعدلات شعورهم بالسخط الشخصي باستثناء متغيري نوع الكلية والمستوى الاجتماعي الاقتصادي، حيث ظهرت فروق دالة إحصائياً بين طلاب الكليات النظرية والعملية(كانت قيمة مستوى المعنوية 0.035)، وذلك لصالح طلاب الكليات النظرية الذين كانوا الأكثر شعوراً بالسخط الشخصي مقارنة بطلاب الكليات

العملية. وظهرت أيضاً فروق دالة إحصائياً بين الطلاب وفقاً للمستوى الاجتماعي الاقتصادي(كانت قيمة مستوى المعنوية 0.000)، وذلك لصالح طلاب المستويات الاجتماعية الاقتصادية المرتفعة، فالمتوسطة، وأخيراً جاء طلاب المستويات الاجتماعية الاقتصادية المنخفضة باعتبارهم الأقل شعوراً بالسخط الشخصي، أي أنه كلما ارتفع المستوى الاجتماعي الاقتصادي للطلاب زاد شعورهم بالسخط الشخصي.

*** المقياس التجميعي لمعدلات السخط السياسي لدى الطلاب.**

كما يوضح الجدول السابق رقم(4)، فقد غلب على الطلاب الجامعيين عينة الدراسة معدلات السخط السياسي المرتفعة والمتوسطة، حيث جاءت معدلات السخط السياسي المرتفعة في المقدمة بنسبة 53.3%، يليها معدلات السخط السياسي المتوسطة بنسبة 42%، وأخيراً وبفارق كبير جاءت معدلات السخط السياسي المنخفضة بنسبة 4.7% فقط. ولم تظهر فروق دالة إحصائياً بين الطلاب وفقاً للمتغيرات الديموجرافية فيما يتعلق بمعدلات شعورهم بالسخط السياسي باستثناء متغيري التقديرات الجامعية والمستوى الاجتماعي الاقتصادي، حيث ظهرت فروق دالة إحصائياً بين الطلاب وفقاً لتقديراتهم الجامعية(كانت قيمة مستوى المعنوية 0.021)، وذلك لصالح الطلاب ذوي التقديرات المنخفضة، فكان الطلاب ذوي التقديرات الضعيفة الأكثر شعوراً بالسخط السياسي، يليهم الطلاب ذوي تقدير "مقبول"، ثم جاء ذوي تقدير "ممتاز"، يليهم تقدير "جيد جداً"، وأخيراً جاء تقدير "جيد". كما ظهرت فروق دالة إحصائياً بين الطلاب وفقاً للمستوى الاجتماعي الاقتصادي(كانت قيمة مستوى المعنوية 0.000)، وذلك لصالح الطلاب ذوي المستويات المرتفعة، فالمتوسطة، وأخيراً جاء طلاب المستويات الاجتماعية الاقتصادية المنخفضة باعتبارهم الأقل شعوراً بالسخط السياسي، أي أنه كلما ارتفع المستوى الاجتماعي الاقتصادي للطلاب زاد شعورهم بالسخط السياسي.

*** المقياس التجميعي لمعدلات الشك السياسي لدى الطلاب.**

كما يوضح الجدول السابق رقم(4)، فقد غلبت على الطلاب عينة الدراسة معدلات الشك السياسي المتوسط المائل للارتفاع، حيث جاءت معدلات الشك المتوسطة في المقدمة بنسبة 54.5%، يليها معدلات الشك السياسي المرتفعة بنسبة 44.8%، وأخيراً جاءت معدلات الشك السياسي المنخفضة بنسبة 0.7% فقط. ويمكن اعتبار ذلك نتيجة إيجابية، حيث نظر الباحثون إلى الشك السياسي باعتباره ظاهرة صحية غالباً ما ترتبط بتأثيرات سياسية إيجابية ومن أهمها ارتفاع معدلات المشاركة السياسية، وذلك على عكس السخط السياسي. ولم تظهر فروق دالة إحصائياً بين الطلاب وفقاً للمتغيرات الديموجرافية فيما يتعلق بمستويات الشك السياسي لديهم، وذلك باستثناء متغير المستوى الاجتماعي الاقتصادي للطلاب، حيث ظهرت فروق دالة إحصائية بين الطلاب وفقاً لمستواهم الاجتماعي الاقتصادي(كانت قيمة مستوى المعنوية 0.006) وذلك لصالح الطلاب الأعلى مستوى، فكان الطلاب من المستويات المرتفعة هم الأكثر شكاً، يليهم الطلاب من المستويات المتوسطة، ثم الطلاب من المستويات المنخفضة الذين كانت لديهم المستويات الأقل من الشك السياسي في هذه الدراسة.

*** المقياس التجميعي لمستويات الفعالية السياسية لدى الطلاب.**

كما يوضح الجدول السابق رقم(4)، فقد غلبت على الطلاب عينة الدراسة المعدلات المتوسطة المائلة للارتفاع للفعالية السياسية، حيث جاءت معدلات الفعالية السياسية المتوسطة في المقدمة بنسبة 62%، يليها المعدلات المرتفعة بنسبة 35.7%، وأخيراً جاءت معدلات الفعالية السياسية المنخفضة بنسبة 2.3% فقط. مما يعد مؤشراً إيجابياً المفترض أن يكون له تأثيرات سياسية إيجابية على الطلاب كارتفاع معدلات المشاركة. ولم تظهر فروق دالة إحصائياً بين الطلاب وفقاً للمتغيرات الديموجرافية

فيما يتعلق بمعدلات شعورهم بالفعالية السياسية باستثناء متغير التقديرات الجامعية، حيث ظهرت فروق دالة إحصائياً بين الطلاب وفقاً لتقديراتهم الجامعية(كانت قيمة مستوى المعنوية 0.015)، وذلك لصالح الطلاب ذوي التقديرات المنخفضة، فكان الطلاب ذوي التقديرات الضعيفة الأكثر شعوراً بالفعالية السياسية، يليهم الطلاب ذوي تقدير "جيد"، ثم جاء ذوي تقدير "جيد جداً"، يليهم تقدير "مقبول"، وأخيراً جاء تقدير "ممتاز".

3- مقاييس السلوكيات السياسية للطلاب(أنماط المشاركة السياسية):

جدول رقم (5)

أنماط المشاركة السياسية للطلاب عينة الدراسة (ن=400)

معدلات القيام به / السلوك السياسي	مرتفع		متوسط		منخفض	
	ك	%	ك	%	ك	%
1- المشاركة السياسية الفعلية التقليدية	14	3.5	60	15	326	81.5
2- المشاركة السياسية الفعلية غير تقليدية	18	4.5	36	9	346	86.5
3- المشاركة السياسية الإلكترونية	13	3.3	24	6	363	90.7
4- إجمالي المشاركة السياسية للطلاب	9	2.3	45	11.3	346	86.4

***المقياس التجميعي لمعدلات المشاركة السياسية الفعلية التقليدية لدى الطلاب:**

كما يوضح الجدول السابق رقم(5)، فقد غلبت على الطلاب عينة الدراسة معدلات المشاركة السياسية التقليدية المنخفضة بنسبة 81.5%، ثم جاءت المعدلات المتوسطة بنسبة 15%، وأخيراً جاءت معدلات المشاركة السياسية التقليدية المرتفعة بنسبة 3.5% فقط. مما يشير إلى الانخفاض الشديد في معدلات المشاركة السياسية التقليدية للطلاب. ولم تظهر فروق دالة إحصائيا بين طلاب الجامعات عينة الدراسة وفقاً للمتغيرات الديموجرافية فيما يتعلق بمعدلات المشاركة السياسية التقليدية باستثناء متغير النوع، حيث ظهرت فروق دالة إحصائياً بين الطلاب الذكور والإناث(كانت قيمة مستوى المعنوية 0.001)، وذلك لصالح الطلاب الذكور الذين كانوا هم الأكثر

مشاركة سياسية بنمطها التقليدي مقارنة بالطالبات، مما يؤكد على استمرار الفجوة النوعية القائمة الذي أكدت عليها البحوث السابقة في هذا الشأن.

***المقياس التجميعي لمتغير المشاركة السياسية الفعلية غير التقليدية:**

كما يوضح الجدول السابق رقم(5)، فقد كانت أيضاً معدلات المشاركة السياسية غير التقليدية منخفضة بنسبة 86.5%، ثم جاءت المعدلات المتوسطة وبفارق كبير بنسبة 9%، وأخيراً جاءت المعدلات المرتفعة بنسبة 4.5% فقط. مما يشير إلى الانخفاض الشديد في معدلات المشاركة السياسية غير التقليدية للطلاب. ولم تظهر فروق دالة إحصائياً بين الطلاب وفقاً للمتغيرات الديموجرافية فيما يتعلق بمعدلات المشاركة السياسية غير التقليدية باستثناء متغيري النوع والتقديرات الجامعية، حيث ظهرت فروق دالة إحصائياً بين الطلاب الذكور والإناث(كانت قيمة مستوى المعنوية 0.024)، وذلك لصالح الطلاب الذكور الذين كانوا هم الأكثر مشاركة سياسية بنمطها غير التقليدي أيضاً مقارنة بالطالبات. كما ظهرت فروق دالة إحصائياً بين الطلاب وفقاً لتقديراتهم الجامعية(كانت قيمة مستوى المعنوية 0.038)، وذلك لصالح الطلاب ذوي التقديرات المنخفضة، فكان الطلاب ذوي التقديرات الضعيفة الأكثر مشاركة، يليهم الطلاب ذوي تقدير "ممتاز"، ثم جاء ذوي تقدير "مقبول"، يليهم تقدير "جيد"، وأخيراً جاء تقدير "جيد جداً".

***المقياس التجميعي لمتغير المشاركة السياسية الإلكترونية:**

كما يوضح الجدول السابق رقم(5)، فقد غلبت أيضاً المعدلات المنخفضة للمشاركة السياسية الإلكترونية بين الطلاب عينة الدراسة وذلك بنسبة 90.7%، يليها وبفارق كبير جداً معدلات المشاركة المتوسطة بنسبة 6%، وأخيراً جاءت المعدلات المرتفعة بنسبة 3.3% فقط. وبالتالي، كان هذا النمط من المشاركة السياسية هو الأقل في معدلاته بين الطلاب عينة الدراسة مقارنة بمعدلات المشاركة السياسية الفعلية

بنمطيها التقليدي وغير التقليدي، مما يؤيد النظرة المتحفظة لبعض الباحثين والمحذرة من التفاؤل المفرط لدور الإنترنت في المجال السياسي. ولم تظهر فروق دالة إحصائياً بين الطلاب وفقاً للمتغيرات الديموجرافية فيما يتعلق بمعدلات المشاركة السياسية الإلكترونية لديهم باستثناء متغير النوع، حيث ظهرت فروق دالة إحصائياً بين الطلاب الذكور والإناث(كانت قيمة مستوى المعنوية 0.019)، وذلك لصالح الذكور الذين كانوا الأكثر مشاركة سياسية بنمطها الإلكتروني مقارنة بالطالبات.

***المقياس التجميعي لإجمالي المشاركة السياسية للطلاب(بأنماطها الثلاثة):**

كما يوضح الجدول السابق رقم(5)، وبالاتساق مع النتائج السابقة، فقد جاءت المعدلات المنخفضة للمشاركة السياسية الإجمالية للطلاب في المقدمة بنسبة 86.4%، ثم وبفارق كبير جاءت المعدلات المتوسطة بنسبة 11.3%، وأخيراً جاءت المعدلات المرتفعة بنسبة 2.3% فقط. بما يتسق مع نتائج الدراسات السابقة في هذا المجال، ومخاوف الباحثين من انخفاض معدلات المشاركة السياسية لدى صغار الراشدين. ولم تظهر فروق دالة إحصائياً بين الطلاب وفقاً للمتغيرات الديموجرافية فيما يتعلق بإجمالي معدلات المشاركة السياسية باستثناء متغيرات النوع والديانة والمستوى الاجتماعي الاقتصادي، فظهرت فروق دالة إحصائياً بين الطلاب الذكور والإناث(كانت قيمة مستوى المعنوية 0.003)، وذلك لصالح الطلاب الذكور، كما ظهرت فروق دالة إحصائياً بين الطلاب المسلمين والمسيحيين(كانت قيمة مستوى المعنوية 0.048)، وذلك لصالح الطلاب المسلمين الذين كانوا الأكثر مشاركة سياسية إجمالاً مقارنة بالمسيحيين، وظهرت فروق دالة إحصائياً بين الطلاب وفقاً للمستوى الاجتماعي الاقتصادي(كانت قيمة مستوى المعنوية 0.049)، وذلك لصالح طلاب المستويات الاجتماعية الاقتصادية المتوسطة، فالمنخفضة، وأخيراً جاء طلاب من المستويات الاجتماعية الاقتصادية المرتفعة باعتبارهم الأقل مشاركة سياسية إجمالاً.

ثانياً: اختبار فروض الدراسة.

الفرض الأول: توجد علاقة ارتباط دالة إحصائياً بين التعرض للمضامين الإخبارية في وسائل الاتصال(التقليدية/الجديدة) موضع الدراسة وبين كل الاتجاهات والسلوكيات السياسية للطلاب.

جدول رقم (6)

العلاقة بين الاستخدام السياسي لوسائل الاتصال التقليدية والجديدة وبين كل من الاتجاهات والسلوكيات السياسية للطلاب

وسائل الاتصال / الاتجاهات والسلوكيات السياسية	التقليدية		الجديدة	
	معامل ارتباط بيرسون	مستوي المعنوية	معامل ارتباط بيرسون	مستوي المعنوية
أ- الاتجاهات السياسية للطلاب:				
الاهتمام السياسي	*0.125	0.013	**0.276	0.000
السخط الشخصي	0.010	0.846	**0.133	0.008
السخط السياسي	0.030	0.552	**0.133	0.008
الشك السياسي	*0.099	0.048	**0.266	0.000
الفعالية السياسية	**0.138	0.006	**0.259	0.000
ب- السلوكيات السياسية				
المشاركة السياسية الواقعية التقليدية	0.096	0.055	**0.166	0.001
المشاركة السياسية الواقعية غير التقليدية	0.066	0.185	0.080	0.111
المشاركة السياسية الإلكترونية	*0.107	0.032	**0.138	0.006
إجمالي المشاركة السياسية	**0.133	0.008	**0.134	0.007

** دالة عند مستوي معنوية 0.01

* دالة عند مستوي معنوية 0.05

أولاً: علاقة الارتباط بين الاستخدام السياسي لوسائل الاتصال التقليدية وبين الاتجاهات والسلوكيات السياسية للطلاب.

كما يوضح الجدول السابق رقم(6)، فإنه ظهرت علاقات ارتباط إيجابية دالة إحصائياً بين متغير تعرض الطلاب للمضامين السياسية والإخبارية في وسائل

الاتصال التقليدية من ناحية وبين معظم المتغيرات السياسية التابعة في هذه الدراسة وهي بالتحديد: الاتجاهات السياسية التالية للطلاب: الاهتمام السياسي والشك السياسي والفعالية السياسية، والسلوكيات السياسية التالية: المشاركة السياسيةالإلكترونية، وإجمالي المشاركة السياسية للطلاب، وبصفة عامة كانت كل علاقات الارتباط الإيجابية الدالة إحصائياً سابق الإشارة إليها علاقات ضعيفة. وفي المقابل، ظهرت علاقات إيجابية غير دالة إحصائياً بين الاستخدام السياسي لوسائل الاتصال التقليدية وكل من المتغيرات التابعة التالية: السخط الشخصي والسياسي، واثنين من المقاييس الفرعية لمتغير المشاركة السياسية والمتمثلتين في: المشاركة السياسية الفعلية التقليدية وغير التقليدية وبالتالي، ثبتت صحة هذا الفرض الفرعي جزئياً فقط.

ثانياً: علاقة الارتباط بين الاستخدام السياسي لوسائل الاتصال الجديدة وبين الاتجاهات والسلوكيات السياسية للطلاب.

كما يوضح الجدول السابق رقم(6)، فإنه ظهرت علاقات ارتباط إيجابية دالة إحصائياً بين متغير تعرض الطلاب للمضامين السياسية والإخبارية في وسائل الاتصال الجديدة من ناحية وبين كل الاتجاهات والسلوكيات السياسية للطلاب باستثناء المشاركة السياسية الفعلية غير التقليدية(حيث كانت العلاقة الإيجابية غير دالة إحصائياً)، وبصفة عامة كانت كل علاقات الارتباط الإيجابية الدالة إحصائياً سابق الإشارة إليها علاقات ضعيفة أيضاً، وبالتالي يمكن القول بثبوت صحة هذا الفرض الفرعي للدراسة باستثناء نمط المشاركة السياسية غير التقليدية التي يبدو أنها لا ترتبط بعلاقة دالة بالاستخدام السياسي لكل من وسائل الاتصال التقليدية والجديدة.

وإجمالاً، فإنه ثبتت صحة الفرض الأول لهذه الدراسة جزئياً فقط، حيث ظهرت علاقة ارتباط إيجابية دالة إحصائياً بين الاستخدام السياسي للطلاب لوسائل الاتصال التقليدية والجديدة من ناحية وبين كل من الاتجاهات السياسية التالية للطلاب:

الاهتمام السياسي، والشك السياسي، والفعالية السياسية، وأيضاً بالنسبة للسلوكيات السياسية التالية: المشاركة السياسية الإلكترونية، والمشاركة السياسية الإجمالية للطلاب، كما يمكن القول أنه كان للاستخدام السياسي لوسائل الإعلام الجديد تأثير أكبر، حيث ارتبط بعلاقات إيجابية دالة إحصائياً مع المتغيرات التالية: السخط الشخصي والسياسي، ونمطي المشاركة السياسية الفعلية(التقليدية وغير التقليدية)، بينما كانت هذه العلاقات غير ذات دلالة إحصائية بالنسبة لوسائل الاتصال التقليدية.

الفرض الثاني: توجد علاقة ارتباط دالة إحصائياً بين المناقشات السياسية الشخصية والإلكترونية للطلاب وبين كل من الاتجاهات والسلوكيات السياسية لهم.

جدول رقم (7)

العلاقة بين المناقشات السياسية الشخصية والإلكترونية للطلاب وبين كل من الاتجاهات والسلوكيات السياسية لهم

المناقشات السياسية / الاتجاهات والسلوكيات السياسية	الشخصية(خارج نطاق الإنترنت)		الإلكترونية(عبر الإنترنت)	
	معامل ارتباط بيرسون	مستوي المعنوية	معامل ارتباط بيرسون	مستوي المعنوية
أ- الاتجاهات السياسية للطلاب:				
الاهتمام السياسي	**0.453	0.000	**0.271	0.000
السخط الشخصي	**0.207	0.000	**0.180	0.000
السخط السياسي	**0.224	0.000	*0.101	0.043
الشك السياسي	**0.290	0.000	**0.172	0.001
الفعالية السياسية	*0.127	0.011	**0.166	0.000
ب- السلوكيات السياسية				
المشاركة السياسية الواقعية التقليدية	0.308	0.000	**0.407	0.000
المشاركة السياسية الواقعية غير التقليدية	**0.150	0.003	**0.301	0.000
المشاركة السياسية الإلكترونية	**0.207	0.000	**0.395	0.000
إجمالي المشاركة السياسية	**0.273	0.000	**0.424	0.000

** دالة عند مستوي معنوية 0.01

* دالة عند مستوي معنوية 0.05

أولاً: علاقة الارتباط بين المناقشات السياسية الشخصية للطلاب وبين كل من الاتجاهات والسلوكيات السياسية لهم.

كما يوضح الجدول السابق رقم(7)، فإنه ظهرت علاقات ارتباط إيجابية دالة إحصائياً بين المناقشات السياسية الشخصية وبين غالبية المتغيرات السياسية التابعة في هذه الدراسة، وبالتحديد مع كل الاتجاهات السياسية موضع الاختبار في هذا الفرض(الاهتمام السياسي، والشك السياسي، والسخط السياسي، والسخط الشخصي، والفعالية السياسية بالترتيب وفقاً لقيمة معامل الارتباط)، وكل السلوكيات السياسية(باستثناء المشاركة السياسية الفعلية التقليدية، حيث كانت العلاقة الإيجابية غير دالة إحصائياً)، وبالتالي، فقد ثبتت صحة هذا الفرض الفرعي للدراسة جزئياً، حيث ظهرت علاقات ارتباط إيجابية دالة إحصائياً بين المناقشات السياسية الشخصية للطلاب من ناحية وبين الاتجاهات والسلوكيات السياسية للطلاب موضع الاختبار في هذا الفرض، وذلك باستثناء نمط المشاركة السياسية التقليدية، فيبدو أنه على عكس ما أثبتته معظم الدراسات السابقة، فإن الاتصال الشخصي السياسي لم يكن له تأثير دال على هذا النمط.

ثانياً: علاقة الارتباط بين المناقشات السياسية الإلكترونية(أنشطة التعبير والتفاعل السياسي عبر الإنترنت) وبين كل من الاتجاهات والسلوكيات السياسية للطلاب.

كما يوضح الجدول السابق رقم(7)، فإنه ظهر نمط مشابه من العلاقات الخاصة بالاتصال السياسي الشخصي بل وأكثر، فقد ظهرت علاقات ارتباط إيجابية دالة إحصائياً بين أنشطة التعبير والتفاعل السياسي للطلاب عبر الإنترنت من ناحية وبين كافة المتغيرات السياسية التابعة في هذه الدراسة، وبالتحديد كل الاتجاهات السياسية موضع الاختبار في هذا الفرض(الاهتمام السياسي، والسخط الشخصي، والشك السياسي، والفعالية السياسية، والسخط السياسي بالترتيب وفقاً لمدى قوة

العلاقة)، وكافة السلوكيات السياسية (كل أنماط المشاركة السياسية) للطلاب، وبالتالي، فقد ثبتت صحة هذا الفرض الفرعي للدراسة، حيث ظهرت علاقات ارتباط إيجابية دالة إحصائياً بين أنشطة التعبير والتفاعل السياسي للطلاب عبر شبكة الإنترنت من ناحية وبين كل الاتجاهات والسلوكيات السياسية للطلاب موضع الاختبار في هذا الفرض.

وإجمالاً، فإنه يمكن القول بثبوت صحة الفرض الثاني لهذه الدراسة جزئياً، حيث ظهرت علاقة ارتباط إيجابية دالة إحصائياً بين كل من المناقشات السياسية الشخصية والإلكترونية من ناحية وبين الاتجاهات والسلوكيات السياسية للطلاب، وذلك باستثناء نمط المشاركة السياسية الفعلية التقليدية، فيبدو أن نمط الاتصال الشخصي السياسي لم يكن له تأثير دال على هذا النمط فقط من المشاركة السياسية للطلاب.

الفرض الثالث: توجد علاقة ارتباط دالة إحصائياً بين مستويات الاهتمام السياسي للطلاب وبين كل من: الاتجاهات والسلوكيات السياسية للطلاب.

جدول رقم (8)

العلاقة بين الاهتمام السياسي وكل من الاتجاهات والسلوكيات السياسية للطلاب

الاهتمام السياسي / الاتجاهات والسلوكيات السياسية	معامل ارتباط بيرسون	مستوي المعنوية
السخط الشخصي	**0.235	0.000
السخط السياسي	**0.270	0.000
الشك السياسي	**0.300	0.000
الفعالية السياسية	**0.174	0.000
المشاركة السياسية الفعلية التقليدية	**0.203	0.000
المشاركة السياسية الفعلية غير التقليدية	**0.205	0.000
المشاركة السياسية الإلكترونية	**0.152	0.002
إجمالي المشاركة السياسية	**0.221	0.000

** دالة عند مستوي معنوية 0.01

* دالة عند مستوي معنوية 0.05

كما يوضح الجدول السابق رقم(8)، فقد ظهرت علاقات ارتباط إيجابية دالة إحصائياً بين مستوى الاهتمام السياسي للطلاب من ناحية وبين كل المتغيرات السياسية التابعة موضع الاختبار في هذا الفرض من ناحية أخرى، وهي بالتحديد الاتجاهات السياسية التالية: السخط الشخصي والسياسي، والشك السياسي والفعالية السياسية، والسلوكيات السياسية للطلاب(كل أنماط المشاركة السياسية لهم)، وبالتالي ثبتت صحة الفرض الثالث لهذه الدراسة، بما يتفق مع نتائج الدراسات السابقة التي أكدت على أهمية متغير الاهتمام السياسي، واعتباره المدخل ونقطة البداية لأي نموذج للتأثير السياسي، وباعتباره مؤشراً دالاً على كافة المتغيرات السياسية التابعة.

الفرض الرابع: توجد علاقة ارتباط دالة إحصائياً بين مستويات الفعالية السياسية للطلاب وبين كل من: مستويات السخط/ الشك السياسي لديهم، والسلوكيات السياسية لهم.

جدول رقم (9)

العلاقة بين الفعالية السياسية للطلاب وكل من مستويات السخط/ الشك السياسي لديهم، والسلوكيات السياسية لهم

الفعالية السياسية / الاتجاهات والسلوكيات السياسية	معامل ارتباط بيرسون	مستوي المعنوية
السخط الشخصي	0.048	0.340
السخط السياسي	0.049	0.324
الشك السياسي	*0.218	0.000
المشاركة السياسية الفعلية التقليدية	*0.123	0.014
المشاركة السياسية الفعلية غير التقليدية	0.078	0.119
المشاركة السياسية الإلكترونية	*0.119	0.018
إجمالي المشاركة السياسية	0.090	0.071

* دالة عند مستوي معنوية 0.05

كما يوضح الجدول السابق رقم(9)، فإنه لم تظهر علاقات ارتباط دالة إحصائياً بين مستويات الفعالية السياسية لدى الطلاب عينة الدراسة من ناحية وبين المتغيرات السياسية التابعة موضع الاختبار في هذا الفرض، وذلك باستثناء الشك السياسي ونمطي المشاركة السياسية الإلكترونية والتقليدية، فكلما ارتفعت مستويات الفعالية السياسية لدى الطلاب ارتفعت في المقابل مستويات شعورهم بالشك السياسي ومعدلات المشاركة السياسية الإلكترونية والتقليدية لهم. وبالتالي، فإنه لم تثبت صحة الفرض الرابع لهذه الدراسة إلا جزئياً فقط، حيث لم تظهر علاقات ارتباط دالة إحصائياً بين مستويات الفعالية السياسية للطلاب وكل من مستويات السخط الشخصي والسياسي لديهم ومعدلات المشاركة السياسية الفعلية غير التقليدية وإجمالي المشاركة السياسية للطلاب، وهي نتائج مختلفة عما توصلت إليه معظم الدراسات السابقة في هذا الشأن، فيبدو أن متغير الفعالية السياسية كان أقل تأثيراً بين الطلاب عينة الدراسة مقارنة بمتغير الاهتمام السياسي، وكانت الفعالية السياسية مؤشراً دالاً على متغيرات الشك السياسي والمشاركة السياسية الفعلية التقليدية والمشاركة الإلكترونية فقط.

الفرض الخامس: توجد علاقة ارتباط دالة إحصائياً بين كل من مستويات السخط الشخصي والشك السياسي للطلاب من ناحية وبين مستويات السخط السياسي لديهم من ناحية أخرى.

جدول رقم (10)

العلاقة السخط الشخصي والشك السياسي بالسخط السياسي للطلاب

السخط السياسي / السخط الشخصي	معامل ارتباط بيرسون	مستوي المعنوية
الشك السياسي	**0.469**	0.000
	0.297	0.000

** دالة عند مستوي معنوية 0.01

كما يوضح الجدول السابق رقم(10)، فإنه ظهرت علاقة ارتباط إيجابية دالة إحصائياً بين كل من شعور الطلاب بالسخط الشخصي والشك السياسي وبين

مستويات شعورهم بالسخط السياسي، وكان السخط الشخصي أقوى ارتباطاً بالسخط السياسي مقارنة بمتغير الشك السياسي بما يتفق مع نتائج الدراسات السابقة في هذا المجال، وبالتالي، فإنه ثبتت صحة الفرض الخامس لهذه الدراسة، فكان كل من السخط الشخصي والشك السياسي مؤشران دالان على السخط السياسي لدى الطلاب.

الفرض السادس: توجد علاقة ارتباط دالة إحصائياً بين كل من مستويات السخط(الشخصي/ السياسي) والشك السياسي لدى الطلاب من ناحية وبين كل من مستويات الفعالية السياسية والسلوكيات السياسية لهم من ناحية أخرى.

جدول رقم (11)

العلاقة بين السخط(الشخصي/ السياسي) والشك السياسي وبين كل من الفعالية السياسية والسلوكيات السياسية للطلاب

أنماط السخط والشك / الاتجاهات والسلوكيات السياسية	السخط الشخصي		السخط السياسي		الشك السياسي	
	معامل ارتباط بيرسون	مستوي المعنوية	معامل ارتباط بيرسون	مستوي المعنوية	معامل ارتباط بيرسون	مستوي المعنوية
الفعالية السياسية	0.048	0.340	0.049	0.324	*0.218	0.000
المشاركة السياسية التقليدية	*0.113	0.023	0.089	0.074	**0.172	0.001
المشاركة السياسية غير التقليدية	0.016	0.755	*0.106	0.035	*0.124	0.013
المشاركة السياسية الإلكترونية	0.084	0.094	0.079	0.115	**0.176	0.000
إجمالي المشاركة السياسية	*0.102	0.042	0.095	0.057	**0.166	0.001

** دالة عند مستوي معنوية 0.01

* دالة عند مستوي معنوية 0.05

أ- العلاقة بين السخط الشخصي وبين الفعالية السياسية والسلوكيات السياسية للطلاب:

كما يوضح الجدول السابق رقم(11)، فإنه بينما ظهرت علاقة ارتباط إيجابية دالة إحصائياً بين شعور الطلاب بالسخط الشخصي من ناحية ومشاركتهم السياسية

الفعلية التقليدية وإجمالي المشاركة السياسية لهم من ناحية أخرى، فإنه لم تكن علاقة السخط الشخصي للطلاب بالمتغيرات السياسية التابعة الأخرى موضع الاختبار في هذا الفرض ذات دلالة إحصائية وهي بالتحديد متغيرات: الفعالية السياسية، ونمطي المشاركة السياسية الفعلية غير التقليدية والإلكترونية. وبالتالي، فإنه لم تثبت صحة هذا الفرض الفرعي إلا جزئياً فقط، فلم تظهر علاقة ارتباط دالة إحصائياً بين مستويات السخط الشخصي لدى الطلاب من ناحية وبين الفعالية السياسية للطلاب والسلوكيات السياسية لهم، وذلك باستثناء نمط المشاركة السياسية الفعلية التقليدية وإجمالي المشاركة السياسية للطلاب، فشعور الطلاب بالسخط الشخصي كان يزيد من معدلات مشاركتهم السياسية التقليدية والإجمالية فقط.

ب- العلاقة بين السخط السياسي وبين الفعالية السياسية والسلوكيات السياسية للطلاب:

كما يوضح الجدول السابق رقم(11)، فإنه لم تظهر علاقة ارتباط دالة إحصائياً بين متغير السخط السياسي من ناحية وبين المتغيرات السياسية التابعة موضع الاختبار في هذا الفرض باستثناء نمط المشاركة السياسية الفعلية غير التقليدية فقط، حيث ظهرت علاقة ارتباط إيجابية دالة إحصائياً بين شعور الطلاب بالسخط السياسي وبين معدلات مشاركتهم السياسية غير التقليدية، بينما لم تظهر علاقة ارتباط دالة إحصائياً بين شعور الطلاب بالسخط السياسي وكل من مستويات الفعالية السياسية لديهم، ومعدلات المشاركة السياسية الفعلية التقليدية والإلكترونية وإجمالي المشاركة السياسية لدى الطلاب. وبالتالي، فإنه لم تثبت صحة هذا الفرض الفرعي إلا جزئياً فقط، فلم تظهر علاقة ارتباط دالة إحصائياً بين مستويات السخط السياسي لدى الطلاب من ناحية وبين كل من الفعالية السياسية والسلوكيات السياسية للطلاب(وذلك باستثناء نمط المشاركة السياسية الفعلية غير التقليدية فقط).

ج- العلاقة بين الشك السياسي وبين الفعالية السياسية والسلوكيات السياسية للطلاب:

كما يوضح الجدول السابق رقم(11)، فإنه كان الشك السياسي المتغير الأقوى تأثيراً من المتغيرين السابقين(السخط الشخصي والسياسي)، حيث ظهرت علاقة ارتباط إيجابية دالة إحصائياً بين مستويات الشك السياسي لدى الطلاب من ناحية وبين كل من الفعالية السياسية والسلوكيات السياسية للطلاب من ناحية أخرى، وبالتالي، فإنه ثبتت صحة هذا الفرض الفرعي كلية، بما يتفق مع نتائج الدراسات السابقة القليلة في هذا الشأن وافتراضات الباحثين التي اقترحت أن للشك السياسي تأثيرات إيجابية على الاتجاهات والسلوكيات السياسية للطلاب مقارنة بالسخط الذي غالباً ما يؤدي إلى تأثيرات سياسية سلبية أو تأثيرات متناقضة.

وإجمالاً، فإنه فلم تثبت صحة الفرض السادس لهذه الدراسة إلا جزئياً فقط، حيث لم تظهر علاقة ارتباط دالة إحصائياً بين مستويات السخط الشخصي والسياسي لدى الطلاب وبين مستويات شعورهم بالفعالية السياسية، بينما اختلف تأثير نمطي السخط على السلوكيات السياسية للطلاب، حيث ظهرت علاقة ارتباط إيجابية دالة إحصائياً بين السخط الشخصي وبين معدلات المشاركة السياسية الفعلية التقليدية وإجمالي المشاركة السياسية للطلاب، بينما ظهرت علاقة ارتباط إيجابية دالة إحصائياً بين السخط السياسي ومعدلات المشاركة السياسية الفعلية غير التقليدية فقط، وفي المقابل، فإنه لم تظهر علاقة ارتباط دالة إحصائياً بين نمطي السخط الشخصي والسياسي للطلاب وبين معدلات مشاركتهم السياسية الإلكترونية، وبالتالي تختلف نتائج هذه الدراسة مع الافتراضات الخاصة بأن الشعور بالسخط السياسي يقلل من مستويات الشعور بالفعالية السياسية، ويقلل من معدلات المشاركة السياسية، وفي المقابل، كانت تأثيرات متغير الشك السياسي الأقوى، حيث ظهرت علاقات ارتباط

إيجابية دالة إحصائياً بين مستويات الشك السياسي لدى الطلاب من ناحية وبين كل من مستويات الفعالية السياسية لديهم وكافة أنماط المشاركة السياسية للطلاب من ناحية أخرى.

***ملخص لنتائج الدراسة، ومناقشة لأهم هذه النتائج:**

- غلبت معدلات التعرض المتوسطة والمنخفضة على معدلات تعرض طلاب الجامعات المصرية عينة الدراسة للمضامين السياسية والإخبارية في كافة وسائل الاتصال موضع الدراسة، وإن ارتفعت معدلات تعرضهم لهذه المضامين في وسائل الاتصال الجديدة(الإنترنت وتطبيقاتها) مقارنة بتعرضهم لهذه المضامين في وسائل الاتصال التقليدية(التي غلب عليها معدلات التعرض المنخفضة) بما يتفق مع نتائج الدراسات السابقة في هذا المجال، ولم تظهر فروق دالة إحصائياً بين الطلاب وفقاً للمتغيرات الديموجرافية فيما يتعلق بمعدلات تعرضهم للمضامين الإخبارية والسياسية في وسائل الاتصال التقليدية والجديدة باستثناء متغيري النوع والتقدير الدراسي(لصالح الإناث بالنسبة للوسائل التقليدية، ولصالح ذوي التقديرات المنخفضة بالنسبة للوسائل الجديدة).

- وعلى العكس من نمط الاستخدام السياسي لوسائل الاتصال والذي تفوقت فيه الوسائل الجديدة على الوسائل التقليدية، فإنه بالنسبة لأنماط المناقشة والتعبير والتفاعل السياسي للطلاب، فقد تفوقت المناقشات الشخصية على الإلكترونية، فقد غلبت معدلات المناقشات السياسية المتوسطة على نمط المناقشات الشخصية(خارج إطار الإنترنت)، بينما غلبت المعدلات المنخفضة على نمط المناقشات الإلكترونية(التعبير والتفاعل السياسي عبر الإنترنت) بين الطلاب عينة الدراسة، أي كان الطلاب يدخلون في مناقشات سياسية شخصية بمعدلات أعلى من دخولهم في مثل هذه المناقشات إلكترونياً. وظهرت فروق دالة إحصائياً بين الطلاب وفقاً للمتغيرات الديموجرافية

التالية: الديانة والتقديرات الجامعية والمستوى الاجتماعي الاقتصادي فيما يتعلق بمعدلات المناقشات السياسية الشخصية لديهم، وذلك لصالح الطلاب المسيحيين وذوي التقديرات المنخفضة ومن ينتمون إلى المستويات الاجتماعية الاقتصادية المتوسطة، فأولئك كانوا الأكثر مناقشة للشئون السياسية بطريقة شخصية مع الآخرين، وفي المقابل، فإنه ظهرت فروق دالة إحصائياً بين الطلاب وفقاً لتقديراتهم الجامعية فيما يتعلق بمعدلات مناقشاتهم الإلكترونية لصالح الطلاب ذوي التقديرات المنخفضة.

- غلبت على الطلاب عينة الدراسة معدلات الاهتمام السياسي المتوسطة والمائلة للارتفاع، وظهرت فروق دالة إحصائياً بين طلاب الجامعات عينة الدراسة وفقاً لغالبية المتغيرات الديموجرافية فيما يتعلق بمستويات الاهتمام السياسي باستثناء متغيري النوع والصف الدراسي، حيث كان الطلاب المسيحيين وطلاب الكليات النظرية والطلاب ذوي التقديرات المنخفضة وطلاب المستويات الاجتماعية الاقتصادية المرتفعة باعتبارهم الأكثر اهتماماً بالسياسة، وكان الاهتمام السياسي مؤشراً إيجابياً دالاً على المتغيرات التالية بالترتيب وفقاً لشدة العلاقة: المناقشات السياسية الشخصية، والشك السياسي، والاستخدام السياسي لوسائل الاتصال الجديدة، والمناقشات السياسية الإلكترونية، والسخط السياسي، والسخط الشخصي، والمشاركة السياسية الإجمالية، والمشاركة السياسية غير التقليدية، والمشاركة السياسية التقليدية، والفعالية السياسية، والمشاركة الإلكترونية، والاستخدام السياسي لوسائل الاتصال التقليدية، حيث كان متغير الاهتمام السياسي أقوى المؤشرات الدالة على كافة المتغيرات السياسية التابعة في هذه الدراسة.

- غلب على الطلاب عينة الدراسة معدلات السخط الشخصي المتوسطة المائلة للارتفاع، ولم تظهر فروق دالة إحصائياً بين الطلاب وفقاً للمتغيرات الديموجرافية فيما يتعلق بمعدلات شعورهم بالسخط الشخصي باستثناء متغيري نوع الكلية

والمستوى الاجتماعي الاقتصادي لصالح طلاب الكليات النظرية والطلاب من المستويات الاجتماعية الاقتصادية المرتفعة، فأولئك كانوا الأكثر شعوراً بالسخط الشخصي، وكان السخط الشخصي مؤشراً إيجابياً دالاً على المتغيرات التالية بالترتيب وفقاً لشدة العلاقة: السخط السياسي، والشك السياسي، والاهتمام السياسي، والمناقشات السياسية الشخصية، والمناقشات السياسية الإلكترونية، والاستخدام السياسي لوسائل الاتصال الجديدة، والمشاركة السياسية التقليدية، والمشاركة السياسية الإجمالية.

- وعلى عكس السخط الشخصي، فقد غلب على الطلاب معدلات السخط السياسي المرتفعة والمتوسطة، أي كانت مستويات شعور الطلاب بالسخط السياسي أكبر من مستويات شعورهم بالسخط الشخصي، ولم تظهر فروق دالة إحصائياً بين الطلاب وفقاً للمتغيرات الديموجرافية فيما يتعلق بمعدلات شعورهم بالسخط السياسي باستثناء متغيري التقديرات الجامعية والمستوى الاجتماعي الاقتصادي، وذلك لصالح الطلاب ذوي التقديرات المنخفضة والطلاب من المستويات الاجتماعية الاقتصادية المرتفعة فأولئك كانوا الأكثر شعوراً بالسخط السياسي. وكان السخط السياسي مؤشراً إيجابياً دالاً على المتغيرات التالية بالترتيب وفقاً لشدة العلاقة: السخط الشخصي، والشك السياسي، والاهتمام السياسي، والمناقشات السياسية الشخصية، والاستخدام السياسي لوسائل الاتصال الجديدة، والمشاركة السياسية غير التقليدية، والمناقشات السياسية الإلكترونية.

- غلبت على الطلاب عينة الدراسة معدلات الشك السياسي المتوسط المائل للارتفاع، ولم تظهر فروق دالة إحصائياً بين الطلاب وفقاً للمتغيرات الديموجرافية فيما يتعلق بمستويات الشك السياسي لديهم، وذلك باستثناء متغير المستوى الاجتماعي الاقتصادي للطلاب، وذلك لصالح الطلاب الأعلى مستوى. وكان الشك السياسي مؤشراً إيجابياً دالاً على المتغيرات التالية بالترتيب وفقاً لشدة العلاقة: الاهتمام السياسي، والسخط

السياسي، والمناقشات السياسية الشخصية، والاستخدام السياسي لوسائل الاتصال الجديدة، والفعالية السياسية، والمشاركة السياسية الإلكترونية، والمشاركة السياسية التقليدية، والمناقشات السياسية الإلكترونية، والمشاركة السياسية الإجمالية، والمشاركة السياسية غير التقليدية، والاستخدام السياسي لوسائل الاتصال التقليدية، حيث كان متغير الشك السياسي أقوى المؤشرات الدالة على كافة المتغيرات السياسية التابعة في هذه الدراسة بالإضافة إلى متغير الاهتمام السياسي.

- غلبت على الطلاب عينة الدراسة المعدلات المتوسطة المائلة للارتفاع للفعالية السياسية، ولم تظهر فروق دالة إحصائياً بين الطلاب وفقاً للمتغيرات الديموجرافية فيما يتعلق بمعدلات شعورهم بالفعالية السياسية باستثناء متغير التقديرات الجامعية، وذلك لصالح الطلاب ذوي التقديرات المنخفضة الذين كانوا الأكثر شعوراً بالفعالية السياسية. وكانت الفعالية السياسية مؤشراً إيجابياً دالاً على المتغيرات التالية بالترتيب وفقاً لشدة العلاقة: الاستخدام السياسي لوسائل الاتصال الجديدة، والشك السياسي، والاهتمام السياسي، والمناقشات السياسية الإلكترونية، والاستخدام السياسي لوسائل الاتصال التقليدية، والمناقشات السياسية الشخصية، والمشاركة السياسية التقليدية، والمشاركة السياسية الإلكترونية.

- غلبت على الطلاب عينة الدراسة معدلات المشاركة السياسية المنخفضة بكافة أنماطها، حيث ظهر انخفاض شديد في معدلات كافة أنماط المشاركة السياسية للطلاب، بما يتسق مع نتائج الدراسات السابقة في هذا المجال، ويؤكد مخاوف الباحثين من انخفاض معدلات المشاركة السياسية لدى صغار الراشدين، وكان نمط المشاركة الإلكترونية هو الأقل في معدلاته، مما يؤيد النظرة المتحفظة لبعض الباحثين والمحذرة من التفاؤل المفرط لدور الإنترنت في المجال السياسي، يليها نمط المشاركة غير التقليدية، بما لا يتفق مع نتائج بعض الدراسات الأجنبية في هذا الشأن

والتي أكدت على انخفاض معدلات المشاركة السياسية التقليدية بين صغار الراشدين اليوم في مقابل ارتفاع معدلات استغراقهم في أنماط المشاركة غير التقليدية. ولم تظهر فروق دالة إحصائيا بين طلاب الجامعات عينة الدراسة وفقاً للمتغيرات الديموجرافية فيما يتعلق بمعدلات المشاركة السياسية باستثناء متغير النوع بالنسبة لكافة أنماط المشاركة السياسية، لصالح الطلاب الذكور، مما يؤكد على استمرار الفجوة النوعية القائمة الذي أكدت عليها البحوث السابقة في هذا الشأن، ومتغير التقديرات الجامعية بالنسبة لنمط المشاركة الفعلية غير التقليدية، وذلك لصالح الطلاب ذوي التقديرات المنخفضة، ومتغير الديانة والمستوى الاجتماعي الاقتصادي بالنسبة لنمط المشاركة الإجمالية، وذلك لصالح الطلاب المسلمين، ولصالح طلاب المستويات الاجتماعية الاقتصادية المتوسطة. وكانت أقوى المؤشرات الدالة إيجابياً على نمط المشاركة السياسية التقليدية هي المتغيرات التالية بالترتيب: المناقشات السياسية الإلكترونية، والاهتمام السياسي، والشك السياسي، والاستخدام السياسي لوسائل الاتصال الجديدة، والفعالية السياسية، والسخط الشخصي. بينما كانت أقوى المؤشرات الدالة إيجابياً على نمط المشاركة السياسية غير التقليدية هي المتغيرات التالية بالترتيب: المناقشات السياسية الإلكترونية، والاهتمام السياسي، والمناقشات السياسية الشخصية، والشك السياسي، والسخط السياسي. وفي المقابل كانت أقوى المؤشرات الدالة إيجابياً على نمط المشاركة السياسية الإلكترونية هي المتغيرات التالية بالترتيب: المناقشات السياسية الإلكترونية، والمناقشات السياسية الشخصية، والشك السياسي، والاهتمام السياسي، والاستخدام السياسي لوسائل الاتصال الجديدة، والفعالية السياسية، والاستخدام السياسي لوسائل الاتصال التقليدية. وأخيراً، كانت أقوى المؤشرات الدالة إيجابياً على نمط المشاركة السياسية الإجمالية هي المتغيرات التالية بالترتيب: المناقشات السياسية الإلكترونية، والمناقشات السياسية الشخصية، والاهتمام

السياسي، والشك السياسي، والاستخدام السياسي لوسائل الاتصال الجديدة، والاستخدام السياسي لوسائل الاتصال التقليدية، والسخط الشخصي.

- ثبتت صحة الفرض الأول لهذه الدراسة جزئياً فقط، حيث ظهرت علاقة ارتباط إيجابية دالة إحصائياً بين الاستخدام السياسي للطلاب لوسائل الاتصال التقليدية والجديدة من ناحية وبين كل من الاتجاهات السياسية التالية للطلاب: الاهتمام السياسي، والشك السياسي، والفعالية السياسية، وأيضاً بالنسبة للسلوكيات السياسية التالية: المشاركة السياسية الإلكترونية، والمشاركة السياسية الإجمالية للطلاب، كما يمكن القول أنه كان للاستخدام السياسي لوسائل الإعلام الجديد تأثير أكبر، حيث ارتبط بعلاقات إيجابية دالة إحصائياً مع المتغيرات التالية: السخط الشخصي والسياسي، ونمطي المشاركة السياسية الفعلية(التقليدية وغير التقليدية)، بينما كانت هذه العلاقات غير ذات دلالة إحصائية بالنسبة لوسائل الاتصال التقليدية، وإجمالاً، فإنه ظهرت علاقة ارتباط إيجابية دالة إحصائياً بين الاستخدام السياسي لوسائل الاتصال التقليدية وبين كل من الاتجاهات السياسية التالية للطلاب: الفعالية السياسية، والاهتمام السياسي، والشك السياسي، والسلوكيات السياسية التالية لهم: المشاركة السياسية الإجمالية، والمشاركة السياسية الإلكترونية، وذلك بالترتيب وفقاً لمدى قوة العلاقة بناءً على قيمة معامل ارتباط بيرسون، كما ظهرت علاقة ارتباط إيجابية دالة إحصائياً بين الاستخدام السياسي لوسائل الاتصال الجديدة وبين كل الاتجاهات السياسية للطلاب موضع الدراسة وهي بالترتيب وفقاً لقوة العلاقة: الاهتمام السياسي، والشك السياسي، والفعالية السياسية، وكل من السخط الشخصي والسياسي، والسلوكيات السياسية التالية لهم: المشاركة السياسية التقليدية والإلكترونية والإجمالية(بالترتيب)، مما يؤكد على أن الاستخدام السياسي لوسائل الاتصال المختلفة

كان له دور مؤثر على الاتجاهات والسلوكيات السياسية للطلاب، مما يؤكد على أهمية هذه الوسائل وخطورة تأثيرها على صغار الراشدين.

- ثبتت صحة الفرض الثاني لهذه الدراسة جزئياً، حيث ظهرت علاقة ارتباط إيجابية دالة إحصائياً بين كل من المناقشات السياسية الشخصية والإلكترونية من ناحية وبين الاتجاهات والسلوكيات السياسية للطلاب، وذلك باستثناء نمط المشاركة السياسية الفعلية التقليدية، فلم يكن لنمط الاتصال الشخصي السياسي تأثير دال على هذا النمط فقط من المشاركة السياسية للطلاب، مما يشير إلى أن المناقشات السياسية الشخصية والإلكترونية كانت متغيرات مؤثرة مهمة بل ويفوق تأثيرها الاستخدام السياسي لوسائل الاتصال التقليدية والجديدة، حيث ارتبطت بعلاقات إيجابية دالة تقريباً مع كافة الاتجاهات والسلوكيات السياسية للطلاب(فيما عدا المشاركة السياسية التقليدية)، بما يتفق مع نتائج الدراسات السابقة التي أكدت على أهمية المناقشات السياسية بنمطيها وأن تأثيراتها السياسية كثيراً ما تفوق تأثير الاتصال الجماهيري. وإجمالاً، فإنه ظهرت علاقة ارتباط إيجابية دالة إحصائياً بين المناقشات السياسية للطلاب وبين كل الاتجاهات السياسية للطلاب: الاهتمام السياسي، والشك السياسي، والسخط السياسي، والسخط الشخصي، والفعالية السياسية، والسلوكيات السياسية التالية لهم: المشاركة السياسية الإجمالية، والمشاركة السياسية الإلكترونية، والمشاركة السياسية غير التقليدية(وذلك بالترتيب وفقاً لمدى قوة العلاقة)، كما ظهرت علاقة ارتباط إيجابية دالة إحصائياً بين المناقشات السياسية الإلكترونية وبين كل الاتجاهات السياسية للطلاب وهي بالترتيب: الاهتمام السياسي، والسخط الشخصي، والشك السياسي، والفعالية السياسية، والسخط السياسي، وكل السلوكيات السياسية للطلاب: المشاركة السياسية الإجمالية والتقليدية والإلكترونية وغير التقليدية(بالترتيب)، مما يؤكد على

أهمية المناقشات السياسية بنمطيها وتأثيرها على الاتجاهات والسلوكيات السياسية لصغار الراشدين.

- ثبتت صحة الفرض الثالث لهذه الدراسة، حيث ظهرت علاقات ارتباط إيجابية دالة إحصائياً بين مستوى الاهتمام السياسي للطلاب من ناحية وبين كل الاتجاهات والسلوكيات السياسية للطلاب، بما يتفق مع نتائج الدراسات السابقة التي أكدت على أهمية متغير الاهتمام السياسي، واعتباره نقطة البداية لأي نموذج للتأثير السياسي، وباعتباره مؤشراً دالاً على كافة المتغيرات السياسية التابعة، ففيما يتعلق بالاتجاهات السياسية للطلاب كان الاهتمام السياسي مؤشراً إيجابياً دالاً على مستويات الشك السياسي والسخط السياسي والشخصي والفعالية السياسية(بالترتيب)، كما كان الاهتمام السياسي مؤشراً إيجابياً دالاً على كل السلوكيات السياسية للطلاب بالترتيب التالي: المشاركة السياسية الإجمالية، وغير التقليدية، والتقليدية والإلكترونية.

- لم تثبت صحة الفرض الرابع لهذه الدراسة إلا جزئياً فقط، حيث لم تظهر علاقات ارتباط إيجابية دالة إحصائياً بين مستويات الفعالية السياسية لدى الطلاب عينة الدراسة وبين الاتجاهات والسلوكيات السياسية للطلاب، وذلك باستثناء الشك السياسي ونمطي المشاركة السياسية الإلكترونية والتقليدية فقط، حيث لم تظهر علاقات ارتباط دالة إحصائياً بين مستويات الفعالية السياسية للطلاب وكل من مستويات السخط الشخصي والسياسي لديهم ومعدلات المشاركة السياسية الفعلية غير التقليدية وإجمالي المشاركة السياسية للطلاب، وهي نتائج مختلفة عما توصلت إليه معظم الدراسات السابقة في هذا الشأن، فكان متغير الفعالية السياسية أقل تأثيراً مقارنة بمتغير الاهتمام السياسي، وكانت الفعالية السياسية مؤشراً إيجابياً دالاً على متغيرات الشك السياسي والمشاركة السياسية الفعلية التقليدية والمشاركة الإلكترونية فقط.

- ثبتت صحة الفرض الخامس لهذه الدراسة، حيث ظهرت علاقة ارتباط إيجابية دالة إحصائياً بين كل من شعور الطلاب بالسخط الشخصي والشك السياسي وبين مستويات شعورهم بالسخط السياسي، فكان كل من السخط الشخصي والشك السياسي مؤشران إيجابيان دالان على السخط السياسي لدى الطلاب، وإن كان السخط الشخصي أقوى ارتباطاً بالسخط السياسي مقارنة بالشك السياسي بما يتفق مع نتائج الدراسات السابقة في هذا المجال.

- لم تثبت صحة الفرض السادس لهذه الدراسة إلا جزئياً فقط، حيث لم تظهر علاقة ارتباط دالة إحصائياً بين مستويات السخط الشخصي والسياسي لدى الطلاب وبين مستويات شعورهم بالفعالية السياسية، بينما اختلف تأثير نمطي السخط على السلوكيات السياسية للطلاب، حيث ظهرت علاقة ارتباط إيجابية دالة إحصائياً بين السخط الشخصي وبين معدلات المشاركة السياسية الفعلية التقليدية وإجمالي المشاركة السياسية للطلاب، بينما ظهرت علاقة ارتباط إيجابية دالة إحصائياً بين السخط السياسي ومعدلات المشاركة السياسية الفعلية غير التقليدية فقط، وفي المقابل، فإنه لم تظهر علاقة ارتباط دالة إحصائياً بين نمطي السخط الشخصي والسياسي للطلاب وبين معدلات مشاركتهم السياسية الإلكترونية، وبالتالي تختلف نتائج هذه الدراسة مع الافتراضات الخاصة بأن الشعور بالسخط السياسي يقلل من مستويات الشعور بالفعالية السياسية، ويقلل من معدلات المشاركة السياسية لصغار الراشدين، وفي المقابل، كانت تأثيرات متغير الشك السياسي الأقوى، حيث ظهرت علاقات ارتباط إيجابية دالة إحصائياً بين مستويات الشك السياسي لدى الطلاب من ناحية وبين كل من مستويات الفعالية السياسية لديهم وكافة أنماط المشاركة السياسية للطلاب من ناحية أخرى، بما يؤكد نتائج الدراسات السابقة القليلة في هذا الشأن، والتي أكدت على أن السخط السياسي والشك السياسي هما متغيران مرتبطان ولكن مختلفان مفاهيمياً، وأن لكل منهما تأثيرات سياسية مختلفة، وأن الشك السياسي يميل أن تكون له تأثيرات سياسية إيجابية مقارنة بالسخط.

هوامش الدراسة

1 Hively, Myiah, Hoffman, Lindsay, and Thomson, Tiffany. "Predicting Children's Political Efficacy, Cynicism, and Participation: The Influence of Parents, Media, and Knowledge". **Paper Presented at The Annual Meeting of The Association for Education in Journalism and Mass Communication**. Washington, DC. Aug. 08,2007.Online.2011-02-24.http://www.allacademic.com/meta/p203353_index.html

2 Zhou, Yushu. "The Role of Communication in Political Participation: Exploring the Social Normative/Cognitive Processes Related to Political Behavior". **Paper presented at the annual meeting of the International Communication Association**, Suntec Singapore International Convention & Exhibition Centre, Suntec City, Singapore, Jun 22, 2010 Online <PDF>. 2011-02-17.http://www.allacademic.com/meta/p402902_index.html

3 Littau, Jeremy., Thorson, Esther., Oh, Hyun Jee., Jahng, Mi., Gardner, Elizabeth. and Meyer, Hans. "The Role of Two New Measures of Media Use in Political Socialization Responses on Youth". **Paper presented at the annual meeting of the International Communication Association**, Suntec Singapore International Convention & Exhibition Centre, Suntec City, Singapore, Jun 22, 2010. Online. 2011-02-19 http://www.allacademic.com/meta/p405019_index.html

4 Kushin, Matthew, and Yamamoto, Masahiro. "Did Social Media Really Matter? College Students' Use of Online Media and Political Decision Making in the 2008 Election". **Paper Presented at The Annual Meeting of The Association for Education in Journalism and Mass Communication**. Boston, MA, Aug. 05, 2009 Online. 2011-02-23.http://www.allacademic.com/meta/p375251_index.html

5 Hively, Myiah, Hoffman, Lindsay, and Thomson, Tiffany. **Op. cit**.

6 Kim, Young Mie. and Geidner, Nicholas. "Politics as Friendship: The Impact of Online Social Networks on Young Voters' Political Behavior". **Paper presented at the annual meeting of the International Communication Association**, TBA, Montreal, Quebec, Canada, May 22, 2008. Online <PDF>. 2011-02-17 http://www.allacademic.com/meta/p233811_index.html

7 Kowalewski, Jennifer. "Political Efficacy and Political Cynicism: A Structural Equation Model to Explain How Personal Cynicism and Media Use Affects People's Political Views". **Paper presented at the annual meeting of the International Communication**

Association, Marriott, Chicago, IL, May 20, 2009 Online <PDF>. 2011-02-24 http://www.allacademic.com/meta/p299367_index.html

8 Benz, Jennifer, Conover, Johnston, Pamela, & Searing, Donald. " Placing Political Socialization in Context: The Role of Communities in Molding Citizens".**Manuscript prepared for the American Political Science Association 2008 Annual Meeting in Boston**, MA. Online.http://www.allacademic.com

9 Gidengil, Elisabeth, O'Neill, Brenda, and Young, Lisa. "Her Mother's Daughter? The Influence of Childhood Socialization on Women's Political Engagement". **Paper presented at the annual meeting of the APSA 2008 Annual Meeting**, Hynes Convention Center, Boston, Massachusetts, Aug 28, 2008. Online. 2011-02-20 http://www.allacademic.com/meta/p280011_index.html

10 Schulz, Wolfram. "Political Efficacy and Expected Political Participation among Lower and Upper Secondary Students: A Comparative Analysis with Data from the IEA Civic Education Study". **Paper prepared for the ECPR General Conference in Budapest**, 8-10 September 2005. Available at: http://www.eric.ed.gov/ERICWeb Portal/ Search/recordDetails.Jsp?

11 Littau, Jeremy., Thorson, Esther., Oh, Hyun Jee., Jahng, Mi., Gardner, Elizabeth. and Meyer, Hans. **Op. cit**.

12 Murugesan, Vani., Rodriguez, Javier. and Sears, David. "Impressionable Years: The Impact of Parental Political Socialization and College Education on Later Political Activity". **Paper presented at the annual meeting of the ISPP 32nd Annual Scientific Meeting, Trinity College, Dublin, Ireland**, Jul 14, 2009 Online <PDF>. 2011-02-17 http://www.allacademic.com/meta/p307392_index.html

13 Torney- Purta, Judith, Richardson, Wendy, Klandl. "Trust in Government and Civic Engagement among Adolescents in Australia, England, Greece, Norway, & the United States". **Paper Presented at the Annual Meeting of the American Political Science Association(Boston, MA, August 29- September1, 2001).** http://www.eric.ed.gov/ERICWeb Portal/search/recordDetails.jsp

14 Hively, Myiah, Hoffman, Lindsay, and Thomson, Tiffany. **Op. cit**.

15 Kushin, Matthew, and Yamamoto, Masahiro. **Op. cit.**

16 Adriaansen, Maud., De Vreese, Claes. and Van Praag, Philip. "Substance Matters. How News Content Can Reduce Political Cynicism". **Paper presented at the annual meeting of the International Communication Association**, Marriott, Chicago,

IL, May 20, 2009. Online <APPLICATION/PDF>. 2011-02-24 http://www.allacademic.com/meta/p299207_index.html

17 Jarvis, Sharon E.; Montoya, Lisa; Mulvoy, Emily. "The Political Participation of Working Youth and College Students". **CIRCLE Working Paper 36**. **Center for Information and Research on Civic Learning and Engagement (CIRCLE)**, University of Maryland. August, 2005. Available at: http://www.eric.ed.gov/ERICWeb Portal/ Search/recordDetails.Jsp?

18 Elenbaas, Matthijs. and De Vreese, Claes. "The Effects of Strategic News on Political Cynicism and Vote Choice Among Young Voters". **Paper presented at the annual meeting of the International Communication Association**, TBA, San Francisco, CA, May 23, 2007 Online <APPLICATION/PDF>. 2011-02-24 http://www.allacademic.com/meta/p170651_index.html

19 Adriaansen, Maud., De Vreese, Claes. and Van Praag, Philip. **Op. cit**.

20 Adriaansen, Maud. "Political Cynicism, Instability, and Volatility: Democratic Crisis or Critical Electorate?" **Paper presented at the annual meeting of the International Communication Association**, Marriott, Chicago, IL, May 20, 2009 Online.2011-02-24. http://www.allacademic.com/meta/p300106_index.html

21 Zaff, Jonathon F.; Malanchuk, Oksana; Michelsen, Erik; Eccles, Jacquelynne. "Socializing Youth for Citizenship". **CIRCLE Working Paper 03. Center for Information and Research on Civic Learning and Engagement (CIRCLE)**. March, 2003. Available at: http://www.eric.ed.gov/ERICWeb Portal/ Search/recordDetails.Jsp?

22 Elenbaas, Matthijs. and De Vreese, Claes. **Op. cit**.

23 Kowalewski, Jennifer. **Op. cit**.

24 Adriaansen, Maud. **Op. cit**.

25 Zhou, Yushu. **Op. cit**.

26 **I bid.**

27 Hwang, Jooyun. and Kiousis, Spiro. "Social Cognitive Theory of Political Participation Among Adolescents". **Paper presented at the annual meeting of the International Communication Association**, Suntec Singapore International Convention & Exhibition Centre, Suntec City, Singapore, Jun 22, 2010 Online <PDF>. 2011-02-22 http://www.allacademic.com/meta/p405187_index.html

28 Hively, Myiah, Hoffman, Lindsay, and Thomson, Tiffany. **Op. cit**.

29 Schulz, Wolfram. **Op. cit**.

30 Chang, Hua., Zhang, Lingling. and Pinkleton, Bruce. "Internet Use, Cynicism, and Skepticism in Young Citizens' Attitudes Towards Political Decision Making". **Paper presented at the annual meeting of the International Communication Association**, Marriott, Chicago, IL, May 20, 2009 Online <PDF>. 2011-02-24 http://www.allacademic.com/meta/p300624_index.html

31 **I bid.**

32 Hoffman, Lindsay. and Appiah, Osei. "Measuring Race as a Cultural Component of Social Capital: Black Religiosity, Political Participation, and Civic Engagement" . **Paper presented at the annual meeting of the International Communication Association**, Dresden International Congress Centre, Dresden, Germany, November 1, 2005, Online <PDF>. 2011-02-20 http://www.allacademic.com/meta/p92258_index.html

33 Chang, Hua., Zhang, Lingling. and Pinkleton, Bruce. **Op. cit**.

34رجاء الغمراوي، وبسنت عطية. **"**التعرض للبرامج الحوارية ودورها في تكوين صورة ذهنية عن الأحزاب الدينية لدى الشباب الجامعي بعد ثورة 25 يناير**". في: المؤتمر العلمي الدولي الثامن عشر لكلية الإعلام جامعة القاهرة: الإعلام وبناء الدولة الحديثة**. 1-2 يوليو 2012. ص ص. 599- 646.

35 Hively, Myiah, Hoffman, Lindsay, and Thomson, Tiffany. **Op. cit**.

36 Kushin, Matthew, and Yamamoto, Masahiro. **Op. cit**.

37 Newport, Lindsay, and Scholl, Rosanne. "Online Social Networks Increase Political Participation". **Paper Presented at The Annual Meeting of The Association for Education in Journalism and Mass Communication**. Boston, MA, Aug. 05, 2009. Online. 2011-02-20.http://www.allacademic.com/meta/p375846_index.html

38 Littau, Jeremy., Thorson, Esther., Oh, Hyun Jee., Jahng, Mi., Gardner, Elizabeth. and Meyer, Hans. **Op. cit**.

39 Kim, Young Mie. and Geidner, Nicholas. **Op. cit**.

40 Chang, Hua., Zhang, Lingling. and Pinkleton, Bruce. **Op. cit**.

41 Zhou, Yushu. **Op. cit**.

42 Yang, JungHwan. and Rhee, June Woong. "The Internet as an Agent of Political Socialization". **Paper presented at the annual meeting of the International Communication Association**, Suntec Singapore International Convention & Exhibition Centre, Suntec City, Singapore, Jun 21, 2010 Online <PDF>. 2011-02-19 http://www.allacademic.com/meta/p405195_index.html

43 Zhou, Yushu. **Op. cit**.

44 Eveland Jr. William P. “Political Participation of the Elderly: The Influence of Community Structure”. A thesis submitted to the Faculty of the University of Delaware in partial fulfillment of the requirements for

the degree of **Masters** of Arts in Communication. May, 1993. Available at: http://www.eric.ed.gov/ERICWeb Portal/ Search/recordDetails.Jsp?

45 Chang, Hua., Zhang, Lingling. and Pinkleton, Bruce. **Op. cit**.

46 **I bid.**

47 Zhou, Yushu. **Op. cit**.

48 آمال كمال. "استخدام طلاب الجامعات المصرية لمواقع الشبكات الاجتماعية وعلاقته برأس المال الاجتماعي بالتطبيق على موقع Face book " **في: المجلة المصرية لبحوث الإعلام** تصدر عن كلية الإعلام جامعة القاهرة. ع. 38. يوليو- ديسمبر 2011. ص ص. 103-143.

49 أميرة سمير. "التأثيرات السياسية للقنوات الفضائية المصرية والعربية الخاصة في إطار المسئولية الاجتماعية". **في: المؤتمر العلمي الدولي الرابع عشر "الإعلام بين الحرية والمسؤلية"**. (القاهرة، كلية الإعلام- جامعة القاهرة). ج 1. 1-3 يوليو 2008. ص ص. 133- 178.

50 Heinemann, Robert L. "The Devolution of 20th Century Presidential Campaigns Rhetoric: A Call for Rhertorical Srevice". **Paper presented at the Annual Meeting of the Eastern Communication Association**(Pittsburgh, PA. April 27- 30, 2000). Online. http://www.eric.ed.gov/ERICWeb Portal/search/recordDetails.jsp?

51 Kahne, Joseph, & Westheimer, Joel. "The Limits of Efficacy: Educating Citizens for a Democratic Society". **Paper Presented for the Annual Meeting of the American Political Science Association**(Boston, MA, August 29- September1, 2002). Sponsered by Surdna Foundation, Inc., NewYork, NY. (8- 2002). Available at: **http://www.eric.ed.gov/ERICWeb Portal/ Search/recordDetails.Jsp**?

52 Jarvis, Sharon E.; Montoya, Lisa; Mulvoy, Emily. **Op. cit**.

53 Walter, Amy R. "The Mass Media and Political Socialization: Chile, 1970–2000". **Frontiers: The Interdisciplinary Journal of Study Abroad**, v12 p127-156 Nov 2005. Available at: http://www.eric.ed.gov/ERICWeb Portal/ Search/recordDetails.Jsp?

54 Holtz-Bacha, Christina. "Political Disaffection". **In:** Lee Kaid, Lynda & Holtz-Bacha, Christina(eds.). **Encyclopedia of Political Communication**. (Thousand Oaks: SAGE Publications, Inc., 2008). PP. 578-580. Available Online at: http://dx.doi.org/10.4135/9781412953993.n507 Access Date: February 05, 2015.

55 De Vreese, Claes. "Strategic news and political knowledge: a cocktail for political cynicism?". **Paper presented at the annual meeting of the International Communication Association**, Marriott Hotel, San Diego, CA, May 27, 2003 Online. 2011-02-24 http://www.allacademic.com/meta/p112252_index.html

56 Littau, Jeremy., Thorson, Esther., Oh, Hyun Jee., Jahng, Mi., Gardner, Elizabeth. and Meyer, Hans. **Op. cit**.

57 Scheufele, Dietram., Nisbet, Matthew., Brossard, Dominique. and Nisbet, Erik. "Social structure and citizenship: Examining the impacts of social setting, network heterogeneity, and informational variables on political participation". **Paper presented at the annual meeting of the International Communication Association**, New Orleans, LA, May 27, 2004. Online. 2011-02-23.http://www.allacademic.com/meta/p112530_index.html

58 Zhou, Yushu. **Op. cit**.

59 **I bid.**

60 Yang, JungHwan. and Rhee, June Woong. **Op. cit**.

61 Zhou, Yushu. **Op. cit**.

62 Hively, Myiah, Hoffman, Lindsay, and Thomson, Tiffany. **Op. cit**.

63 Heinemann, Robert L. **Op. cit**.

64 **I bid.**

65 Littau, Jeremy., Thorson, Esther., Oh, Hyun Jee., Jahng, Mi., Gardner, Elizabeth. and Meyer, Hans. **Op. cit**.

66حسن محمد علي خليل. "معالجة قضايا المواطنة والديموقراطية في البرامج الحوارية بالقنوات الفضائية وعلاقتها بإدراك المراهقين لها". **المجلة المصرية لبحوث الإعلام** تصدر عن كلية الإعلام جامعة القاهرة. ع 36. يوليو- ديسمبر 2010. ص ص. 219- 285.

67سراج علي عبد الله إبراهيم. "العلاقة بين التعرض للقنوات الفضائية الإخبارية العربية ومستوى المشاركة السياسية للجمهور المصري". **رسالة دكتوراه**. (دمياط: كلية التربية النوعية- قسم الإعلام التربوي، 2010).

68 Littau, Jeremy., Thorson, Esther., Oh, Hyun Jee., Jahng, Mi., Gardner, Elizabeth. and Meyer, Hans. **Op. cit**.

69 Kushin, Matthew, and Yamamoto, Masahiro. **Op. cit**.

70 Warner, Benjamin. "Fragmentation and Social Balkanization: Media Use as a Predictor of Political Extremism.". **Paper presented at the annual meeting of the NCA 94th Annual Convention**, TBA, San Diego, CA, Nov 20, 2008 Online <PDF>. 2011-02-23 http://www.allacademic.com/meta/p259085_index.html

71 Chang, Hua., Zhang, Lingling. and Pinkleton, Bruce. **Op. cit**.

72 Yang, JungHwan. and Rhee, June Woong. **Op. cit**.

73 **I bid.**

74 Kushin, Matthew, and Yamamoto, Masahiro. **Op. cit**.

75 **I bid**.

76 Newport, Lindsay, and Scholl, Rosanne. **Op. cit**.

77 Bode, Leticia. "Social Networking Sites, Social Capital, and Political Participation". **Paper presented at the annual meeting of the MPSA**

Annual National Conference, Palmer House Hotel, Hilton, Chicago, IL, Apr 03, 2008. Online.2011-02-17.http://www.allacademic.com/meta/p265941_index.html

78 Kiousis, Spiro., McDevitt, Michael. and Wu, Xu. "The Genesis of Civic Awareness: Agenda-Setting in Political Socialization". **Paper presented at the annual meeting of the International Communication Association**, New Orleans, LA, May 27, 2004.Online.2011-02-19 http://www.allacademic.com/meta/p113060_index.html

79 Zhou, Yushu. **Op. cit**.

80 Bode, Leticia. **Op. cit**.

81 Lim, Chaeyoon. "Selection, Social Emulation, and Mobilization: Interpersonal Influence in Political Activism". **Paper presented at the annual meeting of the American Sociological Association Annual Meeting**, Boston, MA, Jul 31, 2008 Online. 2011-02-23 http://www.allacademic.com/meta/p242619_index.html

82 Torney- Purta, Judith, Richardson, Wendy, Klandl. **Op. cit**.

83 McDevitt, Michael, & Kiousis, Spiro. "Experiments in Political Socialization: Kids Voting USA as a Model for Civic Education Reform". **Circle Working Paper 49**, Center for Information and Research on Civic Learning and Engagement (CIRCLE), University of Maryland. August, 2006. Available at: http://www.eric.ed.gov/ERICWeb Portal/ Search/recordDetails.Jsp?

84 Littau, Jeremy., Thorson, Esther., Oh, Hyun Jee., Jahng, Mi., Gardner, Elizabeth. and Meyer, Hans. **Op. cit**.

85 Yang, JungHwan. and Rhee, June Woong. **Op. cit**.

86 Kiousis, Spiro., McDevitt, Michael. and Wu, Xu. **Op. cit**.

87 Schulz, Wolfram. **Op. cit**.

88 Eveland Jr. William P. **Op. cit**.

89 Scheufele, Dietram., Nisbet, Matthew., Brossard, Dominique. and Nisbet, Erik. **Op. cit**.

90 Hwang, Jooyun. and Kiousis, Spiro. **Op. cit**.

91 Gidengil, Elisabeth, O'Neill, Brenda, and Young, Lisa. **Op. cit**.

92 شيماء ذو الفقار. "دور وسائل الإعلام الاجتماعية في التعبئة السياسية قبيل ثورة 25 يناير". **المجلة المصرية لبحوث الرأي العام**. (القاهرة: مركز بحوث الرأي العام بكلية الإعلام-جامعة القاهرة). مج 10. ع 3. يناير- يونيو 2011. ص ص. 327- 393.

93 Kushin, Matthew, and Yamamoto, Masahiro. **Op. cit**.

94 Jarvis, Sharon E.; Montoya, Lisa; Mulvoy, Emily. **Op. cit**.

95 Eveland Jr. William P. **Op. cit**.

96 Zhou, Yushu. **Op. cit**.

97 Alemdaroglu, Ayca. "The Paradox of Nationalism and Cynicism: Youth and Politics in Turkey". **Paper presented at the annual meeting of the American Sociological Association Annual Meeting**, Boston, MA, Jul 31, 2008. Online. 2011-02-24 http://www.allacademic.com/meta/p239837_index.html

98 **I bid.**

99 Heinemann, Robert L. **Op. cit**.

100 Adriaansen, Maud., De Vreese, Claes. and Van Praag, Philip. **Op. cit**.

101 Torney- Purta, Judith, Richardson, Wendy, Klandl. **Op. cit**.

102 Adriaansen, Maud., De Vreese, Claes. and Van Praag, Philip. **Op. cit**.

103 Kahne, Joseph, & Westheimer, Joel. **Op. cit**.

104 Adriaansen, Maud., De Vreese, Claes. and Van Praag, Philip. **Op. cit**.

105 Hively, Myiah, Hoffman, Lindsay, and Thomson, Tiffany. **Op. cit**.

106 Wang, Weirui. "The Effects of Strategic News Coverage on Political Cynicism: A Content Analysis of Online Interactions". **Paper Presented at The Annual Meeting of The Association for Education in Journalism and Mass Communication**. Chicago, IL, Aug. 06, 2008. Online.2011-02-24. http://www.allacademic.com/meta/p272219_index.html

107 **I bid.**

108 De Vreese, Claes. **Op. cit**.

109 De Vreese, Claes. and Elenbaas, Matthijs. "The Media in the Spotlight: Effects of Strategic Metacoverage on Political Cynicism and Participation". **Paper presented at the annual meeting of the International Communication Association**, TBA, Montreal, Quebec, Canada, May 22, 2008. Online <APPLICATION/PDF>. 2011-02-24 http://www.allacademic.com/meta/p229948_index.html

110 Newport, Lindsay, and Scholl, Rosanne. **Op. cit**.

111 Bratslavsky, Lauren. "The Daily Show as Scapegoat: Examining Cynicism Toward Politics and the News Media". **Paper presented at the annual meeting of the Association for Education in Journalism and Mass Communication.** Boston, MA, Aug. 05, 2009. Online. 2011-02-24. http://www.allacademic.com/meta/p376044_index.html.

112 Chang, Hua., Zhang, Lingling. and Pinkleton, Bruce. **Op. cit**.

113 Newport, Lindsay, and Scholl, Rosanne. **Op. cit**.

114 Bratslavsky, Lauren. **Op. cit**.

115 Adriaansen, Maud., De Vreese, Claes. and Van Praag, Philip. **Op. cit**.

116 Adriaansen, Maud. **Op. cit**.

117 Chang, Hua., Zhang, Lingling. and Pinkleton, Bruce. **Op. cit**.

118 Hively, Myiah, Hoffman, Lindsay, and Thomson, Tiffany. **Op. cit**.

119 De Vreese, Claes. **Op. cit**.

120 Kowalewski, Jennifer. **Op. cit**.
121 **I bid.**
122 Chang, Hua., Zhang, Lingling. and Pinkleton, Bruce. **Op. cit**.
123 Adriaansen, Maud. **Op. cit**.
124 Adriaansen, Maud., De Vreese, Claes. and Van Praag, Philip. **Op. cit**.
125 Bratslavsky, Lauren. **Op. cit**.
126 Torney-Purta, Judith, Richardson, Wendy Klandl, and Barber, Carolyn Henry. "Trust in Government-Related Institutions and Civic Engagement among Adolescents: Analysis of Five Countries from the IEA Civic Education Study". **CIRCLE(Center for Information and Research on Civic Learning and Engagement). Working Paper 17**. August, 2004. **Available at: http://www.eric.ed.gov/ERICWeb Portal/ Search/recordDetails.Jsp?**
127 Schulz, Wolfram. **Op. cit**.
128 Bromley, Catherine & Curtice, John & Seyd, Ben. "Political Engagement, Trust and Constitutional Reform". **In:** Park, Alison & Curtice, John & Thomson, Katarina & Jarvis, Lindsey & Bromley, Catherine(eds.,). **British Social Attitudes: The 18th Report: Public Policy, Social Ties**. (London: SAGE Publications Ltd, 2001). PP.199-227. Available Online at: http://dx.doi.org/10.4135/9781849208642.n9 Access Date: February 05, 2015.
129 Wang, Weirui. **Op. cit**.
130 Kowalewski, Jennifer. **Op. cit**.
131 Hively, Myiah, Hoffman, Lindsay, and Thomson, Tiffany. **Op. cit**.
132 Schulz, Wolfram. **Op. cit**.
133 Bromley, Catherine & Curtice, John & Seyd, Ben. **Op. cit**.
134 Littau, Jeremy., Thorson, Esther., Oh, Hyun Jee., Jahng, Mi., Gardner, Elizabeth. and Meyer, Hans. **Op. cit**.
135 Hively, Myiah, Hoffman, Lindsay, and Thomson, Tiffany. **Op. cit**.
136 شيماء ذو الفقار(2011).**مرجع سابق.** ص ص. 327- 393.
137 Wincfield Nesbitt-Larkinc, Paul. "Efficacy, Political". **In:** Kenneth F. Warren(ed.). **Encyclopedia of U.S. Campaigns, Elections, and Electoral Behavior**. (Thousand Oaks: SAGE Publications, Inc., 2008).P. 198. Available Online at: http://dx.doi.org/10.4135/9781412963886.n97 Access Date: February 05, 2015.
138 Torney- Purta, Judith, Richardson, Wendy, Klandl. **Op. cit**.
139 Hively, Myiah, Hoffman, Lindsay, and Thomson, Tiffany. **Op. cit**.
140 Wincfield Nesbitt-Larkinc, Paul. **Op. cit**.
141 Eveland Jr. William P. **Op. cit**.

142 Wang, Weirui. **Op. cit**.
143 Kushin, Matthew, and Yamamoto, Masahiro. **Op. cit**.
144 Kahne, Joseph, & Westheimer, Joel. **Op. cit**.
145 Schulz, Wolfram. **Op. cit**.
146 شيماء ذو الفقار.(2011).**مرجع سابق.** ص ص. 327- 393.
147 Zhou, Yushu. **Op. cit**.
148 Hwang, Jooyun. and Kiousis, Spiro. **Op. cit**.
149 Zhou, Yushu. **Op. cit**.
150 أميرة سمير. **مرجع سابق**. ص ص. 133- 178.
151 Zhou, Yushu. **Op. cit**.
152 Kushin, Matthew, and Yamamoto, Masahiro. **Op. cit**.
153 **I bid**.
154 شيماء ذو الفقار. .(2011).**مرجع سابق.** ص ص. 327- 393.
155 Kim, Young Mie. and Geidner, Nicholas. **Op. cit**.
156 Eveland Jr. William P. **Op. cit**.
157 Schulz, Wolfram. **Op. cit**.
158 Eveland Jr. William P. **Op. cit**.
159 Hwang, Jooyun. and Kiousis, Spiro. **Op. cit**.
160 Bode, Leticia. **Op. cit**.
161 Kushin, Matthew, and Yamamoto, Masahiro. **Op. cit**.
162 Eveland Jr. William P. **Op. cit**.
163 Thomas, Reuben J.& McFarland, Daniel A."Joining Young, Voting Young: The Effects of Youth Voluntary Associations on Early Adult Voting". **CIRCLE Working Paper #73. Center for Information and Research on Civic Learning and Engagement (CIRCLE).** August 2010. Available at: http://www.eric.ed.gov/ERICWeb Portal/ Search/recordDetails.Jsp?
164 Adriaansen, Maud., De Vreese, Claes. and Van Praag, Philip. **Op. cit**.
165 Ng, Deborah. and Skoric, Marko. "Bowling Online, Not Alone: The Role of Online Social Capital in Promoting Political Participation". **Paper presented at the annual meeting of the International Communication Association**, TBA, Montreal, Quebec, Canada, May 21, 2008. Online <APPLICATION/PDF>. 2011-02-20 http://www.allacademic.com/meta/p232720_index.html
166 Wang, Weirui. **Op. cit**.
167 Chang, Hua., Zhang, Lingling. and Pinkleton, Bruce. **Op. cit**.
168 Hwang, Jooyun. and Kiousis, Spiro. **Op. cit**.
169 Bromley, Catherine & Curtice, John & Seyd, Ben. **Op. cit**.
170 Eveland Jr. William P. **Op. cit**.
171 شيماء ذو الفقار. .(2011).**مرجع سابق.** ص ص. 327- 393.
172 Hwang, Jooyun. and Kiousis, Spiro. **Op. cit**.

173 Newport, Lindsay, and Scholl, Rosanne. **Op. cit**.

174 Lim, Chaeyoon.(2008). **Op. cit**.

175 Eveland Jr. William P. **Op. cit**.

176 young ah, jun. and Kang, Jeong-han. "Social Capital and Political Mobilization in Online Community". **Paper presented at the annual meeting of the American Sociological Association Annual Meeting**, San Francisco, CA, Aug 08, 2009. Online. 2011-02-20. http://www.allacademic.com/meta/p309344_index.html

177 Zhou, Yushu. **Op. cit**.

178 شيماء ذو الفقار. (2011).**مرجع سابق.** ص ص. 327- 393.

179 Eveland Jr. William P. **Op. cit**.

180 Pepin, Linda. "Percieved Credibility of News on World Wide Web Homepages". **A Thesis submitted to the Faculty of the University of Delaware in partial fulfillment of the requirements for the degree of Master of Arts in Communication**. Spring, 1999. Available at: http://www.eric.ed.gov/ERICWeb Portal/ Search/recordDetails.Jsp?

181 Kahne, Joseph, & Westheimer, Joel. **Op. cit**.

182 De Vreese, Claes. **Op. cit**.

183 Zaff, Jonathon F.; Malanchuk, Oksana; Michelsen, Erik; Eccles, Jacquelynne. **Op. cit**.

184 Scheufele, Dietram., Nisbet, Matthew., Brossard, Dominique. and Nisbet, Erik. **Op. cit**.

185 إيمان نعمان جمعة. "اتجاهات المعالجة الصحفية لحملة الانتخابات الرئاسية وأثرها على معارف واتجاهات الناخبين". **المجلة المصرية لبحوث الإعلام.** (القاهرة: كلية الإعلام جامعة القاهرة). ع 25. ديسمبر 2005. ص ص. 147- 206.

186 Schulz, Wolfram. "**Op. cit**.

187 Jarvis, Sharon E.; Montoya, Lisa; Mulvoy, Emily. **Op. cit**.

188 ثريا أحمد البدوي. " دور الإعلام في دعم المواطنة ". **في: المؤتمر العلمي السنوي الثاني عشر: الإعلام وتحديث المجتمعات العربية.** ج1. (كلية الإعلام- جامعة القاهرة، 2- 4 مايو 2006). ص ص. 63- 166.

189 Lim, Chaeyoon. "Social Networks and Political Participation: Why Do Networks Matter?" **Paper presented at the annual meeting of the American Sociological Association, Montreal Convention Center**, Montreal, Quebec, Canada, Aug 10, 2006 Online <PDF>. 2011-02-20. http://www.allacademic.com/meta/p104675_index.html

190 شيماء ذوالفقار. "الاعتماد على التلفزيون في معرفة أخبار الكوارث وعلاقته بمستوى السخط السياسي لدى الجمهور المصري: دراسة حالة على كارثة غرق العبارة المصرية السلام 98". **في: المجلة المصرية لبحوث الرأي العام.** (مركز بحوث الرأي العام بكلية الإعلام- جامعة القاهرة). مج7. ع2. يونيو/ ديسمبر 2006. ص ص. 213- 260.

191عبد العزيز السيد عبد العزيز. "دور الصحف المصرية في تشكيل اتجاهات الجمهور نحو المشاركة في الانتخابات الرئاسية سبتمبر 2005". **في: المؤتمر العلمي السنوي الثاني عشر**

"الإعلام وتحديث المجتمعات العربية". (القاهرة: كلية الإعلام جامعة القاهرة، مايو 2006). ص ص. 305- 364.

192 علاء عبد المجيد يوسف الشامي. "دور الخطاب الديني في وسائل الاتصال في تشكيل اتجاهات الشباب المصري نحو القضايا السياسية". **رسالة دكتوراه غير منشورة.** (القاهرة: كلية الإعلام جامعة القاهرة- قسم الإذاعة والتلفزيون، 2006).

193 McDevitt, Michael, & Kiousis, Spiro. **Op. cit**.

194 مجيب أحمد حازم الشميري. "دور برامج الرأي في الفضائيات الإخبارية العربية في تدعيم المشاركة السياسية لدى طلاب الجامعات في اليمن". **رسالة دكتوراه غير منشورة**. (القاهرة: كلية الإعلام جامعة القاهرة قسم الإذاعة والتلفزيون، 2006).

195 نائلة إبراهيم عمارة. "دور وسائل الإعلام في تشكيل معارف واتجاهات الجمهور المصري نحو الانتخابات الرئاسية في مصر- سبتمبر 2005" **في: المؤتمر العلمي السنوي الثاني عشر "الإعلام وتحديث المجتمعات العربية"**. (القاهرة: كلية الإعلام جامعة القاهرة، مايو 2006). ص ص. 257- 304.

196 نشوة سليمان محمد عقل. "المعالجة التلفزيونية والصحفية للقضايا البرلمانية ودورها في تشكيل اتجاهات الجمهور العام نحو البرلمان". **رسالة دكتوراه غير منشورة.** (القاهرة: كلية الإعلام جامعة القاهرة- قسم الإذاعة والتلفزيون، 2006).

197 إبراهيم حسن المرسي محمد. "دور الصحف المصرية في تشكيل اتجاهات المراهقين نحو الانتخابات المصرية". **رسالة ماجستير غير منشورة**. (القاهرة: معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس- قسم الإعلام وثقافة الطفل، 2007).

198 Elenbaas, Matthijs. and De Vreese, Claes. **Op. cit**.

199 Hively, Myiah, Hoffman, Lindsay, and Thomson, Tiffany. **Op. cit**.

200 Yao, Qingjiang. "Media Effect, Political Interests, and other Social Cultural Factors: The Making of China's Environmentalists and their View on their Societal Cultural Environment". **Paper presented at The Annual Meeting of The Association for Education in Journalism and Mass Communication**. Washington, DC, Aug 08, 2007. Online. 2011-02-20. http://www.allacademic.com/meta/p202965_index.html.

201 أميرة سمير. **مرجع سابق**. ص ص. 133- 178.

202 Bode, Leticia. **Op. cit**.

203 Jones-Correa, Michael. and Andalón, Mabel. "The Prior Socialization of Immigrants and Their Political Participation in the United States". **Paper presented at the annual meeting of the APSA 2008 Annual Meeting**, Hynes Convention Center, Boston, Massachusetts, Aug 28, 2008. Online. 2011-02-23. http://www.allacademic.com/meta/p279724_index.html

204 Gidengil, Elisabeth, O'Neill, Brenda, and Young, Lisa. **Op. cit**.

205 De Vreese, Claes. and Elenbaas, Matthijs. **Op. cit**.

206 رباب عبد الرحمن هاشم. "المعالجة التلفزيونية والصحفية لقضايا الإصلاح السياسي في المجتمع المصري ودورها في تشكيل معارف الجمهور واتجاهاته نحوها". **رسالة دكتوراه غير منشورة.** (القاهرة: كلية الإعلام جامعة القاهرة قسم الإذاعة والتلفزيون، 2008).

207 Kim, Young Mie. and Geidner, Nicholas. **Op. cit**.
208 Ng, Deborah. and Skoric, Marko. **Op. cit**.
209 Wang, Weirui. **Op. cit**.
210 Adriaansen, Maud. **Op. cit**.
211 Adriaansen, Maud., De Vreese, Claes. and Van Praag, Philip. **Op. cit**.
212 أيمن حسن أبو عريضة. "دور الصحافة الفلسطينية في تنمية الوعي السياسي لدى الشباب الفلسطيني: دراسة مسحية في قطاع غزة". **رسالة ماجستير**. (القاهرة: معهد البحوث والدراسات العربية- قسم البحوث والدراسات الإعلامية، 2009).
213 Bratslavsky, Lauren. **Op. cit**.
214 Chang, Hua., Zhang, Lingling. and Pinkleton, Bruce. **Op. cit**.
215 Zube, Paul., Lampe, Clifford. and Lin, Jih-Hsuan. "Web 2.Step-Flow: Social Networking Sites and Political Information". **Paper presented at the annual meeting of the NCA 95th Annual Convention**, Chicago Hilton & Towers, Chicago, IL, Nov 11, 2009 Online <PDF>. 2011-02-20 http://www.allacademic.com/meta/p369107_index.html

216 حنان ياسين أحمد لاشين. "دور قنوات الاتصال المباشر في تشكيل اتجاهات وسلوك الناخبين المصريين نحو الأحزاب والمرشحين السياسيين". **رسالة ماجستير غير منشورة**. (القاهرة: كلية الإعلام جامعة القاهرة قسم العلاقات العامة، 2009).
217 Kowalewski, Jennifer. **Op. cit**.
218 Kushin, Matthew, and Yamamoto, Masahiro. **Op. cit**.
219 Newport, Lindsay, and Scholl, Rosanne. **Op. cit**.
220 Murugesan, Vani., Rodriguez, Javier. and Sears, David. **Op. cit**.
221 إيمان محمد حسني عبد الله. "علاقة الأطر الصحفية لأنشطة الحركات السياسية والاجتماعية باتجاهات الشباب المصري نحوها". **رسالة دكتوراه غير منشورة**. (القاهرة: كلية الإعلام جامعة القاهرة قسم الصحافة، 2010).

222 حسن محمد علي خليل. **مرجع سابق**. ص ص. 219- 285.
223 Zhou, Yushu. **Op. cit**.
224 سراج علي عبد الله إبراهيم. **مرجع سابق**.
225 Littau, Jeremy., Thorson, Esther., Oh, Hyun Jee., Jahng, Mi., Gardner, Elizabeth. and Meyer, Hans. **Op. cit**.
226 Hwang, Jooyun. and Kiousis, Spiro. **Op. cit**.
227 Yang, JungHwan. and Rhee, June Woong. **Op. cit**.
228 سارة محمود السيد حمودة. "دور التلفزيون في تشكيل اتجاهات الرأي العام نحو أزمات التنمية السياسية في مصر". **رسالة ماجستير غير منشورة**. (القاهرة: كلية الإعلام جامعة القاهرة- قسم الإذاعة والتلفزيون، 2011).
229 شيماء ذو الفقار. "استخدام موقع التدوين المصغر(تويتر) في تغطية الانتخابات التشريعية 2010: دراسة تحليلية". **المجلة المصرية لبحوث الرأي العام** تصدر عن مركز بحوث الرأي العام بكلية الإعلام- جامعة القاهرة. مج 10. ع 4. يوليو- ديسمبر، 2011. ص ص. 1- 35.

230 شيماء ذو الفقار. .(2011).**مرجع سابق.** ص ص. 327- 393.
231 محمد عتران. "وسائل الاتصال والمشاركة المجتمعية: دراسة تحليلية من المستوى الثاني". **في: المؤتمر الدولي السابع عشر لكلية الإعلام جامعة القاهرة ومنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة(اليونسكو) "بحوث الإعلام في مصر في نصف قرن: الواقع واتجاهات المستقبل".** 19-20 ديسمبر 2011. ص ص. 85- 125.
232 أحمد محمدين. "دور شبكات التواصل الاجتماعي في توجيه الرأي العام نحو الأحداث السياسية في مصر: دراسة حالة على الانتخابات الرئاسية 2012". **في: المؤتمر العلمي الدولي الثامن عشر لكلية الإعلام جامعة القاهرة: الإعلام وبناء الدولة الحديثة**. 1-2 يوليو 2012. ص ص.647- 725.
233 أشرف جلال. "دور الشبكات الاجتماعية في تكوين الرأي العام في المجتمع العربي نحو الثورات العربية: دراسة ميدانية مقارنة على الجمهور العربي في مصر وتونس وليبيا وسوريا واليمن". **في: المؤتمر العلمي الدولي الثامن عشر لكلية الإعلام جامعة القاهرة: الإعلام وبناء الدولة الحديثة**. 1-2 يوليو 2012. ص ص. 387-435.
234 محمد هاشم، وحسن نيازي. "دور الإنترنت في تشكيل اتجاهات وسلوكيات الشباب الجامعي نحو مرشحي انتخابات الرئاسة المصرية 2012: دراسة ميدانية". **في: المؤتمر العلمي الدولي الثامن عشر لكلية الإعلام جامعة القاهرة: الإعلام وبناء الدولة الحديثة**. 1-2 يوليو 2012. ص ص. 331-375.
235 Hively, Myiah, Hoffman, Lindsay, and Thomson, Tiffany. **Op. cit**.
236 Torney- Purta, Judith, Richardson, Wendy, Klandl. **Op. cit**.
237 Elenbaas, Matthijs. and De Vreese, Claes. **Op. cit**.
238 Adriaansen, Maud., De Vreese, Claes. and Van Praag, Philip. **Op. cit**.
239 **I bid**.
240 Kowalewski, Jennifer. **Op. cit**.
241 أميرة سمير. **مرجع سابق**. ص ص. 133- 178.
242 Chang, Hua., Zhang, Lingling. and Pinkleton, Bruce. **Op. cit**.
243Newport, Lindsay, and Scholl, Rosanne. **Op. cit**.
244 آمال كمال. **مرجع سابق**. ص ص. 103- 143.
245 شيماء ذو الفقار. .(2011).**مرجع سابق.** ص ص. 327- 393.
246 حسن محمد علي خليل. **مرجع سابق**. ص ص. 219- 285.
247 محمد هاشم، وحسن نيازي. **مرجع سابق**. ص ص. 331-375.

248 Kowalewski, Jennifer. **Op. cit**.
249 Yang, JungHwan. and Rhee, June Woong. **Op. cit**.
250 Hwang, Jooyun. and Kiousis, Spiro. **Op. cit**.
251 Newport, Lindsay, and Scholl, Rosanne. **Op. cit**.
252 Kiousis, Spiro., McDevitt, Michael. and Wu, Xu. **Op. cit**.
253 Chang, Hua., Zhang, Lingling. and Pinkleton, Bruce. **Op. cit**.
254 Torney- Purta, Judith, Richardson, Wendy, Klandl. **Op. cit**.
255 **I bid.**
256 McDevitt, Michael, & Kiousis, Spiro. **Op. cit**.
257 Jarvis, Sharon E.; Montoya, Lisa; Mulvoy, Emily. **Op. cit**.

258 Zhou, Yushu. **Op. cit**.

259 Schulz, Wolfram. **Op. cit**.

260 Zaff, Jonathon F.; Malanchuk, Oksana; Michelsen, Erik; Eccles, Jacquelynne. **Op. cit**.

261Austin, Weintraub, Erica. "Exploring The Effects of Active Parental Mediation of Television Content". **Journal of Broadcasting & Electronic Media**. V. 37. N. 2. Spring, 1993. PP. 147- 158.

262 Murugesan, Vani., Rodriguez, Javier. and Sears, David. **Op. cit**.

263 Jarvis, Sharon E.; Montoya, Lisa; Mulvoy, Emily. **Op. cit**.